FAILY
مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
فيلي

العدد الخمسون - حزيران ٢٠٠٩
Issue No.50

العراق واشكالية المواطنة (الكورد الفيلية انموذجاً)

ازدياد الطلب على توظيف العمالة الاجنبية

الانتخابات وتصدير النفط من كوردستان
هل العراق على شفير الهاوية أم العافية؟

ربما تعجز الروح عن اللقاء
وتعجز العين عن رؤياكم
ولكن لم يعجز القلب ان ينساكم

RADIO SHAFAQ
BAGHDAD 102 FM

WWW.SHAFAAQ.COM

فەيلى

مجلة إسبوعية عامة تصدر عن
مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

العدد الخمسون حزيران ٢٠٠٩

SHAFAQ
FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD

50

رئيس التحرير
علي حسين فيلي
a_h_f@shafaaq.com

مدير التحرير
علي حسين علي
eng_ali@shafaaq.com

هيئة التحرير
جمال جصاني
كفاح هادي
شيماء شمة
هيام جبار

- بديل التوافقية في نموذج العراق ٦
- الكورد في سوريا ازمة حاضر وغياب المستقبل ٨
- لماذا لاتعيد الدولة ممتلكات الفيليين باعتبارهم بقرار ١٢
- عقدة الكهرباء ام عقدة اوديب ٢٠
- صدام يعود الى الموصل ١٥

الغلاف الأول

الغلاف الأخير

الاخراج الفني
ايمان حبيب

شفق F.C.M.F.K
صاحب الامتياز
دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی
مؤسسة الثقافة والاعلام لكورد الفيليين
www.shafaaq.com
info@shafaaq.com

اغرب من العجائب

اذا اردت أن تتحدث عن شخص ما أمام الآخرين لابد أن يكون لديك هدف مما تقول وهذا الهدف قد يكون ايجابياً أو سلبياً وهنا ستجد نفسك امام خيارين أما ان يكون كلامك مدحاً أو ذماً وغيبة كما يقولون وبالنتيجة لن نتمكن من حل مشاكلك وتحقيق اهدافك بهذا الشكل .ولنضرب انفسنا مثلاً. فنحن في شفق لدينا في موقعنا الالكتروني المئات من الزائرين يومياً لديهم رؤى وافكار مختلفة والقاسم المشترك بينهم بالدرجة الاولى هو زيارتهم لموقع معين بذاته فهناك الكثير من المواقع الاخرى والآلاف والملايين من المتصفحين في كل مكان يبحثون في تلك المواقع ونحن وغيرنا ليس لدينا حق بالاعتراض على اختيارهم.لكن الملاحظة هي كم من هؤلاء المتصفحين هم من ابناء جلدتنا؟ وكم من ابناء شريحتنا لديه اصلاً ما يربطه بهذه الوسيلة العصرية(الانترنت)؟والى أي مستوى استطعنا أن نثبت انجازات لصالح الكورد الفيليين في عالم الانترنت المترامي الاطراف وبعيداً عن التعصبات الطائفية والعرقية والسياسية.

هنا اذكر موقفاً مع شخصية من ابنائنا خلال مقابلة معنا حيث زارتنا بعد عودتها الى وطن الذكريات والاحزان لقد كانت غزيرة المعلومات حول الكثير من بلدان وشعوب العالم ولديها امكانية واضحة في استخدام تقنيات المعلومات بجميع اشكالها .لكن الشيء الذي افتقدته هو الاحاطة بما جرى ويجري للكورد الفيليين طيلة الزمن الذي مضى مع العلم أن أباها من شهداء الكورد الفيليين المغيبين. وخسرت هي اجمل سنين حياتها في منفى التسفير كما خسرت لغتها الأم وأعز اقربائها حتى اصبح كل فرد من افراد عائلتها في قارة.وهي الآن عائدة بحماس شديد لزيارة ومشاهدة مسقط رأسها في الكولات في منطقة الكفاح ببغداد بناءاً على ذكرياتها حول العنوان القديم ان قضية شريحتنا كموقع الكتروني ضائع بلا تحديث وكل متصفح لا يستطيع الوصول الى عنوانه القديم بعد ان ضاعت ملامحه القديمة على أيدي المجددين فمن من المتصفحين لديه الصبر وطول البال للوصول الى ذلك الموقع ليكتشف مناطق الفيليين بشكل جديد.

رئيس التحرير

وأغرب الغرباء من صار غريباً في وطنه..... (التوحيدي)

واغرب الأوطان هي التي تصوب اطلاقات الغربة والوحشة الى قلب الطفولة..

لا ملاذ لهذه النظرات، ولن يجد الشعاع المندلق عنها من يترجمه، فالبؤس والوحشة من ثوابت سكان هذه الأوطان حيث الملايين من الأيتام والأرامل...ملايين لم يتبق لديها سوى كسرة من نظرات يلوحون بها الى قوافل الديباجات الرنانة...؟

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

الانتخابات و تصدير النفط من كوردستان

نزار الجاف

واخيرا، يبدو أن الحكومة العراقية و حكومة إقليم كوردستان، قد أسدلتا الستار نهائيا على مجمل خلافاتنا المتعلقة بقضية النفط، إذ أن الاعلان عن بدء تصدير النفط من كوردستان إعتبارا من يوم الاول من حزيران، قد كان بمثابة رسالة موجهة للعالم بشأن طي صفحة الماضي و البدء بصفحة جديدة من علاقات إيجابية و مثمرة تخدم مجمل مصالح الشعب العراقي بإختلاف قومياته و دياناته و طوائفه.
تصدير النفط الكوردي بشكل رسمي و بمباركة من الحكومة العراقية.
كانت أيضا بمثابة صفعة قوية موجهة لكل تلك الاطراف و الجهات المعادية و"المتربصة شرا"بالعراق و شعبه والتي سعت للمراهنة على هذا الخلاف متوسمة تحويره و تحويله الى منطلق لتأجيج شئ من الماضي البغيض أملا في إيقاف عجلة التغيير التأريخية في العراق الجديد.
ولم يكن غريبا بالمرة على أوساط سياسية و إعلامية متباينة"عراقية و عربية"أن تحاول كل مافي وسعها من أجل المراهنة على تلك الخلافات و إيصالها الى حافة الازمة في سبيل تمرير و إنجاح أجندة معينة أهمها العمل لإفشال عملية الانتخابات الجارية في الاقليم و إفراغها من محتواها الحضاري و الديمقراطي سيما ان دخول أكثر من طرف و جهة"أستخبارية"أو"مبرمجة إستخباريا"ضد الشعب الكوردي.
لم يكن في واقع أمره سوى إعلان ضمني للحرب على عموم التجربة بشكل عام و روحها النابضة المتمثلة بالانتخابات بشكل خاص. ومع إننا هنا لسنا نسعى للتبرير لحالات سلبية متعددة الجوانب قد طفت و للأسف بشكل أو آخر على عموم الوضع السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي في كوردستان. لكننا نؤكد في نفس الوقت أن إتفاق كل الاطراف السياسية الكوردية على أهمية الانتخابات و كونها الفيصل الذي يحسم الامور في النهاية، انما ذلك تأكيد على إلتزام هذه القوى بالعملية الديمقراطية كخيار وحيد من أجل حياة حرة كريمة لمختلف شرائح الشعب.
ولعل مايثار من لغط و شبهات متباينة بخصوص عملية الانتخابات التي ستجرى في شهر تموز القادم بالاقليم، ليس بخاف على أحد الاهداف المبيتة للعديد منها خصوصا عندما تحاول و بوضوح التصيد في الماء العكر و التشكيك بمجمل العملية السياسية و كافة الاحزاب و الشخصيات السياسية وكأنها تبتغي وبكل بساطة.
"إخلاءها لقلبها رأسا على عقب". لكن نجاح الادارة الكوردية في التوصل الى إتفاق استراتيجي مهم و حساس في مجال النفط قد قلب الطاولة على رؤوس تلك الاطراف و خيبت آمالها و ظنونها المتعفنة من أساسها و منحت المزيد من الامل بحل و معالجة ملفات معقدة أخرى بينها و بين الحكومة المركزية في بغداد.
وان تشابك المصالح و إلتقاءها سوف يساهم قطعا و في نهاية الامر على ان ينظر الجميع بإتجاهات تلتقي جميعها عند مفترق واحد!

"تصدير النفط الكوردي بشكل رسمي و بمباركة من الحكومة العراقية، كانت أيضا بمثابة صفعة قوية موجهة لكل تلك الاطراف و الجهات المعادية و"المتربصة شرا"بالعراق و شعبه"

بـديل" التـــوافقية " فـــي نموذج الـــعراق

صلاح بدر الدين

ايمكن لأي مراقب التغاضي عن عقبات حقيقية أمام ترسيخ الديموقراطية التوافقية المعمول بها بالعراق ومنها تجربتها الزمنية القصيرة وحاجتها الماسة الى قانون انتخابي حديث يصلح لخصوصية دولة العراق الفدرالي بجناحيه العربي والكوردي

منذ فترة ليست بالبعيدة تتعالى أصوات من بعض السياسيين العراقيين بدوافع مختلفة مطالبة بانهاء الديموقراطية التوافقية التي تنظم الحياة السياسية منذ سقوط الدكتاتورية قبل ستة أعوام وتكرس نوعا من المشاركة في السلطة والادارة والثروة والقرار بين غالبية المكونات القومية والدينية والمذهبية التي يتشكل منها النسيج الوطني في العراق وعلى هديها تم انتخاب البرلمان وتشكيل الحكومة وتوزيع المناصب الرئاسية والسيادية والمسؤوليات العسكرية والأمنية والدبلوماسية ويقود رئيس الحكومة العراقية الحالي حملة الانهاء بالتزامن مع الدعوة لأرجحية النظام الرئاسي الذي يذكر العراقيين بالدكتاتورية على البرلماني تبدو عائمة وغير مقنعة ومن دون تقديم البدائل بجانبها النظري على الأقل حيث يربط التوافقية بالمحاصصة الطائفية حينا والعرقية حينا آخر والخلط بينهما في أكثر الأحيان ومن دون تفسير ماهية تلك المحاصصة وأطرافها المستفيدة متناسيا أن منصبه الذي يعد أكثر المواقع صلاحيات ونفوذا في مجالات الامساك والتحكم بالمال العام والدفاع والأمن هو من نتاج ما يسميها هو بالمحاصصة الطائفية والقومية وليس بدواعي الجدارة العلمية والكفاءة الادارية والنبوغ الفكري والابداع الثقافي من جهة أخرى يظهر التناقض واضحا لدى اعتباره انهاء التوافقية عودة الى القانون والدستور في حين أن الدستور هو من أجاز ومهد وشرع الديموقراطية التوافقية في اشارات واضحة مبررا دعوة الانهاء بزوال الخوف والتهميش واطمئنان الشركاء – وكأنه هنا يجسد دور الحاكم الوحيد ومصدر الأمن الوطني – والتبرير وعلى ضوء الواقع المعاش وتعثر العملية السياسية والخلاف المحتدم بين بغداد وأربيل وتفاقم الوضع الأمني ليس واقعيا وغير مقبول لدى النخب السياسية وقطاعات واسعة من العراقيين ومن المفارقات اللافتة أن مناقشة قضايا نظرية معقدة كالديموقراطية التوافقية الحديثة العهد والناجزة في أكثر من بلد تتوزع مفاصلها وحيثياتها بين العلوم التاريخية والانسانية والفلسفية ونظم الحكم والاقتصاد والمسألة القومية تتم عبر مؤسسات البحث والدراسات والجامعات والاختصاصيين ولاتطرح على مؤتمر عشائري قبلي لاصلة له بالهم الثقافي والفقه الدستوري مما يضفي على الموضوع الطابع الدعائي الانتخابي ليس الا .

يجمع متابعو تطور النظم السياسية الحديثة على أن مبدأ أو نظرية الديموقراطية التوافقية ظهر بداية في أبحاث علماء أوربيين من هولاندا وتم الأخذ به كتجربة متطورة وشكل من أشكال الديموقراطية يصلح للتوفيق بين تيارات سياسية مختلفة في بلد المنشأ اذا صح التعبير وتطبقت في دول متعددة القوميات والاعراق اي جاءت لحاجات توافقات سياسية لتتطور الى حاجات اوسع في توافق المكونات الوطنية وتنتهي ببناء النظام السياسي يحقق المشاركة في القرار وتداول السلطة والمصالح المتوازنة .

والديموقراطية التوافقية حسب نماذجها التجربة مورست اما في مجال تنظيم الحياة السياسية وتداول السلطة بين قوى تختلف في برامجها الفكرية والثقافية والاقتصادية من ليبراليين واشتراكيين ونقابيين وقوميين في البلدان ذات اللون القومي الواحد مثل هولاندة المنشأ الأول لهذه التجربة التاريخية المبدعة أو بهدف تقسيم السلطة وادارة الاقتصاد بصورة متوازنة والمشاركة في القرارات المصيرية بين الأديان والطوائف المنتمية الى القومية الواحدة أيضا وتشكل النسيج الاجتماعي لبعض البلدان مثل لبنان أو بهدف السعي لتحقيق المساواة بين القوميات الكبيرة والصغيرة وكذلك المجموعات المتباينة في الديانة والمذهب في ظل النظام الفدرالي وبضمانة دستورية على قاعدة آليات التوافق الوطني بحسب بنود الدستور والقوانين النافذة والاتفاقيات المبرمة بين ممثلي المكونات وأحيانا بشهادة واشراف قوى دولية وهيئة الأمم المتحدة ومنظمات اقليمية في البلدان المتعددة القوميات والمكونات مثل بلجيكا وكندا وسويسرا والسودان والعراق .

لايمكن لأي مراقب التغاضي عن عقبات حقيقية أمام ترسيخ الديموقراطية التوافقية المعمول بها بالعراق ومنها تجربتها الزمنية القصيرة وحاجتها الماسة الى قانون انتخابي حديث يصلح لخصوصية دولة العراق الفدرالي بجناحيه العربي والكوردي ويستند الى الدائرة الوطنية وليست الطائفية وكان الأجدر برئيس الحكومة البدء بتنويع أعضاء حزبه ذي اللون الواحد وتطعيم طاقمه الحكومي ومكتبه ومستشاريه ومؤتمنيه بكل الأطياف العراقية ثم يأتي بعد ذلك للمطالبة بتغيير النظام السياسي العام وما من شك أن المشرع العراقي عندما وضع اللبنات الأولى لهذه التجربة التوافقية ونالت رضى النخب السياسية كان هاجسه الأساسي هو التوفيق بين مصالح وطموحات كل من الأغلبية العربية والكورد وتحسين أسس التعايش في عراق فدرالي موحد وعلى قاعدة الشراكة العادلة وضمانها دستوريا لأن القضية الكوردية كانت المسألة الأولى في الأزمة العراقية منذ قيام الدولة وحتى الآن ومصدرا للحرب والسلام في جميع المراحل وهذا يعني أن الديموقراطية التوافقية العراقية فصلت على مقاس الواقع العراقي المركب بقوميتيه الرئيسيتين وهدفت الى وضع الحل النهائي السلمي الفدرالي للقضية الكوردية أما اذا شاء البعض من النخب السياسية المستقوية بالعصبيات المحلية أصلا وليست الوطنية أو القومية توظيف التوافقية بين زعماء وأمراء ومرجعيات وشيوخ الطوائف واخفاقها بعد حين ثم مقايضة الفشل بالدعوة لانهاء النظام السياسي التوافقي برمته من دون تقديم البديل الأمثل فلن يكتب له النجاح وسيبوء بالفشل الذريع تماما كما فعلت المعارضة اللبنانية المتمثلة بفريق ٨ آذار في محاولة افراغ النظام التوافقي اللبناني من مضمونه الحقيقي عندما أرادت أن تكون معارضة وحاكمة في آن واحد دون الالتزام بآليات تداول السلطة حسب صندوق الاقتراع وذلك بغية الحفاظ على سلطة وحكم ومصالح ونفوذ شيوخ وأمراء وجنرالات الطائفية السياسية فما ذنب مبدأ التوافقية اذا أراد البعض تقويضه وافراغه من محتواه الديموقراطي السليم .

لاغبار على أهمية وشجاعة مبادىءالديموقراطية التوافقية كنظام حكم سياسي للبلدان المتعددة القوميات والمكونات ضامن لوحدة البلدان وشراكة عناصرها وتعايشها في وئام وحافز للتقدم والتنمية في أجواء السلام الاجتماعي ونهوض المجتمع المدني والنظام هو نتاج عضوي لمرحلة مابعد الحرب الباردة وتشكل النظام الدولي الجديد في ظروف اعادة الاعتبار لحق الشعوب وحقوق الانسان والتدخل الانساني لصالح المقهورين ورد فعل على انتهاكات حرية الشعوب المحرومة من حق تقرير المصير من جانب منظومات الاستبداد والأصوليات القوموية والاسلاموية الشوفينية وهو من أهم تقديمات القرن الجديد على الاطلاق بشأن الحل المتوازن للمسألة القومية خصوصا مما يستحق بذل المزيد من الجهود الفكرية والثقافية لتطبيقه وتطويره ورعايته ومن واجب النخب الكوردستانية ايلاءه الاهتمام اللازم بكافة جوانبه الابداعية والقانونية والثقافية والنظرية للتمكن من تطبيقه وترسيخه في ادارة الاقليم وفي المجتمع الكوردستاني التعددي .

> الدستور هو من أجاز ومهد وشرع الديموقراطية التوافقية في اشارات واضحة مبررا دعوة الانهاء بزوال الخوف والتهميش واطمئنان الشركاء - وكأنه هنا يجسد دور الحاكم الوحيد ومصدر الأمن الوطني

الكورد في سوريا
أزمة حاضر وغياب مستقبل

مسعود عكو

عقود عدة مرت، وما تزال القضية الكوردية في سوريا، موضوعة على رف الحكومات والأنظمة التي تعاقبت على حكم دمشق. فالكوردي ما زال يعاني من مشاكل أشبه بالكوارث، ويدفع ضريبة وجوده التاريخي على أرضه، وتمضي السنوات وما تزال المآسي مستمرة.

بالرغم من أن دول الجوار السوري، والتي تشترك معها في وجود قضية لشعب يفوق تعداده أربعين مليوناً، هذه الدول بدأت بإصلاحات جذرية في سياساتها تجاه هذا الشعب، والذي لا يقل أهمية في التاريخ من الشعوب التي تتقاسم معه الماء والهواء والشمس، لعب دوراً بارزاً في انتصار حضارات تلك الشعوب، بل لولا بعض القادة الكورد، لما كانت هناك اليوم دول وبلدان، إنهم يدينون بوجودهم للكورد.

العراق دولة عربية ذات تعددية قومية ودينية وطائفية، اعترفت بالوجود الكوردي كثاني قومية في البلاد، ولجأت إلى منحهم الحكم الذاتي في شماله وبتسمية رسمية باسم كوردستان العراق، وبالرغم من الكوارث والويلات التي انهالت على هذا الشعب من بطش وجبروت حكام العراق، إلا أنه ظل يتمسك بترابه ومدافعاً صلباً عن قضيته المشروعة، قضية حياة ووجود، ونالوا اليوم مع باقي اهل العراق، دولة ديمقراطية تعددية فدرالية، على الرغم من أنها وليدة وما تزال تمر في مرحلة طفولة وطن، إلا ان المستقبل كفيل بأن يلتئم العراق ويضم كافة أبنائه.

إيران بلد مكون من أعراق وقوميات عدة، بل أعترف شيخ مهدي الكروبي أحد أبرز المرشحين للانتخابات الرئاسية الإيرانية القادمة في بيان اعترف فيه بأن القوميات غير الفارسية تشكل أغلبية السكان في إيران وتعهد بإنصافها في حالة انتخابه رئيسا للجمهورية، وأكد كروبي في بيانه أنه سيختار أعضاء حكومته المقبلة من بين أبناء القوميات الفارسية والعربية والكوردية والأذربيجانية والبلوشية وأتباع المذهبين الشيعي والسني دون استثناء.

وفي بيان أخر أصدره شيخ مهدي كروبي، أشار بوضوح لحقوق القوميات غير الفارسية في إيران، واعداً تطبيق المواد المعطلة في الدستور الإيراني وخاصة المادة ١٥ التي تؤكد على تدريس لغات القوميات في مناطق تواجدها، واستخدامها في الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، إلى جانب اللغة الفارسية، حيث من المعلوم أن هناك ٨ لغات أساسية في إيران هي الفارسية والتركية والكوردية والعربية والبلوشية واللورية والجيلية والطبرية إلى جانب العشرات من اللغات واللهجات الأخرى.

كما أن الرئيس الإيراني السابق سيد محمد خاتمي، كان أعلن ترشيحه للانتخابات القادمة قبل انسحابه المفاجئ منها خلال اجتماع لـ٢٠٠ من الشخصيات الكوردية الإيرانية.

وقام مؤخراً أية الله علي خامنئي بزيارة كوردستان إيران، وذلك ليرسل رسالة أن القيادة الإيرانية لا تهمل أية أقلية من أبناء شعبها، وبالرغم من أن الزيارة لها دلالات انتخابية وبراغماتية، إلا أنها تدل على أن الكورد يحظون باهتمام حاكم إيران الفعلي، المرشد العام للثورة الإسلامية في إيران.

إيران تلجأ إلى منح المزيد من الحقوق للشعوب الإيرانية ومنها الشعب الكوردي، فقامت بالاعتراف الكلي بوجود هذا الشعب، والذي يشكل مع الشعب الفارسي وباقي أقليات إيران مزيجاً من الحضارات والثقافات على كامل الخريطة الإيرانية.

أما تركية الجار الصديق وعراب مباحثات السلام بين سوريا وإسرائيل، فبعد أن كانت تعدم وتنفي وتحكم بالسجن المؤبد لمجرد أن كوردياً تحدث بلغته الأم، لجأت وبحسب مطالب الاتحاد الأوربي التي تسعى إلى الانضمام إليه، إلى منح الشعب الكوردي حقوقاً ومساحة حرية أوسع، ففتح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان القناة السادسة من التلفزيون التركي الرسمي، ومعلناً بدء بث قناة فضائية ناطقة باللغة الكوردية، ومتكلماة باللغة الكوردية.

وفي تصريح رسمي أكد الرئيس التركي عبد الله غول أن القضية الكوردية هي القضية الأهم بالنسبة لتركيا، سواء أطلق عليها اسم الإرهاب أو مشكلة جنوب شرقي الأناضول، وأنه من الواجب التركيز على حلها، وأشار الرئيس غول إلى احتمال حدوث مستجدات ايجابية في مجال حل هذه القضية، وقال ان جميع الأطراف وبينها العسكر والمدنيون وأجهزة الأمن والمخابرات وغيرهم بدأوا بتفهم المشكلة ومناقشتها بشكل أكثر وضوحاً وصراحة، وأضاف أن الأجواء الايجابية خلقت فرصة سانحة لحل القضية يستوجب عدم تفويتها، كما أكد رئيس الأركان العامة الجنرال إيلكر باشبوغ على ضرورة إجراء تعديلات في تطبيق قانون العفو لتسهيل عودة العناصر المسلحة إلى البلاد.

في عام ١٩٣١ وافقت وزارة الداخلية في سوريا منح الأمير جلادت بدرخان ترخيص تأسيس مجلة كوردية تعنى بالأدب والعلم باسم "هاوار" في حين منعت السلطات السورية في ٢٢ نيسان ٢٠٠٩ احتفالاً بمناسبة عيد الصحافة الكوردية، تناقض ما بعده تناقض، فبعد أن كانت دمشق المحطة الأولى لنشر مجلة "هاوار" الكوردية على يد الأمير جلادت بدرخان، اليوم وبعد مرور ثمانية وسبعين عاماً يعاني الكورد من طمس وتشويه وقمع ثقافتهم ومحاربتها بكافة الوسائل القانونية وغير القانونية، إنها عملية وأد حقيقية لشريك ومكون أساس لشعوب سوريا.

ما يزال أكثر من ربع مليون كوردي محرومين من أبسط حقوقهم الإنسانية، وتستمر مأساة المجردين من الجنسية يوماً بيوم، وحرمان الآلاف من الكورد من أراضيهم الزراعية جراء مشروع الحزام العربي، ومؤخراً المرسوم التشريعي /٤٩/ لعام ٢٠٠٨ والذي أدى إلى شل حركة العقارات في كامل محافظة الحسكة، مما أدى إلى زيادة عدد المهاجرين من أبناء المحافظة باتجاه الداخل السوري، وازدادت وتيرة الاعتقالات فطالت المئات منهم وأنزلت بالعشرات من هؤلاء المعتقلين أحكاماً قاسية بالسجن من قبل مختلف محاكم الدولة، ناهيك عن استمرار محاربة الثقافة الكوردية، فلمصلحة من هذا التوتر، وازدياد وتيرة القمع ضد الكورد؟ إن الكورد في سوريا، يعانون حقيقة من أزمة حاضر وغياب مستقبل، وحده النظام كفيل بكل هذه الانتهاكات، وعليه الإجابة عن كل التساؤلات!

”

ما يزال أكثر من ربع مليون كوردي محرومين من أبسط حقوقهم الإنسانية، وتستمر مأساة المجردين من الجنسية يوماً بيوم، وحرمان الآلاف من الكورد من أراضيهم الزراعية جراء مشروع الحزام العربي

“

رسالة من فتاة فيلية مهجرة لأخيها

د.طالب مراد

لولا حرصي على الاحتفاظ بالرسائل والأوراق القديمة لما كتبت هذه المقالة. ففي فترة من فترات حياتي كانت تلك الأوراق هي المتعلقات الوحيدة التي تمكنت من أخذها معي في ترحالي لسنوات عديدة؛ شيء من رائحة الوطن والأهل.

وهذه الرسالة العزيزة حافظت عليها كثيرا ولولاها لما تمكنت من سرد هذه الواقعة الأليمة من تاريخ الاضطهاد وصنوفه في عراق البعث، تضاف لجريمة الأنفال وحلبجة وسحق انتفاضة آذار شمالا، والظلم المجحف والتطهير الذي عانى منه أهلي الفيليون عدة مرات، وقضايا أخرى تنظر فيها محكمة الجنايات الكبرى بالعراق حاليا.

لكن هذه الحالة ومثلها بالمئات والألوف، لن ترفع لمحكمة ولن يبت فيها..لماذا؟ لأن البعث المقبت ببساطة إما قد تخلص من ضحاياه أو فقدوا أو هجروا أو أن أصحابها ممن لازالوا أحياء قد سكتوا وسلموا أمرهم لربهم حيث لا يملك هؤلاء الأوراق الثبوتية الأصلية المصدقة، والتي تطلبها المحاكم العراقية الآن لرفع دعاوى قضائية أو الإدلاء بشهادات ضد متهمين بجرائم. وكما نسمع يوميا في محاكمة تهجير الفيليين. فكل هذه الوثائق دمرت قبل ترحيل الآلاف من الضحايا أو قتلهم.

لكن الحادثة التي أسردها بقيت حية من خلال "شاهد" هو خطاب أرسلته لي شقيقتي في ١٩ مايو ١٩٧٤ أي بالضبط قبل ٣٥ عاما، وكتبته من مدينة شنو الكوردية بإيران.

والرسالة مازلت احتفظ بالنسخة الأصلية منها حيث شرحت لي أختي فيها جريمة اقترفت من البعث المقيت بحق مجاميع من العوائل.وهذه الجريمة لم تذكر لا في المحاكم ولا في الصحافة ولا في البرامج التلفزيونية العربية ولا الكوردية. وأشعر أنه قد حان الوقت للكلام عنها على الأقل (طالما لن نتمكن من ضمها لسجلات التقاضي) وهذا أضعف الإيمان. في أوائل ١٩٧٤ عندما كنت أحضر المراحل الأخيرة من شهادة الدكتوراة في بريطانيا . انقطعت أخبار أهلي عني من بغداد، وعزوت ذلك لكونهم لا يودون إشغالي بمشاكلهم خاصة وأني كنت على أبواب إنهاء دراستي، وعندما لم يردوا على رسائلي المتكررة بتاتا لجأت إلى منظمة الصليب الأحمر الدولية لمعرفة مصير عائلتي في العراق، ومازلت احتفظ الرسائل المتبادلة بيني وبين الصليب الأحمر في هذا الصدد.

إلا أنه في أواسط حزيران يونيو ١٩٧٤ استلمت رسالة من أختي الوحيدة كتبتها قبل شهر، وقالت فيها " إن رجال الأمن في بغداد اقتحموا منزلنا في الساعة الثانية بعد منتصف الليل يوم ٢١ ابريل ١٩٧٤،واقتادوا أمي وأختي وهنّ بملابس النوم إلى مديرية الأمن العامة في بغداد".وتقول أختي "وهناك شاهدنا ١٦ عائلة أخرى كلها من دون رجال، وكان عددهم حوالي ١٢٠ فردا من نساء وأطفال ورضع وكبار السن. والـ١٧ عائلة كانوا من عوائل المسؤولين الأكراد الذين يعملون آنذاك في الدولة أو المنظمات الكوردية في بغداد.

وكان بينهم ٤ عوائل فيلية فبالإضافة لعائلتي التي أخذوا منها والدتي وشقيقتي، وكانت هناك عائلة المقاول عبد مراد والأستاذ يد الله.والسيدة زكية إسماعيل حقي."

وتمضي في رسالتها "وقد تم تسفيرنا إلى شمال الوطن في نفس اليوم.. واستغرقت سفرتنا ٨ أيام، منها سيرا على الأقدام ومنها في السيارة..وكنا نرجُف من البرد والخوف من قصف الطائرات، وكنا مرتدين ملابس صيفية لأن الجو في بغداد كان لم يزل حارا"

وعند وصولهم إلى شقلاوة التقوا بقائد الجيش "طه الشكرجي".

وهنا ظهرت النوايا السيئة لبعض الضباط البعثيين في تلك الوحدة العسكرية؛ حيث رصوا بعض الرجال الكبار والشباب الأكراد، ووجه تجاههم ضباط الوحدة من حاملي الرشاشات فوهة بنادقهم، وكان واضحا أنهم ينوون تصفيتهم رميا بالرصاص. وللتاريخ فقد انتبه الشكرجي لما كان يجري فأخذ يركض باتجاه الرجال الذين لا حول لهم ولا قوة.

ووبخ الضباط الذين كانوا على وشك اقتراف جريمة قتل جماعي، وكان محتجا على الأوامر اللاإنسانية القادمة من بغداد، بل ووصف أمامهم حكام بغداد بـ"المجانين وقتلة الأطفال". وكانت بعض النساء من المهجرات قد وجهن له قبيل ذلك كلمات قاسية ومع هذا لم يرد.

وفي هذه الأثناء طلب من ٣ عوائل العودة إلى بغداد حسب ما أبلغ من قادته، وهم عائلة شاويس، وزكية إسماعيل حقي، ومنذر النقشبندي.

وسط ذهول المهجرين الآخرين.

وعلى ما يبدو أن الضباط كانوا يضمرون كل الشر لبقية العوائل حيث حاولوا القيام بجريمة أخرى عندما أخذوا هؤلاء إلى منطقة قريبة يتواجد البيشمركة فيها، وأخذوا يطلقون النار من مواقع خلف المكان الذي تقف فيه هذه العوائل على أمل أن يرد البيشمركة بإطلاق نار مضاد بما يجعل نهاية هذه العوائل بأيدي البيشمركة.

ولكن الله والقدر تدخلا مرة أخرى حيث أفلح قبلها أحد أشقاء "يد الله" مع شخص آخر في الهروب والوصول للبيشمركة، ومن ثم إخبارهم بالخدعة وبهوية الأفراد على الجهة الأخرى، لذا لم يطلقوا النار.

بل تقدموا في تلك الليلة وأخذوا العوائل معهم. وأنقذ الله ١٢٠ شخصا في ذلك اليوم المشؤوم. وفي أعقاب

ترحيل هؤلاء كان رجال آخرون من البعث يستولون فورا على كافة أموال وعقارات المرحلين في بغداد.

و هذه العوائل السبعة عشرة كانت تشكل الدفعة الأولى ثم تلتها دفعات أخرى من أهل بغداد. وكان في الدفعة الثانية عائلة "رزاق فيلي" حيث توفت شقيقته ذات الـ١٧ عاما في الطريق.وقد طمأنتني أختي في تلك الرسالة بأن والديّ بخير، وهما في شنو بإيران. والحقيقة أنها قد أخفت بذلك عني كون والدي قد توفى في حادث سيارة يوم ١-١-١٩٧٤ ضمن إحدى حملات الدهس بالسيارات التي كان البعث يتفنن فيها، وينظمها في العراق وخارجه. ولم أعرف الحقيقة إلا بعد عام ونصف من الحادث. ...وبالصدفة.ومن التفاصيل المؤلمة التي حوتها رسالة شقيقتي أنه كانت معهم سيدة آشورية وبرفقتها أطفالها الثلاثة:ولدان صغار وطفلة رضيعة..

ونتيجة لهذه الظروف والأيام التي قضوها على وشك الموت في طريق ترحيلهم المفاجيء لم تتحمل الأم الضغط والخوف من احتمال قتلهم في مكان بعيد، فتركت رضيعتها على قارعة الطريق، فربما كتب لها الله النجاة. وأخذت الولدين معها. وعندما شاهدت والدتي وشقيقتي الرضيعة ملقاة بالطريق اخذاها معهما، واقتاتت الرضيعة على الماء والسكر. وبعد يومين التقوا بالأم فأخذت الطفلة غير مصدقة، وبدت وكأن الحياة عادت لها من جديد.

ترى أي عدد من الجرائم والمآسي ارتكبها هؤلاء البعثيون.والذي لم يصل سوى قسم ضئيل منه إلى ساحات القضاء، ولم يمثل

" أنه في أواسط حزيران يونيو ١٩٧٤ استلمت رسالة من أختي الوحيدة كتبتها قبل شهر، وقالت فيها " إن رجال الأمن في بغداد اقتحموا منزلنا في الساعة الثانية بعد منتصف الليل يوم ٢١ ابريل ١٩٧٤،واقتادوا أمي وأختي وهنّ بملابس النوم إلى مديرية الأمن العامة في بغداد".

من مرتكبيه سوى البعض فقط في قفص الاتهام. فيما آخرون ارتكبوا جرائم قديمة، ولكن لم تتم ملاحقتهم وجُلهم يواصلون حياتهم ضامنين أنهم محصنين من العقاب، ويعشون بأمان كأن شيئا لم يحدث.

ثم ما الحكمة من ترحيل عوائل تسكن بغداد إلى شقلاوة شمالا، فيما عوائل المناطق الحدودية يتم ترحيلهم إلى إيران، وبينما كانت المناطق التي تشهد صداما بين القوات الحكومية ومعارضيها محدودة للغاية ولاتستلزم إقصاء كل هؤلاء عن ديارهم، بالأخص أنهم كانوا ممن لا حول لهم ولا قوة من نسوة وأطفال وعجائز.وليس الأمر بعسير على أي محكمة تريد فرض العدالة أن تستند للأحداث التاريخية والثابت من روايات الشهود والمراقبين، وعبر ذلك تحدد المجلادين وتتعقبهم بالاتهام والمحاسبة ، فمن المسؤول مثلا ً عن ترحيل المواطنين في محافظتي الكوت وديالى والمدن الحدودية والعاصمة بغداد وغيرها؟ وكثير منهم أكراد فيلية. أليس وزير الداخلية، مدير عام الشرطة و مدير الأمن العام في تلك الفترة؟ أليس هؤلاء من يجب محاسبتهم أيضا؟

والرسالة التي أنقل فحواها موجودة لمن يرغب، فإذا لم يمكن استخدامها كوثيقة لمقاضاة المسؤولين عن هذه الحادثة، وبتهمة التهجير القسري وتعريض حياة نساء وأطفال للخطر ومحاولة القتل خارج القانون، فعلى الأقل تحفظ لنعرف أن الجرم ليس فقط ما تتم المحاكمة عليه، فكم من الجرائم ترتكب وتبقى بلا عقاب لكون الضحايا عاجزين عن ارتياد سبل التقاضي بتعقيداتها.

وأدعو كل من تتوافر لديه وثائق مشابهة لضمها لأرشيف عام يتيح للأجيال إدارك الصورة الحقيقية للنظام المباد وجرائمه، ويساعد الباحثين على رصد كل جوانب هذه الحقبة.وسؤالي أيضا هو : لماذا تصر المحاكم العراقية على أن يأتيها المدعون بأوراق وهويات نفوس بينما المعروف والثابت من القصص المكررة أن آلاف الضحايا قد طردوا وسرقت ممتلكاتهم ودمرت أي مستندات كانت لديهم!. ثم من أين يحصل هؤلاء المتضررون على أوراق أصلية مصدقة بينما هم أخرجوا بالقوة من منازلهم ليلا . بل وبعضهم يرتدي ملابس النوم؟!

لماذا لا تعيد الدولة ممتلكات الفيليين اعتبارهم بقرار ؟

فەيلى: صادق مولائي

هُجرت العوائل الفيلية الآمنة من بيوتاتها في ليلة ظلماء بعد أن باغتتهم قطعان من الكلاب الجائعة المدربة على القتل والسرقة وكسب المال الحرام وارتكاب الفواحش والجرائم بأنواعها دون سابق إنذار أو منحهم مدة من الزمن ليتسنى لهم تصريف وبيع ما لديهم من مدخرات وأثاث ومفروشات وأراض ومحال وسيارات وبضائع واسترجاع ما لَديهم من ديون بأعناق الآخرين . وجمع كل ما يخصهم من أموال شرعية من كسبهم الحلال كحق طبيعي وشرعي وقانوني يقرهُ العقل والمنطق والأخلاق والضمير والمبادئ والرجولة والقيم والشرائع السماوي والأرضية. اليوم وبعد سقوط النظام السابق مازالت قضية الفيلي وحقوقه معلقة ومتروكة إلى الزمن ولم تحسم بالشكل المفترض أن تحسم فور سقوط النظام الذي كان رأس الفتنة والسبب .. ولكن العهد الجديد عهد الحرية والديمقراطية والتعددية الذي طالما حلم به العراقي المسكين على مدى زمن طويل وقدم له التضحيات الجسام وأولهم الكورد الفيليين ومواقفهم الوطنية التي يشهد لها التأريخ في الدفاع عن تربة وماء وسماء وأبناء هذا الوطن العزيز ليكتب الولادة لهذا العهد الجديد أملاً ان تتحقق في ظله العدالة والحق والإنصاف . ولكن للأسف الشديد ركنت قضية الفيليين وحقوقهم الشرعية والمغتصبة جانباً والى يومنا هذا . وكل ما قامت به الحكومة أن كان حياءً أو مجاملة أو بقصد الاستفادة من أصواتهم في الانتخابات هو تشكيل هيئة للبت في النزاعات الملكية والتي على ما تبين إنها قد تستمر قرنين للبت بكل الدعاوى والقضايا المرفوعة لها وعند هذه الهيئة الموقرة كان الفيلي أيضاً هو الضحية الأولى فيها بالرغم من أنه الضحية الرئيسة في القضية منذ زمن النظام السابق . فالحكومة الحالية وعدت الفيلي الذي سُرق ماله وحلاله من قبل النظام السابق وتصرفت به على شكل عطايا وهدايا لأزلامها وعناصرها مشتكياً على الساكن الحالي للدار. وحشرت الفيلي في مشكلة لا ناقة له بها ولا جمل في حين الأموال الناجمة من بيع الدور والممتلكات التي تمت مصادرتها تحولت جميعها لميزانية الدولة في الوزارة المالية .لماذا تملصت الدولة من مسؤوليتها بإرجاع الحقوق العامة من المتضررين في زمن النظام السابق في حين لم تتملص أو تتخلَ عن تولي المناصب والمراكز السياسية والإدارية من تركة النظام السابق وتترك المناصب إلى الشعب أو المحاكم للبت فيها ومن يتولاها وأجدر بإدارتها ؟

الحقيقة أن الفيلي لا يُعد طرفاً مع الساكن الحالي للدار لكونه لم يقم بأجراء بيع أو شراء مع أي طرف . وإنما يُعد طرفاً مع الدولة وما على الدولة إلا أن تقوم بإرجاع حقوقه كاملة مع دفع التعويضات الناجمة عن الأضرار التي لحقت به مادياً ومعنوياً وعلى الدولة ان تقوم بحل المشكلة الثانية مع الساكن الجديد للدار المستفيد أولاً لكونه حصل على الدار كهدية أو شراء لرخص ثمنه لكونها من أملاك المهجرين والتي تُعد مغتصبة في العرف الديني مع علمه بذلك وارتضائه بفعل الحرام على مدى السنوات الطويلة المنصرمة غير انه أصبح مستفيداً لمرة أخرى لأنه سيحظى على تعويض لكون الحكومة الجديدة عدته متضرراً . لا ندري من أين جاءت بهذه الحلول ومن الذي يدفع الحكومة للعمل بها رغم أنها مجحفة بشكل لا غبار عليه وغير عادلة ولا يمكن لصاحب أي ضمير حي أن يتقبل هذا الحل وبعده حلاً عادلاً .

يبدو أن أخلاقيات النظام السابق انتشرت بشكل وباء بين الكثير من الناس وياخوفنا أن تتحول تلك الأفعال إلى شرائع وسنن يفتخر بها البعض كحالات بطولية في ظل صمت رجال الدين والمرجعيات وكأنها من الأمور التي لا علاقة لها بشؤون المسلمين والبشرية ..

كنا ننتظر منهم أولا وقبل غيرهم أن يرفضوا علناً وجهراً ويحثوا المخطئين للعودة إلى رشدهم في محاضراتهم ونداواتهم وخطبهم لكونها جرمة ومازال وقعها مستمراً ليومنا هذا ؟نريد أن نسأل وسنبقى نسأل :

ما ذنب الفيلي حين أخرج من داره قسراً وهجر ظلماً ؟لماذا سرقت ممتلكاته وأمواله ؟

لماذا أسـُقطت عنه الجنسية العراقية ؟

لماذا تقف الحكومة اليوم موقف المتفرج من هذه المظلومية ؟لماذا لا تعاد المياه إلى مجاريها الحقيقية ويحاسب المقصرون ؟

لماذا هذا الصمت نحو قضية ومحنة الفيليين ؟لماذا لا تعاد ممتلكاتهم واعتبارهم بقرار مثلما صُدرت منهم بقرار؟

كيف يمكن للفيلي هذه المرة أن يشارك في الانتخابات . والدولة لم تسانده في استرجاع حقوقه المغتصبة ؟ الحلول العادلة كفيلة بدعم الاستقرار والأمن والأمان . فالإجحاف الذي يعاني منه الفيلي لا يمكن أن يبقى مستمراً من دون ردود أفعال قد تخرج من حدود سيطرة ينجم عنها نتائج سلبية . فبما أنهم جزء من أبناء هذا البلد وقدموا له التضحيات الجسام المادية والمعنوية حفاظاً على مياهه وتربته واستقلاله واستقراره وأمنه وأبنائه لا بد وأن يعاملوا كغيرهم من العراقيين .

فمن منا يعلم كيف ستكون السنوات المقبلة على الصعيد العراقي أو المنطقة . وهل سيبقى ميزان القوى على ما هي عليه الآن .

أم ستكون هناك رياح تغيير أخرى تكون سبباً في تحطيم أشرعة سفن وقوارب للكتل التي تسلمت زمام السلطة وعملت على تغييب الفيليين وعدم رد الاعتبار لهم.

> الحقيقة أن الفيلي لا يُعد طرفاً مع الساكن الحالي للدار لكونه لم يقم بأجراء بيع أو شراء مع أي طرف . وإنما يُعد طرفاً مع الدولة وما على الدولة إلا أن تقوم بإرجاع حقوقه كاملة مع دفع التعويضات الناجمة عن الأضرار التي لحقت به .

المغزى الوطني لتصدير النفط من اقليم كوردستان

حسن حاتم

من اقليم كوردستان وبحضور السيدين جلال طالباني رئيس جمهورية العراق ومسعود برزاني رئيس اقليم كوردستان تم استخراج وتصدير النفط العراقي عبر تركيا حيث الأسواق العالمية ' العراقيون في جنوب ووسط العراق كما هم اخوتهم في كوردستان ' استبشروا وتفاءلوا ان تقلل تلك الأموال القادمة من كوردستان من نسبة الرازحين تحت خط الفقر وتخفيف معاناتهم ' تماماً مثلما سيستبشر ويتفاءل مواطني كوردستان اذا ما ارتفعت معدلات تصدير النفط من الجنوب العراقي ليجلب الخير والرفاهية لهم اسوة بأشقائهم من المكونات الأخرى . كانت كلمة الرئيس جلال طالباني صريحة حيث وجه التحية الى الشعب العراقي " ان نفط كوردستان سيساعد على توحيد العراقيين " كذلك كانت كلمة السيد مسعود البرزاني تضمنت تهنئة للعراقيين كافة وبنفس المضامين الوطنية توجه السيد نيجرفان بارزاني بكلمته الى الشعب العراقي ' مثل تلك المواقف الوطنية لا يمكن ان تجرد منها الخيرين في الحكومة المركزية ' حيث كان استخراج النفط وتصديره من مناطق كوردستان بمباركتهم ودعمهم ايضاً' هنا نستطيع ان نجزم' على ان استخراج النفط وتصديره من مناطق في اقليم كوردستان' يكتسب بعداً تاريخياً ومغزاً وطنياً وثمرة تعود منافعها على كافة اهل العراق تماماً مثلما هو استخراجه وتصديره من منابعه الغنية في الجنوب العراقي او اية منطقة اخرى من جغرافية العراق الثرية في كل شي .

واجب علينا ان نشارك اهلنا في اربيل والسليمانية ودهوك تماماً ' مثلما نشارك اهلنا في البصرة والعمارة والناصرية وبغداد والأنبار في افراحهم واحتفالاتهم بأنجازاتهم المشتركة ' ونثمن الجهد المبارك الذي بذله المسؤولين في اقليم كوردستان وندعو المسؤولين في وزارة النفط العراقية ان يبذلوا من جانبهم جهداً استثنائياً مماثلاً من اجل صنع الخير وتحقيق الرفاهية لأهل العراق .

' ان انتاج وتصدير النفط ومن اية منطقة في اقليم كوردستان ' هو مكسب عراقي مثله مثل ارتفاع انتاجيته وتصديره من منابع مخزونه الهائل في مناطق الجنوب العراقي ' حيث ان تعميم الخير والرفاهية والأزدهار على اهل العراق سيكون سبباً هاماً لتوحيد صفوفهم ويعزز روابط الثقة فيما بينهم ويقوي دوافع الأيمان بمستقبلهم الآمن ويفتح افاقاً واسعة لسمو وازدهار الثقافة الوطنية الجامعة والأعتماد الصادق على اواصر الأخوة والمحبة والتسامح بين جميع مكونات المجتمع العراقي تحت خيمة النسب والأنتماء للأرض والتاريخ والحضارات العريقة ' على ان يرافق تلك المباديء عملية اجتثاث جريئة لكل القذارات التي تركتها السياسات العنصرية الطائفية جروحاً نازفة تستفز الذاكرة العراقية وتجنب مجتمعنا تكرار الأصابات الخطيرة بأوبئة التطرف العنصري او محاولة تبعيث بعض الشرائح السياسية والثقافية داخل الدولة العراقية والمجتمع .في اعتقادي' ان عملية استخراج النفط وتصديره من مناطق كوردستان يشكل عملية حضارية وانجاز وطني يجب ان يحييه ويباركه جميع بنات وابناء العراق ومن مختلف مكوناته التاريخية والا نستبدل تلك الحقيقة العراقية بأوهام ودوافع سوداوية عديمة المعنى والهدف .هنا سؤال اوجهه للذين يرغبون او لا يرغبون سماعه .كيف يمكن ان يفسر الأمر معكوساً ' ومن اين جاء المعتوهون جنياً بفبركاتهم اللئيمة ' كون ذلك الأنجاز الوطني ' هو كوردياً فقط وسيكون سبباً للأنفصال ' واين هي وجهة الأنفصال في الأنجازات الوطنية ' واذا كان الأنفصال هدفاً كما يزعمون' فلماذا يستعجل الأكراد بأستخراج واستنزاف ثروات اقليمهم ليوزعوها على اهل العراق ' اليس من الحكمة ان يوفروها مخزونة في اقليمهم الى ما بعد الأنفصال ... ؟ علينا جميعاً ان نحذر ونحذر من قوى الدسيسة والفتنة واللعب على حبال الكراهية .لقد اصبح الشعار العروبي المقيت (نفط العرب للعرب) مرفوضاً مداناً مدعاة للتقزز ' وقد تشبع الشارع العراقي وعياً وثقافة وطنية وايماناً راسخاً بأن (نفط العراق وثرواته لا يمكن لها ان تكون الا للعراقيين فقط) وتلك ثقافة عراقية ولدت مع الوعي الجديد وستنمو وتتجذر وتترسخ تقاليد عراقية من خلف ظهر النفاق الدبلوماسي لمحترفي سياسة فن الممكن ' هنا كيف يتجرأ — مع الأسف — بعض الأخوة من الكتاب والسياسيين الكورد على طرح شعار (نفط الكورد للكورد) ' الذي لا يخدم قضية عراقية مشتركة ولا حتى الأهداف والحقوق المستقبلية المشروعة للشعب الكوردي' انه بالتأكيد ردود افعال غير ضرورية يجب تجنبها خدمة لمستقبل الملايين عرباً وكوراً وتركماناً ومكونات عراقية متآخية اخرى .

رغم كل هذا وذاك ' يبقى استخراج وتصدير النفط من اقليم كوردستان او الجنوب او اية بقعة على جغرافية العراق ' هي انجازات وطنية ومكاسب مشتركة يجب ان يبتهج ويتفاءل ويفرح بها جميع بنات وابناء العراق .

صدام يعود.. إلى الموصل!

عدنان حسين

على مدى القرن المنصرم بأكمله، وهو الذي كان شهد مطلعه، بزوغ وانطلاقة الحركة القومية العربية، التي تراجع زخمها كثيرا في الربع الأخير من القرن عينه، فسعت بالتالي إلى إيجاد ملاذ لها خلف الحركة الأصولية (الإسلامية) المتطرفة..على مدى ذلك وما تبع، لم تبزّ أي قوة قومية عربية، حزب البعث العربي الاشتراكي في ملء الفضاء العربي بضجيج الشعارات القومية، مثلما لم تناظره أي حركة قومية في تجربته العملية على الأرض، والتي كان فيها هو الأول بامتياز في خيانة تلك الشعارات، وانتهاك المبادئ التي استندت إليها: "أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة" و "وحدة، حرية، اشتراكية". منذ ستين سنة تأسس حزب البعث، وبعد خمس عشرة سنة من التأسيس، وصل الى السلطة في بلدين عربيين رئيسيين ومتجاورين، هما: سورية والعراق، لكنه على مدى أربعة عقود لاحقة، لم يحقق هذا الحزب هدفه الأول والأعظم (الوحدة)، بل إن الحدود "الوهمية" بين سورية والعراق أقام عليها البعثيون حدودا حقيقية ظلت مغلقة كل الوقت تقريبا، أما شعار الحرية، فقد ترجم في البلدين الى استبداد لا نظير له في التاريخ العربي، فيما اشتراكية البعث نقلت البلدين الزاخرين بثرواتهما الطبيعية والبشرية الطائلة إلى قائمة الدول الفقيرة في العالم، يستوردان خبزهما من البلاد البعيدة، ويشحذان المساعدات لبناء المدارس والمستشفيات.

العقود الأربعة من حكم هذا الحزب في العراق وسورية، كانت حافلة بالقمع في الداخل، والعدوان على الجيران (إيران والكويت ولبنان) في الخارج.. ومع تجربة كهذه ما كان ممكنا أن يفلح الحزب في مد سلطته خارج البلدين الضحيتين. مع أن تنظيماته امتدت من موريتانيا إلى الكويت واليمن، ذلك أن حزب البعث لم يقدم أنموذجا يُحتذى، بل إنه ضرب مثالا لا يمكن الاقتداء به. فالعراق انتهى إلى خراب مقيم عميم، وسورية إلى تخلف وعزلة. والآن لا يبدو أن هذا الحزب قد تعلّم من تجربته المريرة، فبينما تتوالى النصائح الى ما تبقى من القيادات البعثية في العراق، بالالتفات إلى الوراء بنظرة نقدية الى تجربة حزبهم الشنيعة، فإن هذه البقايا تقدم الدليل تلو الدليل على أن العقيدة البعثية استبدادية وشوفينية بطبيعتها، والعقلية البعثية دكتاتورية وعدوانية وانقلابية وتآمرية بطبيعتها أيضا. في محافظة نينوى(الموصل) العراقية، أفلح البعثيون أخيرا في السيطرة على معظم مقاعد مجلس المحافظة، وبدلا من أن يسعوا حثيثا إلى تبديد الفكرة المتأصلة عنهم، وعن حزبهم، نراهم الآن يتصرفون، كما لو أن نظام صدام حسين قد عاد إلى السلطة في بغداد.. يمارسون شوفينية وغطرسة وصلف النظام المباد عينه.. وهذا مما يمكن أن يقود العراق استطرادا إلى خراب جديد يفاقم من الخراب الذي خلّفه نظام صدام، ولم يزل العراق غاطسا فيه. وقد أعذر من أنذر.. يا حكومة بغداد!

> العقود الأربعة من حكم حزب البعث في العراق وسورية، كانت حافلة بالقمع في الداخل، والعدوان على الجيران في الخارج.. ومع تجربة كهذه ما كان ممكنا أن يفلح الحزب في مد سلطته خارج البلدين الضحيتين، مع أن تنظيماته امتدت من موريتانيا إلى الكويت واليمن،

ثلاثة واربعون بالمائة من العراقيين يعيشون في فقر مدقع

محمد حسين

يرتاب المراقب للشأن العراقي كثيراً في قدرة مؤسسات الدولة العراقية الحالية على مجابهة التحديات الخطيرة التي تستهدف النسيج الاجتماعي والهيكل النفسي للمجتمع نتيجة تفاقم مشكلات شريحة اجتماعية تتسع حجماً وعدداً يوماً بعد يوم وبصورة أسطورية لم يسبق لها مثيل في المجتمعات الإنسانية المعاصرة . متمثلة بالنسوة الأرامل اللائي فقدن أزواجهن . والأطفال اليتامى الذين فقدوا آباءهم أو أمهاتهم او الأثنين معاً . نتيجة حالات العنف الأعمى والتناقضات العقائدية والتصفيات السياسية التي عصفت ولا تزال بالبلاد منذ اكثر من خمسة اعوام . فضلاً عن المآسي والحروب وحملات التطهير العرقي والإبادة الجماعية التي شهدها العراق .

إن أعداد الأيتام والأرامل التي تتجاوز ثمانية ملايين عراقي وعراقية والتي تبدو في ظاهرها غير معقولة رغم أنها باتت شائعة ومتداولة دولياً . تدلل على قوة العصف المدّمر التي ضربت البنية الاجتماعية للبلاد على المديين القريب والبعيد . ومن حق المراقب أينما يكون أن يشكك بدقة هذه الأرقام الفلكية إلاّ ان حقائق الحياة والاقتصاد وحجم الفساد المستشري في جميع مفاصل المؤسسات والذي ينخر في شرايينها منذ العام ٢٠٠٣ هي الأخرى باتت عصية على الفهم والتصديق.

ومن البديهي الربط ما بين ظاهرة الترمل واليتم التي تؤدي الى فقدان الإشراف الأسري والأبوي وضعف دور وآليات الضبط الاجتماعي . وبين الفرص المتزايدة لإمكانية شيوع حالات الإنحراف والتسيب وخاصة بين اليافعين والشباب من كلا الجنسين وتأثيراتها السلبية على اتساق فعاليات المجتمع الطبيعية . ويذهب الكثير من الباحثين والدارسين والمهتمين المنتمين الى اتجاهات فكرية واجتماعية مرموقة الى أن طرفي المعادلة يتجسدان خلال المحور الاقتصادي اولاً والذي يعني تخفيف وطأة ظروف ديمومة متطلبات القوت اليومي والعيش الكريم للأسرة التي فقدت معيلها . هذه الظروف التي تشير إليها تقارير منظمة الإغاثة الدولية والتي تؤكد أن ٤٣٪ من العراقيين يعيشون في فقر مدقع . وأن حوالي أربعة ملايين شخص يحتاجون الى مساعدات غذائية . فيما لا يحصل سوى طفل واحد من ثلاثة على مياه شرب آمنة . والمحور الحياتي البيولوجي ثانياً الذي يتمثل بتوفير الإحتياجات الإنسانية المشروعة ضمن سلوكيات الإنسان السوي والذي يوسع من مساحة المعضلات النفسية والجنسية وخاصة لنسبة معينة من النساء في مجتمعنا الشرقي والتي يمكن أن تتسع نسبتها طردياً مقارنة بالمجتمعات المستقرة . وبالعودة الى تقارير أعدت من قبل فرق عمل متخصصة ومنها تقرير اعتمدته قناة الفضائية (العربية) في فترة تضمن معلومات على قدر كبير من الأهمية وخاصة فيما يتعلق بزيادة أعداد النسوة الانتحاريات في العراق . وحالات القضاء على الحياة طوعاً نتيجة اليأس والإحباط واستمرار النزاعات والعنف وتهميش دور المرأة في المجتمع . ويعزو التقرير الى أن الخطر الأكبر يكمن في ممارسة المرأة للانتحار بإرادتها لغياب الاستقرار وعدم الاطمئنان على المستقبل . وتخلصا من مواجهة متطلبات الحياة بمفردها .

لقد أصبح واضحاً إن هذه الظاهرة المأساوية المستفحلة في المجتمع العراقي يشكل قنبلة موقوتة قد تؤدي في المنظور البعيد بأسس وأمن المجتمع . وتعوق خطط ومشاريع التنمية . وكل هذا مرده الإهمال والتجاهل الرسمي لمضاعفات الحالة الراهنة والمخاطر الناجمة عنها . ما يستوجب الأمر حث المجتمع ومنظماته المدنية للضغط باتجاه الالتفات الى ضرورة وضع ستراتيجية شاملة للأمن الاجتماعي والنفسي لشريحة الأيتام والأرامل والمعاقين وغيرهم . والتخطيط العلمي السليم لإقرار المعالجات السريعة الصائبة وتشكيل لجان اختصاصية تضم علماء النفس الاجتماعي والاقتصاديين والمتخصصين في دراسة مشاكل المجتمع والاستعانة بالخبرة الدولية المتقدمة ودعمها بكل أسباب النجاح وتحقيق شراكة فاعلة بين هذه اللجان وبين الدولة ومؤسسات مجالس النواب والمحافظات والحكومات المحلية لتحديد الأولويات وتوظيف الجهود نحو الهدف المنشود . على أن تؤكد الإستراتيجية المقترحة على القواعد الآتية :

١. تشكيل هيأة عليا لرعاية الأيتام والأرامل في العراق .
٢. تسريع وسن القوانين التي تكفل حماية ورعاية الأيتام والأرامل في البلاد .
٣. إقرار ميزانية طموحة لإستيعاب حجم المشكلة .
٤. استحداث مؤسسات تدريبية متخصصة لإعداد الملاكات العاملة في هذا المجال وخلق الكفاءات الوطنية الكفوءة
٥. إنشاء المباني والمنشآت المتخصصة وذات مواصفات تقنية وعمرانية متقدمة للإشراف الاجتماعي والنفسي والرعاية الطبية والصحية النفسية .
٦. إشراك الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الاجتماعية المعنية لوضع الحلول والمقترحات الكفيلة بتجاوز المشكلة او التخفيف عن آثارها المدمرة على الأقل .

الظاهرة المأساوية المستفحلة في المجتمع العراقي يشكل قنبلة موقوتة قد تؤدي في المنظور البعيد بأسس وأمن المجتمع وتعوق خطط ومشاريع التنمية ، وكل هذا مرده الإهمال والتجاهل الرسمي لمضاعفات الحالة الراهنة والمخاطر الناجمة عنها

هل العراق على شفير الهاوية أم العافية؟

جواد بشارة

آليت على نفسي ألا أخوض في المعمة السياسية المعقدة والحساسة في العراق، والدائرة رحاها اليوم على خلفية نتائج انتخابات مجالس المحافظات التي قلبت الموازين السائدة، والانتخابات التشريعية أو البرلمانية المصيرية القادمة في نهاية هذا العام ٢٠٠٩، أي بعد بضعة أشهر لا أكثر، والتي ستكون، كما اعتقد، نقطة تحول جوهرية في جسد العملية السياسية القائمة في العراق، وانعطافة تاريخية في سياق وتوجهات هذه العملية السياسية، حيث سيكون للمواطن العراقي كلمته الفصل في تحديد مساراتها. لقد حرصت أن أكون بمنأى عن التنافس الشخصي بين قادة وزعماء أكن لهم كل الاحترام والتقدير والثقة التامة لكوني أعتبر نفسي صديقاً شخصياً للكثير منهم، وبغض النظر عن الأسماء والقوى السياسية والدوافع الذاتية والشخصية لهذا الطرف أو ذاك، يحق لنا كمراقبين ومحللين للمشهد السياسي العراقي أن نتساءل ونشخص ونرصد ونتوقع ما ستؤول إليه الأمور في المستقبل المنظور. إلى أن يسير العراق اليوم؟ إما إلى حتفه، وستكون كارثة على الجميع لا سمح الله، إذا استمرت آفة الفساد تنهش في جسد الأمة، واستمرت المحاصصة وسياسة التوافق وإرضاء الجميع مقابل تنازلات مخجلة وخسيسة لحماية هذا المفسد والفاسد أو ذاك لاعتبارات سياسية أو حزبية، أو أن يعي الجميع هول المأساة التي ستصيب بلدنا وشعبنا ويبادروا إلى إجراء تحول جذري في أسلوب الحكم ومنهجية ممارسة السلطة على أسس علمية مجربة ومعروفة في العالم أجمع، وعلى رأسها الممارسة الديمقراطية الحقة والنزيهة.

أغلب المتربعين على كراسي الحكم اليوم يفتقدون الرؤية الصحيحة والحكيمة والعلمية لممارسة السلطة ويفتقدون برنامجاً سياسياً حقيقياً وستراتيجية واضحة وسليمة، مع استثناءات تعد على أصابع اليدين. هذا لا يعني أنهم غير وطنيين أو غير مخلصين، كلا، بل يفتقدون للكفاءة السياسية داخل السلطة والقدرة على ممارسة هذه الأخيرة بطريقة ناجحة، فعندما كانوا في المعارضة أيام النضال السلبي ضد النظام الدكتاتوري المقبور، كانوا يمتلكون تصوراً واحداً هو إسقاط النظام بأي شكل من الأشكال، ولم يكن لديهم تصور واضح للبديل الناجع، ناهيك عن عدم قدرتهم على التكهن بما حصل من حروب واحتلال وما ترتب عليهما من معطيات سلبية، إلى جانب عدم تقدير دور دول الجوار التخريبي وتدخلاتها المؤذية والمدمرة في الشأن العراقي قبل وبعد سقوط النظام الصدامي. فالفساد ليس وليد اليوم أو من نتائج الحكام الحاليين بل هو آفة خلقها النظام السابق وتسبب بها وتركها إرثاً بغيضاً وخطيراً أغرق في أتونه الجميع بما فيهم أقطاب العملية السياسية الحالية. فالتركة الصدامية ثقيلة وكارثية ولا يمكن لأحد أن يعالجها وحده وبضربة عصا سحرية. هناك نوايا حسنة وخطوات إيجابية كثيرة حدثت في العراق منذ التاسع من نيسان ٢٠٠٣، ولكن هناك إهمال وقصور وأنانية وتغاض واستقطاب واستبعاد واستئثار ولا مبالاة، لاسيما بما يخص الفقراء والمعدمين والأيتام والأرامل وكبار السن والشباب أيضاً، والعاطلين عن العمل، وكانت الحجج والذرائع تتمترس خلف سوء الوضع الأمني وسطوة الإرهاب والإرهابيين. واليوم وبعد أن تمكنت الحكومة ومعها باقي القوى السياسية المتحالفة معها والمساندة لها من بسط الأمن في أغلب مناطق العراق، ولو نسبياً، والبدء بعملية الإعمار، لم نلمس أي تحسن حقيقي لا في قطاع الخدمات ولا في مجال القدرة الشرائية، ولم يحدث انطلاق حقيقي في الآلة البنائية والتعميرية التي ينتظرها الجميع. لا نسمع سوى الوعود والبرامج والملفات، ولا نرى نتائج. فملف النفط ما زال يراوح في مكانه وبدلا من زيادة القدرة الإنتاجية بقيت هذه على مستواها السابق، بل وانخفضت في الفترة الأخيرة تزامناً مع انخفاض أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية مما سبب كارثة مادية ومالية على الميزانيات المعدة للسنة الحالية والسنة القادمة.

الكهرباء أصبح في عداد الأحلام المستحيلة التحقيق لدى المواطنين، خاصة مع اقتراب فصل الصيف القائل في حرارته حيث يتحول العراق إلى قطعة من الجحيم، والأوضاع الصحية متردية في البلاد ويكفي إلقاء نظرة على حالة المستشفيات والصيدليات الأهلية والحكومية لنرى بأعيننا حالة التردي السائدة والتي يعاني منها المواطنون الضعفاء والأبرياء، وكذلك باقي القطاعات كالمياه الآسنة وتصريفها وإعادة معالجتها والمجاري والمياه الصالحة للشرب وأزمة السكن وغلاء المعيشة وغيرها من الأمور الحياتية التي يفتقد لها المواطن العراقي. أنا أعرف وعلى يقين أن الحكومة العراقية الحالية، أو بالأحرى بعض الأفراد الشرفاء والمخلصين فيها، يسعون بكل جهدهم للخروج من المأزق والاستعداد للمرحلة القادمة وبكل همة وإيجابية وتخطيط سليم وواع وأتمنى لهم النجاح والموفقية في خدمة العراق والعراقيين، ولكن يتعين عليهم أولاً تشخيص العلل وتوفير الدواء والعلاج اللازم لكافة الآفات وعلى رأسها الفساد والمحاصصة والتوافق والاحتكام إلى نتائج صناديق الاقتراع والله في عون الجميع.

”أغلب المتربعين على كراسي الحكم اليوم يفتقدون الرؤية الصحيحة والحكيمة والعلمية لممارسة السلطة ويفتقدون برنامجاً سياسياً حقيقياً وستراتيجية واضحة وسليمة، مع استثناءات تعد على أصابع اليدين.“

عقدة الكهرباء أم عقدة أوديب

باسم محمد

على أي منطق يمكننا أن نحيل عجز الحكومة عن حل مشكلة الكهرباء فهذه المشكلة هي اصدق دليل على أن الأزمة التي نواجهها اكبر من أن تعد أزمة أنية بل هي أزمة فعل وإرادة ومسؤولية حيث تجاوزت هذه المسالة حدودها المعقولة ولم يعد بالإمكان قبولها كمشكلة منطقية .

لأننا إذا حاكمنا هذه المشكلة وتمعنا في حيثياتها وزواياها لأدركنا أننا بإزاء قضية فيها من الغرابة الشيء الكثير فليس من المعقول أن العراق بإمكانياته الكبيرة وموارده الهائلة عاجز عن إيجاد حل لهذه المشكلة أو وضع الخطط العملية لبناء منظومة حديثة للكهرباء أو حتى تجديد وتطوير المنظومة السابقة مادام المانع معدوما وليس هناك ما يمكن أن يقف حائلا أمام هذا الهدف سواء تعلق ذلك بالوضع الداخلي الذي أصابه بعض التحسن أم الوضع الخارجي الذي أصبح في وضع يختلف جذريا عما كان عليه الحال خلال فترة العقوبات الدولية .

إذن ليس هناك من عائق مادي أو امني أو قانوني يمنع العراق من العمل على تحسين خدمة الكهرباء فالمسالة بلا شك غدت محصورة بالجانبين السياسي والإداري ولابد أن نعد المسالة على أنها نوع من التقصير بغض النظر أن كان هذا التقصير متعمدا أم لا فإما أن يكون وراء ذلك تقصير سياسي بعدم وجود رغبة جدية في حسم هذه القضية لأسباب رما لها علاقة بالمحاصصة أو الصراعات داخل البنية الحكومية أو قد يكون الأمر نابعاً من فشل إداري أو فني فالعراقيون الذين عاشوا فوق بحر من النفط كانوا يتكلون في حل مشاكلهم أو تلبية حاجاتهم على الآخرين فحتى قضية التصنيع التي روج لها النظام السابق ثبت أنها بلا أساس بل مجرد أسطورة استخدمها ذلك النظام لترويع الخصوم لا أكثر أما في الواقع فلم يعثر على شيء ذي قيمة وبالتالي ثبت جليا عجز العراقيين التام عن إدارة قضاياهم وإنهاء مشاكلهم دون مساعدة خارجية وليس أدل على ذلك من عجزهم الكامل على إنهاء الواقع السيء الذي عاشوه لعقود تحت ظل الاستبداد والتأخر السياسي والاجتماعي .

ولذلك لابد أن نسمي الأسماء بمسمياتها حتى نكون قريبين من الحقيقة فقضية الكهرباء التي مازال العراقيون يعانون منها هي نتاج العجز الفني والوهن السياسي والفشل الإداري ولا علاقة لها بأي سبب أخر كما يطرح السياسيون فالعراقيون رما يعانون من عقدة قديمة ترتبط بماضيهم المرير وواقعهم القلق ..عقدة رما كانت تتستر بموارد العراق الكبيرة بحيث وقفت تلك الموارد حائلا أمام تطور البنية العملية للعقل العراقي حيث بقي هذا العقل أسيرا لبعده العاطفي المعطل الأمر الذي سوغ للدكتاتورية أن تلعب دورا معينا في هذا المجال بعد ان جعلت الحل محكوما بسطوة الخوف .

لكن في العراق الجديد فرما لم يعد بالإمكان تخطي هذه العقدة القوية بسهولة بعد تجرد الفعل من أسلحة الدكتاتورية القوية وسطوتها المخيفة الأمر الذي كشف جناح الضمير والواجب فأصبحا وحيدين في عالم لجب مفعم بـ الخشونة والمزاحمة . فهل ثمة شك بعد ذلك في أن الكهرباء ليس مجرد مشكلة فنية بل عقدة وعقدة كبيرة رما تمتد إلى جذور العقل العراقي وان حلها سوف يستلزم جهدا يتجاوز إمكانيات الفعل العراقي بل ما نحتاجه هو تدخل أجنبي سياسي وإداري وفني فهذا وحده يمكن أن يحل عقدة الكهرباء في العراق .

الاقتصاد البديل للبترول

وليد سليم

كثيرة هي الدول التي لا تمتلك موارد طبيعية على الإطلاق وإنما قد تكون تعيش على بعض المساعدات التي تصلها من الدول الغنية ولكنها مكتفية وغير آبهة لأزمات المال العالمية. والعراق واحد من الدول التي تعيش وسط هذا العالم المتأزم ماليا وفيه من القدرات والموارد الطبيعية التي لا تمتلكها العديد من دول العالم . فالعراق يمتلك أرضا زراعية قادرة على اكتفائه الذاتي وعدم التوريد لأي بضاعة أو مواد غذائية من دول العالم لا بل سيكون من الدول المصدرة لتلك المواد الغذائية. والأرض العراقية التي أصابها التصحّر نتيجة الإهمال المستمر زمن النظام السابق وإدخال العراق في حروب طويلة مما دفع بالبلد إلى الاهتمام بالصناعة الحربية واستهلاكها بالسرعة الممكنة حيث التخصيص من ميزانية الدولة العراقية آنذاك بما يقارب ٨٥٪ للآلة الحربية ولوزارة الدفاع العراقية لتحرقها في حروب ومغامرات صدّاميه لا طائل منها للشعب العراقي ولذلك ما وصلنا إليه من حالة متردية في المستوى الزراعي كان نتيجة تلك التصرفات وإلا لو كان يصرف ما استهلكته الآلة العسكرية على الزراعة في العراق لكُنا اليوم في مقدمة الدول الناجحين زراعيا وهو مورد كبير وتعتمد عليه أغلب الدول الأسيوية والأوربية وكذلك الأفريقية.وكذلك الصناعة التي يجب أن تكون العمود الفقري لبعض الصناعات العراقية التي كان للعراق شوط كبير فيها ثم أهملت مما جعل النظام السابق يوجّه كل الطاقات العلمية البشرية وغيرها من الإمكانات التي تساعد على قيام العامل الصناعي في العراق إلى معامل تصنيع السلاح وترك جميع الصناعات التي يمكن أن تغنينا عن استيراد ولو جزء بسيط من المواد الصناعية المستوردة من الخارج .ونتيجة هذا الترهل في الاقتصاد العراقي البديل جاء المؤتمر الذي دعا إليه السيد وزير التخطيط الدكتور علي بابان للخروج من آلية الاعتماد على الاقتصاد الفردي الذي يكون خاضعا لبورصة الأسواق العالمية وهو البترول ليكون هذا العامل الاقتصادي مساعدا للنهوض بالعوامل الاقتصادية الأخرى لأن العامل الصناعي يحتاج إلى دعم كي تكون المواد الأولية للصناعة جاهزة من معامل وشركات ومعدات وكذلك نفس السياق فيما يخص الجانب الزراعي الذي يعد معطّلا نوعا ما إلى الآن فهو أيضا يحتاج إلى المكننة الزراعية والى استصلاح الأراضي المتصحّرة وتطوير النموذج الزراعي في العراقي من خلال ما تمتلكه الدول المتقدمة اليوم من خبرات وتكنولوجيا زراعية. وهو ما يدعو إليه بشكل دائم السيد رئيس الوزراء نوري المالكي حيث يطالب بالابتعاد عن أحادية المورد لكي ينهض العراق بشكل قوي وبما يمتلكه من طاقات بشرية تكون قادرة على جعل العراق في مصاف الدولة المالكة لثلاثية الاقتصاد العالمي من الزراعة والبترول والصناعة مع المعرفة الكاملة بالقدرة العراقية على تثبيت وترسيخ هذه العوامل الداعمة للاقتصاد العراقي الذي يخضع اليوم لعوامل بورصة النفط العالمية.كما لا ننسى أن استغلال السياحة الدينية وخصوصا في العراق سيكون المورد الرابع والقوي في دعم الاقتصاد العراقي حيث أن هذا الجانب من السياحة في العراق له وقعه الخاص على أن يجعل العراق متقدما على باقي دول العالم في الاقتصاديات العالمية المعروفة. والحكومة اليوم وبعد أن وفّرت الجانب الأمني الذي يعد الحافز الرئيس في جلب السياحة الدينية إلى العراق ستشكّل عاملا قويا لتنشيط الجانب الصناعي والزراعي فيما لو تعثّر الجانب النفطي نتيجة تراجع الأسعار العالمية للنفط وأعتقد أن الحكومة العراقية ووزاراتها ملتفتة بشكل كامل لتلك الاجندة الاقتصادية المهمة التي قامت على تنشيط حالة الاقتصاد العراقي خلال العام الماضي والى الآن ولذلك يجب الالتفات إلى المدن المقدسة وبعض المناطق السياحية الأخرى والتي هي كثيرة في العراق من أجل العناية بها وكذلك الحفاظ على المستوى الأمني الذي يعد الأساس المهم في جميع الجوانب الاقتصادية والمحفّز الأول للعناصر البشرية التي تقوم على تنشيط جميع اقتصاديات العراق.

> أن استغلال السياحة الدينية وخصوصا في العراق سيكون المورد الرابع والقوي في دعم الاقتصاد العراقي حيث أن هذا الجانب من السياحة في العراق له وقعه الخاص على أن يجعل العراق متقدما على باقي دول العالم

أزدياد الطلب على توظيف العمالة الاجنبية

أمست قضية أستجلاب العمالة الاجنبية الى العراق سابقة أولى لم تحصل سابقا حتى مع تجربة العمالة المصرية بداية ثمانينيات القرن الماضي. بيد أن ما يحصل في العراق حاليا جاوز حتى ما هو متعارف عليه في دول الخليج التي تعرف بأنها تستهلك العدد الاكبر من العمالة في العالم أجمع. فيما الحديث عن البطالة في البلاد يثير شجوناً كثيرة منذ سنوات. فمن ازدياد الايدي العاملة وانخفاض الطلب عليها وزيادة مستويات التضخم والركود الاقتصادي الذي تشهده الصناعة العراقية التي تعد موردا مهما في استيعاب الايدي العاملة العراقية. وهو ما ترك "أبن البلد" كما يقال أمام خيارين لاثالث لهما فاما البحث عن فرصة العمل في خارج البلاد او البقاء وتحمل معاناة شظف العيش.

في المقابل أمتدت يد البطالة المقنعة الى أغلب مفاصل الدوائر الحكومية حيث اصبحت تعاني تلك الدوائر من "ترهل وظيفي" حاد في كوادرها الوظيفية الفائضة عن الحاجة لديها. ليترك أمامها حلين أما الاستغناء عن اعداد كبيرة منهم لتكون في موقف اكثر حراجة امام المواطنين ومناقضة تصريحاتها ووعودها السابقة لهم بشأن ايجاد فرص عمل لكل شخص. أو الابقاء عليهم ومواجهة ازمات مالية واقتصادية وخسائر فادحة في الفترة المقبلة..يقول الباحث الاقتصادي الدكتور عبد السلام حمد ثابت من مركز العراق للتنمية الاقتصادية أننا امام ظاهرة جديدة لم يألفها المجتمع العراقي في السابق ولعلها من ملامح العصر الجديد الذي يعيشه العراق الذي شهد عدة متغيرات أساسية في جميع المستويات خاصة في الجانب الاقتصادي. فمن ثورة التطورات التكنولوجية وتقنيات الاتصالات ووسائل الاعلام وانفتاح الاسواق على المنتجات الاجنبية لتصبح البلاد أكبر منطقة اقتصادية حرة في المنطقة والعالم. لنقف أمام ظاهرة جديدة أخرى لم نألفها من قبل وهي استخدام العمالة الاجنبية وتحديدا الاسيوية اسوة بدول الجوار وخاصة الخليجية منها التي تنتشر فيها هذه العمالة منذ عقود من الزمان وما أفرزته من تأثيرات اقتصادية ومالية واجتماعية على مجتمعاتها تلك.

أما الخبير حميد رافع نسير. فبين أنه ظهرت في الآونة الاخيرة قيام بعض مكاتب التوظيف الاهلية المتخصصة باستقدام اعداد كبيرة من العمال الآسيويين الى العراق بالتعاون مع شركات أخرى مماثلة تعمل في دول الخليج لتشغيل الفائض لديها من العمالة الاسيوية المتوفرة بشكل كبير هناك للعمل في العراق بعد التحسن الواضح في الظروف الامنية لتشغيلهم في المكاتب والمعامل والمطاعم والمحلات التجارية والفنادق وهم في ازدياد واضح هذه الايام .

مشيرا الى أن استخدام هذه العمالة يتم بعشوائية كبيرة من دون ان يكون هناك الحسبان اي تصور لتبعات هذه القضية وتاثيراتها السلبيةعلى عملية العرض والطلب للعمالة الوطنية التي تعاني من البطالة في الوقت الحاضر بعد الركود الواضح في القطاعات الانتاجية الصناعية والزراعية وهذا يزيد في القضية تعقيدا. لافتا الى أن البحث عن حلول مشكلة البطالة لايزال غائبا او مهمشا ولايندرج ضمن سلم الاولويات تاتي خطوات مثل هذه لتزيد الطين بلة سواء بقصد او من دون قصد واستقدام هذه العمالة الاسيوية التي ستسهم في ارباك سوق العمل اكثر مما يؤدي الى ادخال البلاد في ازمات اقتصادية ومالية جديدة.

وتابع الخبير نسير قائلا: أنا لست ضد استخدام العمالة الاجنبية الرخيصة في العراق ولكن في الوقت المناسب من دون ان يكون هناك تخبطا وعشوائية وضبابية في الموقف الاقتصادي العام وجعل الاولوية تنصب في ايجاد الحلول للمشكلات الراهنة ومن ثم الخوض في موضوع استخدام تلك العمالة الرخيصة التي تكون ضرورية متى استعادت القطاعات الصناعية والزراعية عافيتها وازدهارها وقامت باستيعاب الايدي العاملة المحلية لنكون اما حاجة لاستقبال عمالة رخيصة وافدة من الخارج كمطلب ضروري وواقعي لاستيعاب الزيادة في المشاريع الضخمة وما تتطلبه من قوى عاملة كبيرة بمجرد البحث عن الشكليات وتقليد الغير مايعكس واقعا غير واقعنا الحقيقي. من جهته أوضح مصدر مخول في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أن مكاتب العمل الاهلية لاتعمل بالتراخيص والضوابط القانونية على خلاف مكاتب تشغيل العاطلين عن العمل والمراكز التدريبية التابعة للوزارة. كما ان قانون الاستثمار للشركات الاجنبية والعراقية العاملة في العراق يحتوي عدة ضوابط تحدد نسبة ٥٠٪ للايدي العاملة في كل مشروع.احد اصحاب تلك المكاتب الذي أكتفى بذكر أن أسمه "أبو حيدر" في مدينة الصدر قال ان تجربة استخدام العمالة الاجنبية لم تكن مألوفة في العراق خلال الفترة السابقة الا انها ظهرت بنحو واسع بعد احداث عام ٢٠٠٣ حيث تم استقدام عدد من الموظفين والعمال للعمل داخل المنطقة الخضراء على وفق عقود ابرمتها القوات المتعددة الجنسيات وبعد انتهاء مدة العقد تولد لدى اغلبيتهم الرغبة في الاستمرار في العمل في العراق وما شجعهم في ذلك التحسن الامني الواضح خلال المرحلة السابقة. وما يميز هؤلاء العمال ان الاجور التي يتقاضونها رخيصة مقارنة بالعمالة المحلية اذ يصل مستوى الاجر او الراتب الشهري الى نحو (٢٠٠) دولار اميركي مع تعهد اصحاب العمل على توفير السكن والطعام المناسب لهم.

كما انهم يعملون لساعات طويلة قد تصل الى حدود اكثر من اثنتي عشرة ساعة وأضاف الكثير من اصحاب العمل يفضل استخدام هذه العمالة الجديدة في العراق نظرا لقلة الاجور التي تتقاضاها مقارنة بالعمالة العراقية حيث يتقاضى العمال العراقيون رواتب اكثر مع كثرة التزاماتهم الشخصية وظروفهم العائلية. مشيرا الى أن أغلب العمالة الموجودة الان في بغداد من الاسيويين ومن بنغلاديش تحديدا الى جانب العمال الاندونيسيين والفلبينيين وعددهم لايتجاوز خمسمائة عامل حاليا وهم في ازدياد مستمر. كاشفا أنه يقوم بجلبهم من دولهم وفق ضوابط رسمية مدرجة في بيانات اصولية وأوراق ثبوتية لهؤلاء العمال وسمات دخول مصدقة من وزارة الخارجية العراقية. اضافة الى اجراء الفحوصات المطلوبة عليهم بعد دخولهم البلاد سواء باخضاعهم للفحص الطبي واثبات عدم اصابتهم بالامراض المستشرية والمعدية على خلاف مايشاع تماما من طرق غير مشروعة وغير قانونية في استقدامهم للعراق ويضيف أبو حيدر بالقول: أنه ليست هناك شروط او استثناءات للعمر والجنس واللون وغيرها فهذه العمالة تلقى رواجا كبيرا واقبالا منقطع النظير وذلك بعد ان أثبتت انها الاقل كلفة والاكثر انتاجا.

في حين نتكفل نحن بتسديد نفقات استقدام هؤلاء العمال من بدلانهم او من دول الخليج سواء من دفع اجور النقل واستحصال التأشيرات لهم والمبيت والاكل لحين حصولهم على عمل ونحن هنا ليس ضد استخدام العمالة المحلية بل على العكس نحن نشجع استخدام العمالة الوطنية واعطاءها الاولوية عن غيرها الا انها تفرض شروطا كثيرة واجور مرتفعة الامر الذي يجعل اصحاب العمل يعزفون عن طلبها والبحث عن عمالة ارخص.

> "لست ضد استخدام العمالة الاجنبية الرخيصة في العراق ولكن في الوقت المناسب من دون ان يكون هناك تخبطا وعشوائية وضبابية في الموقف الاقتصادي العام وجعل الاولوية تنصب في ايجاد الحلول للمشكلات الراهنة ومن ثم الخوض في موضوع استخدام تلك العمالة الرخيصة"

الصحافة الحزبية . إلى أين ؟

جمال المظفر

ثورة إعلامية وثقافية رافقت عملية التغيير السياسي في العراق بعد خمس وثلاثين عاما من الكبت الثقافي والإعلامي . إذ كانت تصدر آنذاك بعض الصحف الحزبية او المهنية فضلا عن عدد محدود من القنوات التلفزيونية المحلية التي تعد بأصابع اليد والمؤدلجة لشخصية الدكتاتور . ما ان ينتهي من حديث مطول حتى يعاد الحديث بعد دقائق معدودات كانت مرحلة ما بعد التغيير اشبه بغزو ثقافي وإعلامي . وكم هائل من الصحف والمجلات والقنوات الفضائية والمؤسسات الإعلامية والثقافية . منها ما هو مبني على أرضيات مهنية صحيحة، ومنها ما هو فوضوي لا يستند إلى أي منطق سوى ارتباطه بالجهات المانحة او الممولة لأغراض سياسية معروفة ...أكثر من (٢٥٠) صحيفة صدرت بعد السقوط الدراماتيكي . وصارت الساحة العراقية ملأى بأنواع الصحف . بعضها يتبع لأحزاب وجهات سياسية . والآخر يدعي الاستقلالية، فيما الخطاب السياسي يفضح الجهة الممولة او الغرض من الإصدار .. ولكن ما يهمنا هنا هو الصحافة الحزبية . هل اثبتت وجودها . وهل تبنت الخطاب الإعلامي القريب من الشارع العراقي أو ان الخطاب المؤدلج للشخصية الحزبية يطغي على المطبوع ؟؟للأسف الشديد فإن أكثر الصحف الحزبية فقدت قراءها، وباتت لا تمثل إلا الحزب نفسه . قراؤها وروادها وكتابها من الحزب نفسه . لأن صفحاتها لا تحمل غير تحركات رئيس الحزب من غرفة القيادة حتى دورة المياه . وما بينهما هي سياسة الحزب ...الصحافة متى ما كانت قريبة من المواطن وتنقل همومه وآلامه وطموحاته حتى لو كانت حزبية، فإنها تخترق تركيبته، ويمكن ان توصل فكرها بأسلوب فطن وبخطاب دبلوماسي هادئ ...هناك صحف ادركت اللعبة . وتركت الخطاب السياسي جانبا، وباتت تتطرق إلى همّ الشارع وتضرب على أماكن الخلل حتى لو كان داخل الحزب . حتى ان بعضا يستغرب عندما تنشر صحيفة حزبية مقالا أو ردا ينتقد سياستها . وهذا هو الصحيح في العمل الإعلامي . ليس المهم ان تنقل وجهة نظرك إلى القارئ، وإنما ان تنقل وجهة نظر القارئ في الوضع السياسي لأنه صاحب القرار الأول والأخير . فاصبعه خير دليل على ذلك ...عشرات الصحف الحزبية توزع مجانا او توضع على رفوف المؤسسات الثقافية والإعلامية، ولكن الوسط الثقافي لا يقلبها ولا يتقبلها لأنه يعرف انها صحيفة حزبية ضيقة تنقل تحركات واجتماعات وهبات الزعيم الحزبي . بينما هناك صحف يسعى القارئ إليها . يشتريها حتى لو كانت بأسعار عالية، ويقرأها من الغلاف إلى الغلاف لأنها قريبة إلى نبض الشارع وهمه ...ما زالت بعض الصحف تصدر لاثبات ان الحزب باقٍ على قيد الحياة في الساحة السياسية حتى لوّ كان المسؤول يخسر مبالغ طباعتها او حتى لو طبعت منها ألف نسخة ووزعت مجانا ...العمل الصحفي يحتاج إلى مهنية عالية، وإلى مسؤولين يعرفون كيف يحاكون الشارع، وكيف يصلون إلى القاعدة الشعبية التي تعد الأهم على مستوى القراءة والتأثير ...الصحافة الحزبية عندما تكون فئوية تفقد قراءها . ولكن عندما تنفتح على الآخرين فإنها تزيد مساحة قرائها وتحافظ على شعبيتها لان الشعبية لا تأتي من حركة المسؤول ذات اليمين وذات الشمال او لقاء اقرانه من السياسيين، ولكن عندما يدخل بيوت المواطنين ويوصل همومهم ويدع الصفحة الأولى والخبر الرئيس للوضع الأهم، لا إلى الحركة اللوجستية له ...

أحزاب كثيرة فقدت قراءها لان صحفها مؤدلجة للشخصية الواحدة وحتى العاملون فيها يحابون المسؤول ويوصلون له الأخبار المغلوطة بأن خبر الزيارة إلى هذه العائلة او تلك سيقيم الدنيا ولا يقعدها، وان الصحيفة ستوزع بكامل نسخها من دون مرجّع .

الإعلام الرسمي وفوضى التصريحات

لطيف القصاب

من المعتاد في جميع الأنظمة السياسية أن يتم بين الحين والآخر اتخاذ إجراءات لتعيين أو عزل كبار الموظفين السياسيين والأمنيين على ضوء ظروف طبيعية أو استثنائية، وغالبا ما يتم الإعلان عن مثل هذه الإجراءات من خلال مؤتمرات صحفية يعتلي المنصة فيها متحدثون إعلاميون ينطقون عن المصادر الرسمية ذات العلاقة حصرا، وبهذا الشكل المتحضر يتم قطع الطريق أمام مخاطر التكهنات والإشاعات المغرضة والتي من شانها إصابة النسيج الاجتماعي بكدمات ضارة ومضرة ولا يردعها شيء عن استخدام شتى صور التشهير والتسقيط بحق ضحاياها.إلا أن الأمر في العراق ما يزال منذ أن تغير النظام السابق بعيدا عن الالتزام بهذا التقليد الحضاري حتى الآن، ومن يتابع مجمل حركة تدفق المعلومات الحساسة بإمكانه رصد خطوط متعددة للكشف عن المعلومات تنساب في غالبيتها من خلال تسريبات صحفية لبعض وسائل الإعلام المتفاوتة في درجات المصداقية، وليس عبر القنوات الطبيعية المخولة رسميا بمهام الكشف والإعلان عن قرارات مؤسسات الدولة، وتوضح المتابعة الدقيقة للشأن الإعلامي العراقي أيضا طريقا أخر للإشهار عن المعلومات المهمة يمر هذه المرة عبر مصادر في الدولة لكنها – وهذا هو المحذور– مصادر ليست ذات علاقة.إن من البدهي أن تعمد وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها وأشكالها إلى الإسراع في الإعلان عن خبر عزل أو تعيين موظف حكومي مثير للجدل استنادا إلى مصادر محجوبة أو طفيلية تدفعها في ذلك الرغبة للحصول على سبق صحفي في ظل فضاء إعلامي شديد التنافس، وغالبا ما تنشر الصحافة التقليدية والالكترونية أخبارا من هذا النوع بتقييد نسبتها إلى مصدر مسؤول أو مصدر مطلع في الدولة، وفي الكثير من هذه الأخبار لا تتطرق وسيلة الإعلام إلى هوية ذلك المسؤول أو المطلع المفترض، وتستطيع الصحافة عادة تعليل هذا الإبهام بذرائع الحفاظ على سرية المصادر أو طلب المصدر بعدم الكشف عن هويته. ورغم أن هذه الطريقة قد تكلف الوسيلة الإعلامية غاليا في حال ما إذا اُكتشف عدم صحة تلك الأخبار لاسيما المنقولة عن مصادر محجوبة وكون الوسيلة الناقلة للخبر قد وقعت فريسة لفخاخ بعض القوى التي تتعمد توريط وسائل الإعلام ببث أو نشر أخبار لدواعي سياسية أو مخابراتية أو من اجل النيل من مصداقية جهة إعلامية تناوئ توجهات تلك القوى. إلا أن الصحافة وبشكل عام لا تجد مفرا من المجازفة أحيانا في سلوك هذا السبيل الخطر لاسيما مع تقاعس أو تنصل الجهات الرسمية ذات العلاقة عن مسؤولياتها في إعلام الرأي العام بأحداث مهمة بالإضافة إلى إمكانية احتواء الأخبار المنقولة عن بعض المصادر على قدر كبير من عناصر الإثارة الأمر الذي لا تستطيع مقاومة إغوائه أكثر وسائل الإعلام دقة ورصانة.

ويزداد هوس وسائل الإعلام في نقل المعلومات المثيرة إذا ما أتاحت لها الظروف وجود مصدر في الدولة مستعد للبوح بما يمتلك من معلومات بصرف النظر عن كونه مخولا بالنشر والتصريح أم لا. فعلى الأقل تستطيع الوسيلة الناقلة للمعلومات في هذه الحالة تفادي مشكلة الوقوع في محاذير قانونية على خلفية نشر معلومات حساسة من غير نسبتها إلى مصدر بعينه.إن عملية تدفق معلومات مهمة بواسطة مسؤول ليس من اختصاصاته الدقيقة التصريح بها لوسائل الإعلام في الوقت الذي تؤشر فيه إلى حالة ايجابية من حيث القدرة على اختراق حجب التعتيم والتكميم إلا أن هذا الأمر لا يمكن إدراجه من جهة ثانية إلا في خانة فوضى التصريحات التي تسيء إلى الكيان العام للدولة ويؤدي بها إلى فقدان الشيء الكثير من هيبتها على المستوين الداخلي والخارجي. ولعلاج هذا الخلل المبين لابد من تفعيل مكاتب الإعلام والعلاقات العامة في دوائر الدولة جميعا وتزويدها بوقائع الأحداث أولا بأول للحيلولة دون استشراء ظواهر التسريبات والبيانات الكاذبة والخادعة، كما لابد لهذه الدوائر التعامل مع المؤسسات الإعلامية المختلفة بما يكفل للأخيرة عدم اللجوء إلى مصادر مجهولة أو مصادر غير مخولة بالتصريح لجهة عدم المسؤولية أو الاختصاص.وأول ما ينبغي البدء به من قبل المسؤولين (ذوي العلاقة) في هذه المرحلة هو إصلاح آليات العمل في شبكة الإعلام العراقية بما يجعل منها وسائل إعلام مملوكة للدولة حقيقة وتجنب اختزال عنوان الدولة الكبير بالسلطة التنفيذية وقراءة الرأي العام بتجرد بعيدا عن محاولات تغيير اتجاهاته من خلال البرامج السمعبصرية الموجهة أو بواسطة إجراء استبيانات واستطلاعات رأي لا تلتزم بمعايير الجودة والكفاءة.وكذلك إعادة النظر جديا بعمل المركز الوطني للإعلام فقد أثبتت الحقائق على الأرض بأن هذه المؤسسة الرسمية ابعد ما تكون عن الغايات التي شُكلت من اجلها والتي من المفترض أن يكون من بينها إعلام الرأي العام بقرارات السلطة التنفيذية على صعيد الوزارات أو الهيئات المرتبطة بمجلس الوزراء.

وخير الشواهد على تخلف هذه المؤسسة إعلاميا ما أشيع في الفترة الماضية من أخبار عزل كل من وزير الزراعة ومستشار الأمن الوطني ورئيس جهاز المخابرات. فلم يكن لهذه المؤسسة الإعلامية أسوة بشبكة الإعلام من دور يُذكر من حيث المبادرة بالإعلان أول مرة عن تلك الأخبار في حال صدورها فعلا أو دحضها إذا كانت مجرد إشاعات كاذبة تستهدف النيل من سمعة أو كرامة بعض المواطنين العراقيين. وبقي الأمر يراوح إلى حين من الزمان في دائرة مغلقة من المصادر غير الموثوق بها والمصادر التي لا يدخل ضمن اختصاصاتها إطلاق التصريحات في شؤون كهذه.

> لابد من تفعيل مكاتب الإعلام والعلاقات العامة في دوائر الدولة جميعا وتزويدها بوقائع الأحداث أولا بأول للحيلولة دون استشراء ظواهر التسريبات والبيانات الكاذبة والخادعة، كما لابد لهذه الدوائر التعامل مع المؤسسات الإعلامية المختلفة

العراق وإشكالية المواطنة ((الكورد الفيلية انموذجاً))

علاء الخطيب

لقد صاحب ولادة الدولة العراقية الحديثة في أوائل العقد الثالث من القرن المنصرم جملة من الولادات المشوَّهة والإشكاليات المستديمة التي عانى العراق منها وما زال يعاني, ولعل الذين أسسوا وساهموا في صنع التاريخ لم يكنوا قد قرؤوا الواقع العراقي بشكل صحيح أوأنهم متعمدون لما أسسوا لكي يورثوا هذا البلد أنهارا من الدماء وتاريخا من المأساة لم تنته فصولها بعد. فقد كانت أسباب هذه التشوهات نتيجة مخلفات قرون عديدة من الاحتلالات ومن الصراعات المقيتة وردود الأفعال النابعة من خلفيات لا إنسانية وعنصرية ,ولعل من أهم تلك الإشكاليات والتشوهات هي المواطنة والهوية والانتماء . هذه المفاهيم الهلامية في المجتمع و القاموس السياسي العراقيين , والتي يُنظر اليها من جانب واحد وهوجانب الوطن دون المواطن وأعني هنا بالوطن رغبة الحاكم (جزافاً), بينما المواطنة هي ثنائية الوطن والمواطن كوحدة واحدة ,أي هي ثنائية الولاء والانتماء وليست أحادية الأخذ, كما أنها ثقافة الإعتراف بالآخر وقبوله والمساواة معه والاعتراف بحقوقه كاملة شريطة الولاء والحب والواجبات والحقوق, فليس في قوانين الامم المتحضرة ولا الأديان السماوية أن تكون المواطنة بيد الحاكم يلبسها للناس متى شاء وينزعها عنهم متى شاء ,لأن المواطنة تعتمد على وحدة الأصل الإنساني وليس العرقي أوالإثني , وفي ذات الوقت المواطنة تعني الولاء و الانتماء للوطن والى تاريخه وتراثه الإنساني وليست هي ورقة أو وثيقة تعترف بالإنسان كمواطن لهذا البلد أو ذاك فهناك كمٌ هائل على سبيل المثال من العراقيين الذين عاشوا في بلدان أوربية وعربية وحملوا وثائق تلك البلدان إلا أن ولاءهم بقي للعراق و قلوبهم تنبض بالحنين لوادي الرافدين , هؤلاء الذين حملوا الوطن هماً يومياً, وجلبابا جُلببوا به هل يمكن أن ننزع عنهم هذه العراقية وهذه المواطنة,هؤلاء الذين رفضوا كل انتماءٍ إلا انتماءُ العراق , فهل من الممكن أن نسميهم بتسميات أخرى. بالطبع لا. واصدق شاهدٍ على ذلك الكورد الفيلية هؤلاء العراقيون الأصلاء الذينً ولدوا في أرض الرافدين وعاشوا فيها منذ الاف السنين, وأثَّروا هذا البلد ثقافياً وحضاريا وإجتماعيا وإقتصادياً , ولا زالوا يمارسون الدور ذاته لأنهم لا يعرفون حباً آخر غير العراق ولا بلدا آخر غيره, وقد لحق بهم الحيف والإضطهاد وصودرت أموالهم وزج بشبابهم في السجون وسُلبت أموالهم وهم مع ذلك يحملون الجنسية العراقية ويخدمون في الجيش العراقي وأغلبهم موظفون في الدولة العراقية , ومنهم من قدم دماءً سخية من أجل الوطن, وكان التسفير المكافأة الاكبر التي قدمت لهم , ولم يكن التسفير إلا نتيجة من نتائج التشوهات التي وجدت في بداية نشوء الدولة العراقية , وهو إفراز طبيعي لإشكالية المواطنة في العراق وهلامية مفهوم الانتماء والولاء لدى المشرع العراقي . لقد كان للكورد الفيلية تأثير كبير في المجتمع العراقي من خلال رجالاتهم الذين شكّل البعض منهم موروثاً وجدانياً لدى الشخصية العراقية , فمن منا لا يتذكر ((حجي راضي)) تلك الشخصية التي حفرت في وجدان الانسان العراقي صورة الطيبة البغدادية المتناهية , هذا الفنان العراقي الكبير عاش تحت سطوة سلب المواطنة والتشكيك بالولاء , فقد ذكر لي الفنان حمودي الحارثي جانب من المأساة التي عاشها هذا الفنان في ظل النظام الساقط , حينما أصدرت السلطات الصدامية قرار التسفير بحجة أن هؤلاء من أصول أيرانية , ولم يستثن هذا الفنان إلا بقرار خاص ولكنه ظل مطعونا بوطنيته من قبل النظام. هذا الرجل الذي حمل العراق أغنيةً بين شفتيه وحنينا بين أضالعه, وكرها للعنصرية والاستبداد والدكتاتورية وكان يذكر ذلك بين خاصته كم ذكر الفنان حمودي الحارثي. وهناك أعلام عراقية كبيرة من الكرد الفيلية كالفنان رضا علي صاحب اهم الأغاني التراثية العراقية والتي حفظتها الأجيال المتعاقبة في العراق. وغيرهم الكثير ,فحينما يكون صباح مرزة محمود (المرافق الخاص للمقبور صدام) وهو كردي فيلي عراقياً صميماً وتنزع المواطنة عن الاستاذ فخري كريم ورضا علي ومهدي عبد الصاحب اللاعب العراقي المعروف والذي سجل هدفاً تاريخياً في مرمى إيران في بطولة شباب آسيا والتي أقيمت في طهران أيام نظام الشاه, اليست هذه تشوهات يجب معالجتهاجذريا. فكما أسقطت المواطنة عن هؤلاء فقط أسقطت عن مئات الآف من العراقيين على خلفيات طائفية وعنصرية وهي ايضاً نتيجةً التشوهات الولادية لقانون الجنسية العراقية الذي ولد في سنة ١٩٢٤م ولم يكن قبل ذلك قانوناً للجنسية العراقية, هذا القانون الذي حدد شكل المواطن والمواطنة. هذا القانون الذي جعل الجواهري الشاعر العربي الكبير منزوع المواطنة , والفنان قاسم الملاك وفوزي مهدي وفنانة المقام العراقي السيدة فريدة مطعوني الولاء للوطن والفنان ياس خضر متهم بوطنيته وآخرون كثر لا يسع المقال لذكرهم , ولكن السؤال الأهم متى يعود الحق الى نصابه؟ ومتى تعالج هذه التشوهات علاجاً شافياً ونهائياً؟ ومتى تكون المواطنة درجة واحدة في العراق ؟ ومتى ننتهي من هذه الإشكالية. نعم لقد خلفت الانظمة الاستبدادية والدكتاتورية ميراثاً من الأمراض والشوائب العديدة التي أصابت البيئة السياسية , والاجتماعية, والثقافية العراقية, فتركت آثاراً سلبية سيئة على ثقافة المجتمع ولا زلنا نعاني منها ولعل ما ظهر من إتهامات وتشكيك بالمواطنة على شاشات الفضائيات بين السياسيين يعكس الصورة القاتمة لهذه الإشكالية, والتي أصبحت تهمة يستخدمها الآخرون للطعن بهوية خصومهم , وليتوسع الأمر فيما بعد الى شيوعها كثقافة للشارع وهذا هو الأخطر في تهديم الوطن , وحرمانه من طاقات كبيرة ومهمة هو بأمس الحاجة لها, لقد آن الآوان للتخلص من هذه الإشكالية ونبذها , لأن أي مشروع وطني لا يكتب له النجاح مالم يبن على أسس وطنية سليمة , والمواطنة هي من أهم الدعامات لبناء دولة قوية ومتينة وديمقراطية فهي من الضرورات الحيوية لقيام المجتمع الحضاري الديمقراطي , ولتصحيح المسار الخاطىء الذي إنتهجته الحكومات المتعاقبة على حكم العراق ولأنصاف الذين خدموا العراق وأخلصوا له ,فلنحترم تشبثهم بالعراق ولانتمائهم له . وما الخطوة التي قامت بها الحكومة العراقية مؤخرا بارجاع الجنسية العراقية لمواطنيه من الكورد الفيلية إلا خطوة في الاتجاه الصحيح وتصحيح للمسار التاريخي الخاطىء لمفهوم المواطنة والانتماء,وإذا أردنا أن نبني الديمقراطية في العراق فعلينا أن نتخذ خطوات تصحيحية لأشكالات تاريخية صاحبت ولادة الدولة العراقية الحديثة فالديمقراطية هي عبارة عن مجموعة من القيم والمبادئ كالعدالة والمساواة والتسامح والتفاهم بين ابناء الوطن الواحد. كما أنّها وسيلة تطوير الحس الوطني والقدرات والمهارات التي تؤثر في مواجهة معوقات البناء الديمقراطي للمجتمع.فما دامت هناك إشكالية في مفصلية مهمة من مفاصل بناء المجتمع فالواجب على المشرعين وبناة الدول إزالة هذه الاشكالية من أجل الإنسان اولاً والبلد ثانياً , فالعراقي هو من يوالي العراقي وينتمي اليه ويجمل موروثه الاجتماعي والثقافي والاجتماعي .

> الخطوة التي قامت بها الحكومة العراقية مؤخرا بارجاع الجنسية العراقية لمواطنيه من الكورد الفيلية إلا خطوة في الاتجاه الصحيح وتصحيح للمسار التاريخي الخاطىء لمفهوم المواطنة والانتماء,

صراع السومريين ..الأخوة الأعداء في إمارة- اوما و لكش

صادق الصاف

ازدهرت خلال عصر السلالات السومرية مدن سومرية كانت في الغالب تتصارع فيما بينها للسيطره على بلاد سومر . وكانت الامارات السومرية ثمانية عشرة مدينة في اسفل حوض الرافدين . هذه المدن هي .. اريدو -اور - لارسا - اوروك - بادتيبرا - نينا - لاجاش - جرسو - اوما - جرسو - شروباك - زبلام - ادب - نيبور - اسين - مراد - كيش - اكشاك - سيبار ذكر ملك كيش -- ميساليم -- ٢٦٠٠ قبل الميلاد . على نصب الصقور الذي اقامه - اياناتوم ملك لجش - وفي كتابه على مخروط طيني - ل انتمينا - كحكم في الصراع الذي نشب بين مدينتي - لاجاش - و - اوما - المتجاورتين. و - لاجاش - lagash - حاليا الهباء او الهبه على بعد ٣٠ كم شرق الشطرة - قرب الدوايه - كان حاكمها او نانش urnanshe نحو ٢٥٢٠ ق م - استطاع الاستقلال عن - اور - ولقب نفسه - ملك - قام ببناء معابد و حفر اقنية و انهار . وتحدث عن معارك خاضها ضد ملوك اور و - اوما - ومن بعده سيطر - اياناتوم -٢٤٧٠ ق م - eanatum- على اور و اوروك وكيش و -اوما - ووصل حتى -ماري - قرب سوريا . ومن مخلفاته - نصب الصقور - الذي عثر عليه في حفريات -- تللو - في القرن الماضي - يتحدث النقش عن العلاقات بين لاجاش و اوما . ويذكر ان حاكم - اوما - جوخا - قرب الرفاعي - احتل منطقه مقدسة اسمها - جو ادينا - تابعه للاله نينجرسو - وقد قاتله ملك لاجاش و هزمه شر هزمة - بعد ذلك اقسم حاكم - اوما - جوخا - اقسم ب سبعة الهة بعدم الاعتداء على منطقه جو ادينا . وفي حالة حنثه بقسمه فان الالهة ستعاقبه و تعاقب -اوما - جوخا - بشده. تعتبر هذه اول معاهدة في التاريخ حتى الان كتب نصها ملك لاجاش على مدينة - اوما - المهزومه . اما اسباب الحرب كانت خلافات على الحدود . اعتلى عرش لاجاش انتمينا entemena نحو ٢٤٣٠ ق م الذي حارب وانتصر على امير - اوما - جوخا - بسبب نقضه شروط المعاهدة واعتدائه على اراضي لاجاش . بعد ان ضعفت قوة لاجاش . لم تنس - اوما - جوخا - هزيمتها السابقة و كانت تنتظر الفرصة المناسبة للثار لنفسها . و قد سنحت الفرصه بعد اجيال متعددة عندما اعتلى عرش لاجاش - الملك اوروكاجينا - نحو ٢٣٥١-٢٣٤٢ ق م . الذي يعد اول مصلح اجتماعي في التاريخ . قام اوركاجينا ملك لاجاش باصدار اصلاحات ترفع الظلم والاستغلال عن الطبقات الضعيفة في المجتمع و حفر القنوات والانهر . ومنع اجبار الناس البسطاء على بيع ممتلكاتهم كالاراضي والبيوت . الى المتنفذين وكبار الموظفين . و حرر سكان لاجاش من الديون ...؟ و الغى زواج المرأة من رجلين ...؟ و حمى الارامل و الايتام . واحل الحرية حتى لا يظلم القوي اليتيم و الارملة . وكان حاكما حريصا على الفقراء . لكن لم يدم حكمه سوى عشرة اعوام . ظهرت شخصية قوية في مدينة - اوما - جوخا - هو - لو كال زا كيزي - lugalzagesi - نحو ٢٣٥٠ قبل الميلاد. استغل ضعف - لكش - قام بالهجوم على المدينة و احتلها و دمرها واحرق معابدها بعد ان نهب كنوزها .وقد اعتبر ذلك انما كبيرا و ماساويا بحق مدينة لكش . محملين الهة اوما مسؤولية ذلك. نص - حاكم اوما بما انه دمر لاجاش . ارتكب اثما بحق نينجرسو . سوف تقطع اليد التي مدها عليه . لايوجد اثم ارتكبه اوروكاجينا ملك جيرسو عسى ان تجعل الالهه نيسابا لوكال زاكيزي امير اوما يحمل الاثم على رقبته . ظهرت سلالة لاجاش الثانية مؤسسها - اوربابا وحكم بعده الحاكم المشهور - كوديا gudea - وقد ترك كتابات مهمة وتماثيل متعددة تظهر تقدماً فنياً كبيراً واضحاً .من حجر الديورايت الاسود او من الحجارة الصلدة تتحدث عن اعماله ومشاريعه العمرانية .وكانت له علاقات تجارية مع لبنان والبحرين- دلون - وعمان - ماجان - وهكذا تبدو العلاقات التجارية والتبعية للدولة السومرية منذ الاف السنين مع دول الخليج العربي ومناطق الجزيرة مع العراق القديم.. كما قام بحفر الاقنية واقام مشاريع الري .وازدهرت العلوم والفنون والاداب في عصره .

نحن شعب ٧/١ .... كلنا مشاريع للخصب

سعيد الجعفر

لا أدري من اقترح على دائرة النفوس العراقية استخدام الأول من تموز كتأريخ ميلاد للعراقيين الذين يجهلون يوم ولادتهم. لكن المؤكد أن من اقترح ذلك أطلق فكرته الرائعة عن وعي أومن اللاوعي متيمناً باسم الإله ديموزي. كأن ذلك الشخص أراد أن يقول أن العراقيين هم كانوا وسيبقون مشاريع للخصب. ولو نظرنا الى تأريخ العراق وموقعه لوجدنا أن رأي أرنولد توينبي ينطبق بشكل كبير عليه. فهذا المفكر الكبير يقول أن التحدي المتوسط القوة يؤدي الى حدوث استجابة متوسطة وفي تلك اللحظة تنبثق الحضارات. وفي الحقيقة فإن العراق المحاط بالصحارى والجبال كان دوما, بنهريه الكبيرين وتربته السمحة المكتظة بالخصب, واحة يسيل لرؤيتها لعاب البدو فينقضون عليها مخربين لكل مالا يعرفونه, كي ينتفض العراقيون ثانية من ركام رمادهم ليبدأوا من جديد. وهكذا كان ديدن العراقيين منذ الانبثاق الأول الكبير في أور وحتى التاسع من نيسان الذي لا أقارنه إلا بفرحة السومري الأول الذي اخترع الكتابة. السنا حقا بدأنا أبجديتنا الجديدة يوم التاسع من نيسان.

في كتاب لباحثة روسية يحمل بين طياته بحوثاً آثارية جديدة تخص فترة الألف الثامن وحتى الالف الرابع قبل الميلاد أبان عصر المدينة الدولة أدهشني التنظيم العالي للحياة في زمن كان قسم من الأرض يغط في ظلام والقسم الأصهب مدفون تحت الجليد. فهذا الاعتمال للمشاعر الذي طبع العراقيين مرتبطاً بوهج العمل والحركة الدائبة والمتساوق كما أسلفت مع التحديات والاستجابات المتكررة, خلق ثراءً روحياً لا مثيل له بحيث أن العراقيين على خلاف الشعوب المحيطة أنتجوا ملحمتين كبريين هما جلجامش والحسين. والقلق والشك الذي اعترى البطل السومري ليس له تفسير سوى اعتمال المشاعر في الروح العراقية بحيث تنحى منحى ملحمياً. فلقد كتب الناقد عبد الجبار عباس يوما بأن الرموز العادية ضاقت بالسياب فالتجأ الى الأسطورة إذ إن السياب يملك بلوى وحرقة مطلقة لا يستطيع أن يجاريها الرمز العادي. وكما أعتقد فأن تلك الحرقة المطلقة هي ليست سوى حرقة العراقي التي أنتجت كل تلك الملاحم, وقد وصف سعدي يوسف حقاً الروح العراقية حين قال:

سموت فردتني سماء خفيضة.

عثرت يوما في إحدى المكتبات في مدينة سانت بطرسبورغ على ترجمة لقصيدة للشاعر الفارسي الكبير نظامي وهي تحمل عنوان" مجنون" والكتاب صادر عام ١٩١٢ في ترجمة الى الروسية ومقدمة لأحد النقاد من قسم الدراسات الشرقية. الذي أثار ذهولي هو أن الناقد ذكر من ضمن ما ذكره أن إحدى البعثات الآثارية عثرت قرب الوركاء على رقم طينية تتحدث عن قصة حب بابلية مشابهة تماماً لقصة قيس وليلى بل حتى أن أسماءاً مثل قيس وليلى ترد فيها لكنها تسبقها بما يزيد على ألف وخمسمائة عام. ولو ثبت صحة ذلك القول لوجدنا أن العراق أنتج ليس فقط ملاحم الشك والشهادة بل وملاحم الحب أيضا.

إن العراق المحاط بالصحارى والجبال كان دوما, بنهريه الكبيرين وتربته السمحة المكتظة بالخصب, واحة يسيل لرؤيتها لعاب البدو فينقضون عليها مخربين لكل مالا يعرفونه

حسن قزلجي

كريم شاره زا

المناضل والصحفي والقاص (١٩١٣-١٩٨٤)

ولد المناضل التقدمي والصحفي الكوردي والقاص الواقعي السيد حسن القزلجي في قرية قزلجة القريبة من مدينة بوكان في كوردستان الشرقية في (١٩١٣/٩/١٥). دخل الكتاتيب ليتعلم مبادئ القراءة والقرآن الكريم في مسجد قريته وفي بوكان عن الملا احمد فوزي ثم واصل دراسته للعلوم الدينية والفقهية لدى عمه الملا احمد التورجاني فقطع مرحلة متقدمة في تعلم علوم الدين واللغتين العربية والفارسية,وقضى فترة صباه وشبابه في مدينة بوكان. تشكلت في أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي في موكريان جمعية سياسية ثقافية سرية من قبل السادة (احمد فوزي وسيف القاضي وقاضي محمد وصادق القزلجي وغيرهم), وكان هدفها الاهتمام باللغة الكوردية وآدابها وتراثها القومي. فكانت تتلقى الكتب والمطبوعات الكوردية التي كانت تصدر آنذاك في العراق وسوريا لتوزيعها على الشباب الكوردي ليلموا بالثقافة والادب باللغة الكوردية. فكان حسن القزلجي آنذاك شاباً مثقفاً متحرراً محل ثقة تلك الجمعية. وعندما تشكلت جمعية (ژ.ك) القومية في كوردستان الشرقية في (١٩٤٢/٩/١٦). انتمى القزلجي اليها واصبح من اعضائها النشطين وعندما أسست جمهورية كوردستان الديمقراطية في (١٩٤٦/١/٢٢)، أدى القزلجي دوراً صحفياً متميزاً فيها. حيث أصدر في مطلع آذار ١٩٤٦ مجلة أدبية سياسية باسم (هلاله) في مدينة بوكان تعبر عن وجهة نظر لجنة بوكان للحزب الديمقراطي لكوردستان ايران. فنشر منها ثلاثة اعداد حافلة بمواد ثقافية شائقة. وعندما اسقطت تلك الجمهورية الكوردية الفتية في (١٩٤٦/١٢/١٧). نزح القزلجي كمعظم مناضلي الحزب والحكومة من موطنه الى كوردستان العراق. فتمكن من الوصول الى قرية (سيتك) الواقعة قرب السليمانية ليعيش في كنف الشيخ لطيف الحفيد مع لاجئين آخرين من قادة الحزب الديمقراطي لكوردستان ايران امثال غني بلوريان وعبدالرحمن الذبيحي ومحمد الشابسندي. ثم تحولوا الى السليمانية خلسة فأبدوا نشاطاً سياسياً ملحوظاً وأصدروا مجلة باسم (ريكا=طريق) بصورة سرية دون ان يحس بها رجال الامن في العهد الملكي وارسال اعدادها بكثرة الى كوردستان ايران. ولما أحست الحكومة العراقية بنشاطهم المتزايد أخذت تطاردهم. فاختفى القزلجي مدة في بازيان بين السليمانية وكركوك ليشتغل مع الفلاحين الكادحين بالزراعة,ثم توجه الى بغداد. فأخذ يشتغل هناك في احد استوديوهات التصوير لدى احد معارفه والتقى هناك بالسيد عبدالرحمن الذبيجي الى ان ألقي القبض عليهما باعتبارهما من مواطني ايران تسللوا الى العراق دون إذن وسلما الى السلطات الايرانية. فادخلا هناك معتقلاً في مدينة كرمانشان. الا ان القزلجي تمكن بواسطة شخص متنفذ هناك ان يهرب من سجنه والذهاب خلسة الى منطقة هورمان الايرانية ومن هناك عاد الى كوردستان العراق واستقر في مدينة حلبجة ردحاً من الزمن ثم ذهب الى بغداد ثانية ليشتغل هناك بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مع الشاعر هزار الموكرياني في احد استوديوهات التصوير بالعاصمة العراقية وبدأ بنشر قصصه الواقعية في مجلتي (هيوا) و(روناهي) الكورديتين.وقع الاستاذ القزلجي تحت ضغط سلطات الامن العراقية سنة ١٩٦١ وانذر بمغادرة العراق والا يتعرض للاعتقال وتسليمه الى ايران. فتمكن عندئذ من تخليص نفسه من الخطر الداهم والوصول الى بلغاريا. فاتصل هناك بعناصر قيادية من حزب (توده) الايراني. فكلف بالعمل في محطة راديو (بةيك ايران) المعارضة لحكومة الشاه (محمد رضا البهلوي). فاصبح بعد برنامجاً يومياً خاصاً باللغة الكوردية يفضح فيه نظام الحكم الشاهنشاهي في ايران وعلى رأسه الشاه محمد رضا البهلوي. وبعد ثورة الشعوب الايرانية في سنة ١٩٧٩ وسقوط نظام الشاه وتأسيس الجمهورية الاسلامية الايرانية. عاد القزلجي الى كوردستان ايران فاختير عضواً للجنة المركزية لحزب (توده) وذهب الى طهران العاصمة يشرف هناك على اصدار جريدة (مردم) لسان حال ذلك الحزب التقدمي باللغة الكوردية منذ سنة ١٩٨٠. لكنه تعرض للاعتقال في (١٩٨٣/٢/٥) وبعد سنة ونصف توفى هناك في يوم ٢٩ أيلول ١٩٨٤. فدفن في مقبرة (جنة الزهراء). كان السيد حسن القزلجي مناضلاً سياسياً وقاصاً واقعياً وصحفياً ناجحاً ومترجماً ماهراً من الفارسية الى الكوردية وبالعكس. ولكن كان نجاحه الاكبر في كتابة القصة الواقعية الكوردية. فقد طبع في حياته الادبية نتاجاته الشعرية والقصصية في كتابين وهما: ١-ئاشتي وبيماني دوو لايى (السلام والميثاق الثنائي) طبع هذا الكتاب في بغداد سنة ١٩٥٩ يقع في ٣٨ صفحة وهو عبارة عن قصيدتين لعبدالرحمن الذبيحي وحسن القزلجي. ٢-بيكه نينى كه دا (ضحكة المعدم) وهو عبارة عن مجموعة قصص واقعية ممتازة طبعها في بغداد سنة ١٩٧٢ تقع في ١٤٩ صفحة من القطع الصغير واعاد طبعها السيد محمد الملا عبدالكريم المدرس سنة ١٩٨٥.وعدا هذين الكتابين فانه كان ينشر نتاجاته القصصية والثقافية في مجلتي (هيوا) و(الشفق) الكورديتين في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي ثم في مجلتي (بيان) و(روشنبيرى نوى) أي (المثقف الجديد) بعد اتفاقية (١١) آذار ١٩٧٠ وكذلك في مجلة (المجمع العلمي الكوردي) و(ملحق جريدة العراق) وجريدة هاوكاري (التضامن). وله نتاجات أدبية اخرى بقيت مخطوطة تنتظر الطبع مع اعماله الكاملة القيمة.

الفنان المناضل آزاد خانقيني

جوامير مندلاوي

كان يوم الاول من ايار ٢٠٠٦ يوماً ثقيلاً على مدينة خانقين وخاصة على مناضلي هذه المدينة الشامخة ومتذوقي الفن الاصيل , لانه اليوم الذي وقف فيه نبض مناضل فذ , و انقطعت نبرات صوت مطرب مميّز. انه يوم رحيل الفنان المناضل آزاد خانقيني الذي وافاه الاجل في مدينة السليمانية اثر مرض عضال ألمّ به. وُلد الفنان في منطقة مصفى الوند بمدينة خانقين عام ١٩٥٨. انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في خانقين ومن ثم تخرج من اعدادية زراعة الخالص. أبى المناضل إلا ان يعيش حراً كالنسور, ولما كانت الديكتاتورية تقبض بمخالبها على مدينته الخالدة, صعد آزاد وهاب اعالي الجبال لكي يعيش هناك مع اقرانه البيشمه ركه حراً في الاعالي كالنسور. سمعته وهو يؤدي اغنية (ديت مندلاوي) بلهجة كلهرية جميلة وموسيقى كوردستانية رائعة ونبرات ساحرة, وأغمضت عينّي فوجدت نفسي اسبح فوق السحاب. اضغط على هذا الرابط لكي تعرف اي فنان بارع رحل عنا اتمنى على معجبيه من الاصوات الشابة والطامحة مجاراته في نضاله وفنه, انها دعوة لانشاء مدرسة غنائية تختص بلونه الغنائي وبهذا نحقق هدفين الاول هو خلق فنانين ذوي وعي سياسي باعتبار الراحل كان مفعماً بالكورديايتي فاصبح بيشمه ركه وكان ذا قلب شفاف فاضحى فناناً. والهدف الثاني هو خلق فنانين اكفاء واعطاء استمرارية للونه وصدى لصوته, بعبارة اخرى رفد الفن الكوردستاني باناشيد وأغانٍ جديدة الاداء, آزادية اللون. هناك الكثير من الاصواتً الشابة في مدينتي خانقين ومندلي وهم بحاجة الى مَن يحفزهم ويضعهم على الطريق, طريق الابداع, واعتقد ان انشاء مدرسة تختص بلون الفنان آزاد خانقيني هو الاساس لخلق مطربين يجارون فناننا الراحل ويطورون امكانياتهم في هذا الاطار. لقد اعطى آزاد خانقيني الكثير لكوردستان, لكنه لم يحض بالتكريم بقدر ما اعطى, وارى انه من الضروري تكريمه بعد رحيله بانشاء مدرسة تختص بلونه الغنائي وبهذا نرد الجميل لنضاله وفنه بعد رحيله.

”

عاد القزلجي الى كوردستان ايران فاختير عضواً للجنة المركزية لحزب (توده) وذهب الى طهران العاصمة يشرف هناك على اصدار جريدة (مردم) لسان حال ذلك الحزب التقدمي باللغة الكوردية منذ سنة ١٩٨٠

“

اغتراب المثقّف العراقي والعنف المقدّس ضدّه

هاشم عبود

ما هي خسائر المثقّفين من العنف، خصوصاً العلماء والشعراء والروائيين والنقّاد والمؤرخين والصحفيين.. الخ (وكذلك ضمناً بعض الفنانين). غالباً ما تتم الإجابة بأن المثقّفين كالآخرين يُصابون بما يُصيب الناس. تسقط عليهم وعلى بيوتهم القنابل والكوارث مثلهم "ينزحون عن الديار" مثلهم بعدما تهدّم بيوتهم وتُقتل وتُزهق أحلامهم وتُدمّر حتى أشجارهم وزهورهم وذكرياتهم وأمنياتهم إلى آخر ما في هذا السيل المُفقِّى من الكلمات:

سيكشف عن الأضرار التي لحقت بمنازلهم وأرزاقهم وسيُعوّضون ويقبضون بعدما "يعودون" و.. تنسى آلام الأجساد والوجدانات المدموغة من جديد (كل مرّة) ببصمة خجل ولعنة أشقياء.

وللحديث عن هذا الموضوع أرى أنّه من المفيد لو بدأنا بطرح تساؤلات بسيطة: ما هي طبيعة العلاقات السائدة بين مثقّفنا العراقي والمؤسسات والنظام السياسي، والوضع الاجتماعي الراهن.. وفي ظلّ احتلال بغيض.. وكيف تعمّقت الفجوة بين حُلمه والواقع؟ وما هي سُبل التغيير التي يُمكن من خلالها تجاوز حالة الاغتراب الذاتي والاجتماعي، بحيث يتمكّن المثقّف من أن يُحقّق تطلّعاته الشخصية والاجتماعية.

نحن الآن بحاجة إلى مجموعة متخصصين، أو مؤسسة تأخذ على عاتقها تحليل واقع المجتمع العراقي، وتحديد العوامل التي جعل منه مُغرِّباً (بكسر الراء) بل ورافضاً للمُثقّف، بحيث تجعله لا يقوى على مواجهة الواقع الراهن. وهذا في رأينا هو من أهمّ مصادر الإخفاقات لديه.. بحيث بات المُثقّفون للأسف كأنّهم غُرباء في نظر بعض مؤسسات الدولة والأحزاب الدينية وبعض المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية منها.. إذ أنها تُسيطر على حياتهم، وتُحوّلهم إلى توابع أذلاء أشد من تبعيتهم إبان العهد الدكتاتوري.. حتى وجد بعض المثقّفين أنفسهم مُضطرين إلى التكيّف يائسين من عدم القدرة على التصدّي لمواجهة ووضع الحلول للمشاكل والتحديات الاجتماعية والحياتية الراهنة.

وقد عبّر كثيرٌ من المُثقّفين وخاصةً في مجالي الأدب والفن عن ظاهرة الاغتراب بكل مستوياتها، وبأعمالهم الإبداعية التي قدّموها. مُحاولين التخلّص من أعباء الواقع المُعاش بكل تعاسته (احتلال بغيض وفساد اجتماعي...)، وكانت هناك مُجابهة وتمرّد فردي، وقد وقع الكثير منهم ضحايا عنف لثقافة دخيلة، سادت مجتمعنا في السنوات الأخيرة.. ومن خلال خلق التناقضات المُفتعلة التي فرضت واقعاً ثقافياً مشلولاً أمام الحاجات اليومية البسيطة التي أصبحت تلبيتها مُهمّة شاقة تستنزف طاقة المثقّفين وحوّلتهم إلى كائنات ضعيفة عاجزة عن المجابهة.وليس غائباً على أحد أن الدولة المحتلّة هي وحش استهلاكي هائل يتعامل مع فريسته بشراهة وشراسة ليس لها نظير في تأريخ الدول والإمبراطوريات، بل نظيرها الوحيد هو جوعه ونهمه.

إن أي نظرة بسيطة إلى مشاريع أمريكا العلمية والتنموية على المستوى السياسي والعسكري والفضائي والاجتماعي والتعليمي .. ألخ. تُرينا كم هي هائلة حاجة هذا المجتمع إلى استهلاك مصادر الطاقة والثروات المتنوعة إلى درجة تعجز عنها كل موارد الكرة الأرضية حتى ولو مُورس هذا الاستهلاك بشكلٍ جائر، فمهما كان الوحش شرساً فإن جوعه أشرس.

هكذا يجب النظر إلى هذه الظاهرة (أمريكا)، لا من خلال المشاعر والعواطف، ولكن من خلال تحليل هذا العملاق الاقتصادي والعسكري المتعاظم الجبروت، الذي يسحق أول ما يسحق رموزه المُدافعين عنه، وليس لهم أو له خيارٌ في هذا المصير المحتوم، فقد انطلق هذا العملاق بأقصى ما نتصوّر من تسارع منفلتاً من أي قدرة على التحكّم بهذا التسارع، والويل لمن يقع بين براثن وأنياب هذا المارد كالعراق، ولیرحم الله العراق.

إنَّ المُثقّف العراقي مُطالبٌ قبل غيره، بفهم واستيعاب هذه الظاهرة، من خلال موقعه في قلب الحدث، وأمام هذه المقارنة غير المتكافئة بين طرفٍ يملك كل مُقوّمات السيطرة والهيمنة، وبين طرفٍ يقف كائناً أعزلاً، مُجرّداً من كلّ هذه المقوّمات، مطلوب منه أن يُبدي رأياً، ويكون هذا الرأي مسموعاً وقادراً على التأثير.. وقد لا يبدو أي بصيص أملٍ في إحداث أي تغيير.

- ما هي معاني الاغتراب ومراحل تطوّره وعناصره والنظريات التي يرتكز عليها؟
- إلى أي حدٍ تبرز هذه الخصائص في المجتمع العراقي الحاليٍ وفي ثقافته؟
- ما هي مصادر الاغتراب وإلى أي حدٍ ترتبط بالبنى والقيم الاجتماعية السائدة؟
- ما هي نتائج الاغتراب على صعيد السلوك الفعلي؟
- ما أهمية وعي المُثقّف ونوعية اغترابه وبدائل التعامل معه؟
- هل يتّخذ سبل الهرب من مهمّة مواجهته، أم الخضوع للأمر الواقع بالاغتراب السياسي، حيث تزيد هيمنة الحاكم على المجتمع، وتهميش الجماهير الشعبية ولا تُشارك في وضع قراراتها المصيرية.

نتائج الاغتراب السلوكية:

إزاء عجز المُثقّف العراقي في علاقاته بالمجتمع والدولة، فإنّه أمامه ثلاث خيارات سلوكية بديلة للتكامل مع هذه المعضلة، وتتمثّل هذه الخيارات في الآتي:

- الانسحاب أو اللامواجهة عن طريق: الهجرة أو العزلة والتقوقع في الداخل، أو التمترس بالطائفة أو اللجوء إلى الوهم والأحلام والنكوص إلى الماضي.

ما هي مظاهر الاغتراب السياسي والعائلي والديني؟

إنَّ الاغتراب في الحضارة الغربية، في الأدب والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، ومن حيث التعريف الإجرائي دلّت عليه الأبحاث بتحديدها خمسة عناصر تعرف هذا المفهوم، وهي: العجز، فقدان المعايير، غياب المعاني، اللاانتماء، والاغتراب الذاتي أو الشخصي، في حين يُشير بحث آخر إلى معايير أخرى هي: التركيز على الذات (الأنانية)، عدم الثقة، التشاؤم.

القلق والاستياء.. ورغم جدّية وأهمية هذه الأبحاث التجريبية فإنّه يُلاحظ عدم وجود قواسم مُشتركة أو متقاطعة، مما يُشير إلى انتفاء وجود تعريف مُحدّد للاغتراب، وذلك كغيره من المصطلحات المنتشرة في العلوم الإنسانية.

وقد أشار توماس هوبز وجون لوك إلى هذا المصطلح وظهوره، وذلك لأن الإنسان تخلّى عن حقّه الطبيعي بالعيش الحرّ من أجل انتقال السيادة منه إلى المجتمع السياسي أو الدولة.

مصادر الاغتراب وتنويعاته في وضعنا الجديد:

إنَّ أهمّ مصادر الاغتراب لدى المثقّفين العراقيين أو العجز في حياتنا تتمثّل في: التفتّت الاجتماعي والتجزئة العرقية والطائفية بداية من الأسرة وحتى العلاقات بين مكوّنات المجتمع، وكذلك ظاهرة التبعية التي تتجلّى في فقدان الوطن فيه سيطرته على موارده ومصيره، وسيطرة قيم الاستهلاك وترسيخ ظاهرة البنية الهرمية، وانتشار الفقر وازدياد التفاوت الاقتصادي بين شرائح المجتمع..

والعنصر الثالث يكمن في سلطوية المكونات السياسية الحاكمة في المجتمع على المجتمع وفي استعمار التراث لثقافة المجتمع المعاصرة، وهذا ما يقود إلى تداعي الثقافة المعاصرة وتهميشها..

التحوّل الثوري في تجاوز الاغتراب:

إنَّ التحوّل من حالة الاغتراب في مجتمعنا العراقي ومستوياته المتعددة الفردي منها والجماعي، الكلي والجزئي، وعلى مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية تتطلب حركة ثورية شاملة تبدأ بالوعي الشعبي بأهمية التغيير وأن تنال المؤسسات الثقافية الرسمية وشبه الرسمية الاستقلالية الضرورية للتعبير عن نفسها.

وتجديد القيم التي ينشأ عليها الإنسان أولاً منذ طفولته وترسيخ قيم الإرادة الحرة وحق الاختيار وتحمّل الفرد لمسؤولياته وإحداث ثورة في التعليم الجامعي بإحداث موازنة خلاقة بين التعليم والبحث وخدمة المجتمع وبين العلوم الطبيعية والاجتماعية والفنون والاستفادة من الثورة المعلوماتية وتنشيط دور المرأة في الحياة العامة وإطلاق حرية الفكر النقدي ومناقشة مشكلة عزلة المثقّف عن الشعب.

إن تحقيق الأفكار السابقة رهينٌ بأن يحكم الشعب وليس الدولة أو الحاكم، فالتغيير الثوري بهذا المفهوم يمكّنه من تجاوز التخلّف والتجزئة الطائفية القومية والاغتراب والتبعية وسلطوية الأحزاب السياسية وتهميش دور الفرد وعزله.

> إنَّ أهمّ مصادر الاغتراب لدى المثقّفين العراقيين أو العجز في حياتنا تتمثّل في: التفتّت الاجتماعي والتجزئة العرقية والطائفية بداية من الأسرة وحتى العلاقات بين مكوّنات المجتمع، وكذلك ظاهرة التبعية التي تتجلّى في فقدان الوطن

القراءة والأمن الثقافي

طيب تيزيني

ثمة ظاهرة تفرض نفسها في العالم العربي بكيفية خطيرة تهديدية. يمكن أن تُحدث ثغرة هائلة وعميقة في البنية الثقافية والنفسية والأخلاقية العربية. وذلك على نحو قد يصبح تجاوزها، إن لم يكن قد أصبح، أمراً فائق التعقيد والصعوبة. أما الظاهرة فهي تشكّل علاقة شرطية متبادلة بين أفول فعل القراءة لدى العرب.

وتعاظم وتائر الفقر والإفقار في العالم العربي. ولقد كانت هذه الظاهرة قد بدأت في الإفصاح عن نفسها جدّياً مع بدايات مرحلة النفط السياسي العربي في أوائل سبعينيات القرن المنصرم. فها هنا انطلقت مجموعة من المشكلات الكبرى والصغرى لتغمر المجتمعات العربية، يداً بيد مع حدوث تحولات بنيوية. وإذا كانت هذه التحولات كثيرة ومتعددة المرجعيات المجتمعية.

فإن واحداً منها كان له -وما يزال- نتائج ذات تأثير كبير في معظم المجتمعات العربية. نعني به عملية سقوط وتشظّي الفئات الوسطى فيها. هذه الفئات مارست في مرحلة ما قبل ظهور النفط السياسي، دوراً وظيفياً في تلك المجتمعات تمثل في المحافظة على التوازن المجتمعي بين الأطراف الثلاثة الأعلى والأدنى والأوسط.

وإنّ كان قد تضمن حداً معيناً من التنابذ والتعارض وأحياناً التصارع بينها. ويمكن القول إن الطرف الثالث بحكم موقعه الوسطوي القائم على ميسورية مادية اقتصادية وإمكانات للاستنارة العقلية والإنتاج الثقافي، تمكّن من التأسيس لوضع سياسي واجتماعي اقتصادي ابتلع الكثير من حالات الصدام بين الأعلى والأدنى باسم الاعتدال وعدم التطرف. (وهذا بدوره أنتج منظومة قيمية غطّت الأطراف الثلاثة بالمعنيين الاثنين كليهما الإيجابي والسلبي). ويهمنا من ذلك وبحسب علم الاجتماع الثقافي، أن مصادر الإنتاج الثقافي والمعرفي تركزت، خصوصاً، في محيط الوسطويّين، بحيث قاد إلى توسيع رقعة ذلك الإنتاج لتشتمل على إنتاج "الكتاب".

نقول ذلك، ونحن نعلم أن هذا الأخير أتى ضمن تطور المجتمعات الحديثة الصناعية باتجاه إيجاد صناعة خاصة بالكتاب مشروطة تكنولوجياً واقتصادياً وثقافياً وغيره.

والآن، حين تتساقط الفئات الوسطى (العربية) في سياق إعادة بنُينة معظم المجتمعات العربية على أساس تقاطب الثروة والسلطة بين الأعلى والأدنى، فإنه يتساقط معها كم هائل من الإنتاج الثقافي والسياسي والأدبي...إلخ. إضافة إلى حد ملحوظ من الانحسار في إنتاج "الكتاب الثقافي والسياسي الثقافي".

إن أزمة عميقة في صناعة الكتاب، خصوصاً من ذلك النمط، تقدم تعبيراً عميقاً عن أزمة الفئات الوسطى المنتجة والمبدعة للثقافة، وتعبيراً عن أزمة المجتمعات العربية السائرة نحو أمية ثقافية وسياسية ثقافية خطيرة.

أما التعبير العمومي الفظيع عن هذه "الأزمة الثلاثية المركّبة" فيقدمه لنا "تقرير التنمية البشرية"، الذي نشرته اليونسكو لعام ٢٠٠٣. ففي هذا الأخير،

نجد أنفسنا أمام حالة من "العار" الثقافي والسياسي العربي، الذي يتجلى في نسبة ما يقرأه شخص عربي من الكتب على امتداد عام واحد بالقياس إلى نسبة ما يقرأه شخص إسرائيلي في الزمن المذكور نفسه.

(ونحن نأخذ هذه المقارنة بين العربي والإسرائيلي بسبب من خصوصية الموقف الحضاري والاستراتيجي والتاريخي وغيره). فقد جاء في إحصائيات اليونسكو أن شخصاً إسرائيلياً يقرأ ٤٠ كتاباً في العام الواحد. في حين أن شخصاً عربياً واحداً من ثمانين شخصاً عربياً يقرأ كتاباً واحداً.ولا شك أن هذه النسبة تتعاظم لصالح الإسرائيلي. لمجرد أن نسبة القراءة العربية لا تنمو. وهنا، نواجه المعادلة التالية: إن الحالة التي لا تنمو ولا تتطور، تتراجع، وإن ظلت محافظة على موقفها نفسه.

تأتي هذه الكلمات، التي نقدمها هنا في سياق إعلان القدس عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠٩، وكذلك في سياق التردي المأساوي الذي يحيق بـ"الكتاب العربي" وبالإنتاج الثقافي العربي عموماً. لقد تعاظمت الأمية الأبجدية والثقافية العربية.

أما الشعار الذي كان مطروحاً في الدوريات الرسمية والخصوصية العربية والقائم على ضرورة اجتثاث الأمية الأبجدية حتى نهاية القرن المنصرم.

فقد سقط تحت أعباء تزايد الفقراء فقراً والأغنياء غنى، وتحوَّل الكتاب إلى "بذخ" لا طائل تحته. مع حالة من فساد المدرسة والجامعة والحياة الثقافية العامة، وكذلك مع تحول المثقفين والعاملين في الحقل التعليمي خصوصاً.

إلى بؤساء يُصرُّ على أن تُنتزع منهم قيم الحرية والكرامة والكفاية المادية، لأنهم "خطرون".

الحفاظ على الشعارات الكبرى الخاصة بالتنمية والتحديث والتقدم لا يبدأ إلا بتحقيق القيم الثلاث على نحو متوازن، وعبر إعادة بناء الفئات الوسطى برؤية علمية.

وبكيفية مماثلة تطال المجتمعات العربية عمقاً وسطحاً.

> حين تتساقط الفئات الوسطى (العربية) في سياق إعادة بنُينة معظم المجتمعات العربية على أساس تقاطب الثروة والسلطة بين الأعلى والأدنى، فإنه يتساقط معها كم هائل من الإنتاج الثقافي والسياسي والأدبي

ما هو الفطام؟

الفطام هو تلك الفترة التي تختارها الأم للبدء بإدخال بعض الأصناف المحددة من الطعام إلى النظام الغذائي الخاص بالطفل. أما الأطعمة الصلبة المعدة بشكل خاص فيمكن ادخالها بشكل تدريجي ما بين الشهر الرابع إلى السادس من العمر. وعادةً تقدم في البداية الأطعمة المصنوعة من الحبوب. أما المأكولات الأخرى مثل الفواكه والخضراوات واللحوم المعصورة والمهروسة. فإنها تقدم في فترة لاحقة. ويجب أن لا يفهم أن البدء بادخال أغذية الفطام هو دلالة على التخلص من الحليب كغذاء للطفل. وواقع الأمر هو أن حليب الأم والتركيبة الغذائية للأطفال أو تركيبات المتابعة هي مكملات غذائية صممت خصيصاً لتلبية الحاجات الغذائية لاطفال اكبر سناً. ويجب أن تظل ضمن الخطة الرئيسة لتغذية الطفل في السنة الأولى من عمره. والفطام مرحلة مهمة من حياة الطفل. وتحتاج إلى المزيد من الصبر من جانبك. وبعض الممارسة من قبل الطفل. والكثير من التعلم بشكل عام.

توقيت بداية الفطام

الوقت المناسب لبداية الفطام

يرى معظم المتخصصين أن الفطام يمكن أن يبدأ اعتباراً من الشهر الرابع وحتى الشهر السادس من عمر الطفل. حيث أن معظم الأطفال من الناحية التطورية خلال هذه الفترة على استعداد لتجربة المأكولات الصلبة للمرة الأولى في حياتهم. وفي هذا العمر يكون بمقدور الطفل الجلوس ورفع رأسه بتماسك تام. إلى جانب القدرة على التناسق بين المضغ والبلع. كما أن للطفل القدرة على تقبل الطعام الناعم باستخدام الملعقة.

وخلال الفترة من الشهر الرابع وحتى الشهر السادس من العمر. تكون قدرة الطفل على هضم وامتصاص العناصر الغذائية قد وصلت إلى مرحلة النضج. ويمكن لكليتيه التعامل مع الكميات الإضافية من الصوديوم والبروتين الموجودة في بعض الأطعمة الصلبة.

ويجب تحديد التوقيت المثالي للفطام بمساعدة اختصاصي الرعاية الصحية. الذي يمكنه تقييم تقدم الطفل وتحديد حاجاته على نحو أفضل.

المشكلات التي ترافق الفطام المبكر

إن إدخال الطعام إلى نظام تغذية طفلك قبل بلوغه الشهر الرابع أو الشهر السادس من العمر يمكن أن يؤدي إلى الكثير من المشكلات. فالطفل قبل الشهر الرابع غير قادر على امتلاك التنسيق بين عمليتي المضغ والبلع. وقد لا يكون الجهاز الهضمي عند طفلك قادراً على تحمل أنواع عديدة من الطعام. فضلاً عن أن وظائف كليته غالباً ما تكون غير ناضجة بعد. ولا يمكن للطفل الرضيع أن يتعامل مع الكميات الزائدة من الصوديوم أو البروتين الموجودة في بعض أنواع الطعام الصلبة.

وعندما يتم إعطاء المأكولات الصلبة للطفل في سن مبكرة. فإنه يمكنه استهلاك كمية ضئيلة منها. وبالتالي فإنها تشكل قدراً ضئيلاً من غذاء الطفل. وأظهرت الأبحاث أيضاً أن إدخال الطعام الصلب مبكراً لا يساعد الطفل على النوم في أثناء الليل.كما أن تقديم تلك الأنواع من المأكولات في فترة مبكرة جداً للطفل. وهو لا يرغب بها. أو لا يمكنه التعامل معها قد يخلق لديه تجربة سيئة مع الغذاء وكذلك مع أمه على حد سواء. لذا ننصحك بالتريث إلى أن يصبح الطفل قادراً على التعامل مع تلك الأنواع. وبالتالي تصبح هذه المرحلة الانتقالية سهلة جداً.

مشكلة الفطام المتأخر

عندما يبلغ الطفل الشهر السادس من العمر. فإن حليب الأم أو أي تركيبة اصطناعية أخرى قد لا توفر لطفلك جميع الحاجات الغذائية. ولتلبية المتطلبات الغذائية المتزايدة يجب عليك البدء في إضافة المزيد من الطعام إلى غذاء الطفل.

ويعد الفطام مهماً لأن هذه العملية تقدم للطفل أشكالاً جديدة ومذاقات لذيذة. ليكون أكثر استعداداً لتناول مأكولات الكبار. وإذا انتظرت لفترة طويلة بعد الشهر السادس. يمكن أن يكون الطفل أقل استعداداً لقبول المأكولات الصلبة.

هل طفلك مستعد؟

يجب ألا يبدأ الفطام ما لم يكن الطفل ناضجاً بمستوى كاف للتعامل مع المأكولات الصلبة. ويمكن أن يكون طفلك مستعداً للفطام إذا ظهرت عليه علامات التطور الآتية:إذا كان قادراً على الجلوس المعتدل من دون مساعدة. إذا كان قادراً على رفع رأسه نحو الأعلى.

إذا كان بمقدوره الوصول إلى الأشياء والإمساك بها. إذ يمكن للطفل أن يبدي اهتماماً بطعامك وبالشوكة أو الملعقة. لا يقوم بدفع الطعام إلى الخارج بلسانه. الأمر الذي يسبب دفع الطعام بقوة إلى خارج الفم. وللتأكد من وجود هذه الظاهرة يمكنك وضع كمية قليلة جداً من أرز الأطفال الرضع في كمية من حليب الأم أو التركيبة الاصطناعية على لسان الطفل. وإذا قام بدفعها إلى الخارج بلسانه بعد محاولات عديدة. يعني ذلك أن هذه الخاصية موجودة.

وأن طفلك ليس مستعداً بعد للفطام. يقبل الطعام من الملعقة. ويتوقع هذا إذا كان الطفل يحرك لسانه إلى الأمام والخلف. ومن جانب إلى آخر.

ويجب أن يبدأ الفطام إذا كانت صحة طفلك جيدة. أما إذا كان مريضاً وغير سعيد. بسبب ظهور الأسنان على سبيل المثال.

يجب تأجيل الفطام إلى مرحلة لاحقة.وإذا كان الطفل يبكي بشكل متكرر. ويحرك رأسه بعيداً عن الطعام الذي تقدمينه له.

فإن هذا يعني أيضاً أن الطفل غير مستعد للفطام. ويجب عدم الإسراع بالفطام أو إجبار الطفل عليه. ويمكنك الانتظار لأسبوع واحدة أو لأسبوعين. قبل المحاولة مع الطفل مرة أخرى.

إرشادات الفطام

عند تقديم الطعام للطفل. يجب أن يقدم له الطعام الصلب أولاً والحليب أخيراً . وبهذا فطفلك سوف يأكل أولاً إذا كان جائعاً ويشرب بعدئذٍ ليروي عطشه.

قدمي الصنف الجديد من الطعام إلى طفلك بواقع ملعقة واحدة صغيرة أو ملعقتين في كل وجبة. على أن تتم الزيادة تدريجياً إلى ٣ أو ٥ ملاعق صغيرة بعد ذلك.

قدمي المأكولات الصلبة من وعاء أو طبق. ولا تضعي الحبوب وحليب الأم أو التركيبة مع بعضها البعض في زجاجة الرضاعة لإرضاع الطفل. ويحتاج الأطفال إلى التمييز بين ما يأكلونه وبين ما يشربونه. ولهذا فالزجاجة مصممة للسوائل وليس للمأكولات شبه الصلبة.

يجب الاهتمام بالعلامات أو الإشارات الصادرة عن الطفل. لأن بعض الأطفال يتيحون لك معرفة ما إذا كانوا يرغبون بالحصول على المزيد من الطعام من خلال فتح أفواههم أو الاندفاع إلى الأمام. أما إذا تلاشت الرغبة لدى الطفل. أو إذا لم يكن جائعاً. فإنه يكتفي بالرجوع إلى الخلف. والابتعاد عن الطعام.

عندما تبدأين بعملية الفطام مع الطفل. حاولي تقديم الطعام له في نفس الوقت تقريباً من اليوم. وعلاوة على جميع ما ذكر. يجب عليك أن تكوني صبورة مع طفلك عند تقديم الطعام. إذ أن الأمر يستغرق فترة من الوقت إلى أن يعتاد الطفل هذه التجربة الجديدة في تناول الطعام.

الأطعمة الأولى

ما هي أنواع الأطعمة التي يمكنني تقديمها أولاً؟

إن أفضل طعام يمكنك البدء به هو نوع واحد من الحبوب المخصصة للأطفال. ويعد الأرز الأفضل. لأنه من غير المرجح أن يؤدي إلى ردود فعل تحسسية لدى الأطفال. وللمزيد من المعلومات حول الاستعداد للفطام يمكن الرجوع إلى عبوات المنتجات.ويمكنك زيادة مقدار الحبوب بصورة تدريجية. إلى أن يصل العدد إلى وجبتين في اليوم الواحد.

وذلك في الصباح مع موعد الإفطار وفي المساء مع العشاء. وعندما يبدأ الطفل بتناول الطعام بالملعقة بشكل جيد. يمكنك تقليل كمية حليب الأم والماء أو التركيبة التي تضاف في العادة إلى الحبوب.

ما أنواع الطعام التي تأتي بعد ذلك؟

بعدما يعتاد الطفل تناول الحبوب. يمكنك البدء بإعطائه الخضراوات والفواكه. حيث تكون البداية بملعقة صغيرة واحدة أو ملعقتين في كل وجبة.

ويوصي معظم الخبراء بتقديم نوع واحد جديد من الطعام في كل مرة. ومن ثم الاستمرار في تقديمه طوال أيام عديدة قبل محاولة تقديم صنف آخر جديد. وبهذه الطريقة يكون من السهل التعرف إلى أية أمور غير عادية إذا كان الطفل يعاني من حساسية الطعام. وعندما تظهر على طفلك أعراض الإسهال أو الطفح الجلدي أو إذا أصيب بالاستفراغ. يجب عليك عدم تقديم نوع الطعام موضع الشك. ما لم تستشيرين اختصاصي الرعاية الصحية حول هذا الأمر.

وبعد أن يعتاد الطفل على تناول الخضراوات والفواكه. يمكن في ذلك الحين تقديم المأكولات البروتينية.

وتقترح بعض السلطات الصحية الانتظار إلى أن يبلغ الطفل الشهر السادس من العمر قبل تقديم اللحم المفروم أو الدجاج ضمن النظام الغذائي للطفل.

> أن الفطام يمكن أن يبدأ اعتباراً من الشهر الرابع وحتى الشهر السادس من عمر الطفل، حيث أن معظم الأطفال من الناحية التطورية خلال هذه الفترة على استعداد لتجربة المأكولات الصلبة للمرة الأولى في حياتهم، وفي هذا العمر يكون بمقدور الطفل الجلوس ورفع رأسه بتماسك تام

من ثمرات الزواج

للزواج ثمرات عديدة منها : سكن كل من الزوجين إلى الآخر. التعارف والتعاون بين الناس. العفة وإشباع الغريزة. ابتغاء النسل الصالح.

حببى زوجك فى تحمل المسؤولية

إليك بعض الأساليب البسيطة التي يمكنك بها أن تحببي زوجك في القيام بدوره الأبوي. وتشجيعه على الاستمرار فيه.

فلسفة الزواج السعيد

يتفرد الإسلام بامتلاكه فلسفة معجزة للزواج تجمع بين الواقعية والسمو.. ولا تتصادم مع الفطرة البشرية.

راتب الزوجة سلاح ذو حدين

مرتب الزوجة سلاح ذو حدين, فإما أن يكون وسيلة للتقارب الذي يزيد الرحمة والمودة بين الزوجين, وإما أن يكون قنبلة موقوتة تؤدي للشقاء والمشاكل الأسرية التي قد تنتهي بالطلاق وتشرد الأسرة.

تصرفي بذكاء وحكمة إذا غضب زوجك

الزوجة المتفهمة التي تتمتع بقدر من الذكاء هي التي تستطيع أن تتعامل مع زوجها بكل حكمة في كافة المواقف, فتمتص غضبه وتفهم الظروف التي تسببت بغضبه.

ادفعي زوجك نحو النجاح

يقولون: "وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة" فهل فكرت يومًا أن تكونى تلك المرأة العظيمة التى تجعل من زوجها رجلاً عظيمًا؟

بلمسات خاصة تغنين حياتك الزوجية

غالباً ما يقع الزوجان بفخ الروتين والملل من تكرار التصرفات نفسها بشكل يومي, لهذا عليك أن تحاولى الخروج من هذا الإطار ببعض التصرفات البسيطة والسهلة ذات التأثير الفعال بكسر حاجز الروتين والملل.

لتكسبى محبة والدة زوجك

كسب ثقة ومودة حماتك يحتاجان إلى الصبر والحكمة, ولكي تعرفي الطريق إلى قلبها عليك معاملتها كأمك في كل صغيرة وكبيرة, وأن تلتزمي بالقيم الدينية وتتغاضي عن التفاهات التي تؤدي للشجار والخلاف..

زوجك يحتاجك بشدة بعد الستين

لكل مرحلة من مراحل العمر معنى ورونق, وأطيب ما يجنيه إنسان في خريف عمره هو التقدير والشعور بأن قلوبا كثيرة تحيط به حيث يكثر التلفت للوراء ويقل التطلع للأمام.

حافظي على استقرارحياتك الزوجية

وجود التوازن في العلاقة الزوجية ينمي علاقات الحب بين الزوجين, ويزداد الشعور بالارتياح والاستقرار لامتلاك علاقة أسرية اجتماعية سوية.

رفض الأهل زواج الأخت الصغرى قبل الكبرى

يتقدم الشاب حسن الخلق والدين لخطبة إحدى بنات العائلة فيقف الوالدان فى حيرة بين نداء العقل والدين الذى يحتم قبول هذا الخاطب عملاً بقول رسول الله " ص "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ....." الحديث. ونداء العاطفة التي تتمزق بين البنتين. فإن تمت الموافقة سعدت الصغرى وتألمت الكبرى نفسيا. وإن تم الرفض وقع الظلم على الصغرى!!

هذا المشهد يتكرر في كثير من بيوتنا فماذا يفعل الآباء؟ وإلى متى تحول العادات والتقاليد – التي قد تتناقض مع تعاليم ديننا – دون اتخاذ قرارات تسعدنا وتسعد أبناءنا؟

خطبة الصغرى

قد يتصور البعض بمن فيهم الأخت الكبرى أن مجرد خطبة الصغرى قبلها يعني تفوقها فى الجمال أو الذكاء. وهذا التصور غالباً ما يكون خاطئاً فقد تكون الخطبة من قبل أناس لا يعرفون الكبرى كان تأتي عن طريق الزميلات في المدرسة أو الجامعة أو العمل.

إن زواج الأخت الكبرى كان هو المبدأ الثابت فى الزواج قديماً وكان لذلك أسبابه وظروفه حيث كان من المعروف أن فلاناً أب لفلانة وفلانة. وعندما يتقدم أحد الشباب إليه راغباً في نسبه يطلب الكبرى لأنها هي الجاهزة للزواج. أما الآن وبعد أن خرجت الفتاة للتعليم والعمل فقد اختلفت الأمور وأصبح الشاب وهو في طريقه للارتباط يعرف كل شيء تقريباً عمن يرغب في أن تشاركه حياته ولا يرضى بها بديلاً.

التضحية

ويرى علماء النفس أن رد الخاطب بحجة تزويج الكبرى أولاً قد يؤدي إلى قيام عداوة وبغضاء ونفور بين الأخوات نتيجةً الإحساس بأن إحداهما تقف في طريق سعادة الأخرى.

وقد ينتج عن ذلك مشكلة كبيرة بين الأب والابنة حيث يحول بينها وبين سعادتها. وربما يمل الخطيب من كثرة انتظار قدوم فارس أحلام الأخت الكبرى ويضطر إلى فسخ الخطبة أو الذهاب بلا رجعة. أو ربما تحدث الطامة الكبرى بأن تضحي الأخت الكبرى وتوافق علي أي عريس يتقدم لها من أجل عيني أختها الصغرى وغالباً لا تدوم هذه الزيجة طويلاً ويحدث ما لا تحمد عقباه.

لذا يرى علماء النفس أن الحل المثالي لهذه المشكلة يكون بأخذ رأي الأخت الكبرى وإشراكها في الموضوع بشكل مباشر بل وجعلها المتحدث باسم أختها في كثير من الأمور فتختار معها فستان الزفاف مثلاً أو ترافقها في رحلة شراء متطلباتها وهي أمور بسيطة ولكن أثرها في إزالة المشكلة كبير وفعال.

حكمة الوالدين

على الأب الذي يتعرض لمثل هذا الموقف أن يتقبل الموضوع بهدوء وأن يكون سنداً لابنته الصغرى ومستشاراً أميناً لها ولا يقف حجر عثرة في طريق مستقبلها. فقد لا تتاح لها مثل هذه الفرصة مرة أخرى .كما أن عليه ألا ينسى مشاعر الكبرى وأحاسيسها فهي بحاجة إلى من يدعمها نفسياً واجتماعياً وإلى من يبث في كيانها جرعات من الإيمان والأمل والثقة بالنفس.

أما الأم فعليها أن تعالج الأمر بميزان متكافئ بين العقل والعاطفة. فالصغرى بحاجة إلى رجاحة عقل أمها. والكبرى بحاجة إلى عاطفة جياشة تحتويها فلتكن أما عاقلة حيال مستقبل ابنتها الصغرى وحنوناً تحتضن حزن الكبرى وتعمل على إقناعها بقدر الله عز وجل والدعاء لها بأن يرزقها الله الزوج الصالح.وعلى الأخت الكبرى أن تتقبل الأمر بحكمة وأن تقتنع بأن خطبة أختها الأصغر قبلها أمر لا يعيبها. وأن نصيبها سوف يأتيها بإذن الله تعالى في أوانه. أما الأخت الصغرى فعليها أن تشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه وألا تجعل خطبتها سبباً في جرح مشاعر أختها بل تحاول التقرب منها. والتودد إليها واستشارتها والثقة في رأيها ودعمها نفسياً وإيمانياً.

وعلى أفراد المجتمع مراعاة مشاعر الأخت الكبرى وذلك بتخفيف حدة النظرات والهمسات الجارحة وإدراك أن ذلك يحدث لحكمة لا يعلمها إلا الله . فكم من فتاة سبقتها أختها أو أخواتها إلى بيت الزوجية وصبرت فعوضها الله خيراً بعد أيام أو سنوات.

ولا يحق لأحد أن ينتقد الأسرة التي توافق على تزويج الصغرى قبل الكبرى فرفض تزويج الصغرى قبل أختها الكبرى عادة سيئة لا يقرها شرع ولا يقبلها عقل. وقد ندب الشرع إلى تزويج البنات. وجاء التحذير من رد الخاطب إذا كان حسن الدين والخلق . ولو كان في الترتيب بين الأخوات في الزواج خير لأرشدنا إليه ديننا الحنيف.

ولا ننسى أن الله تعالى كتب مقادير كل شيء وقدر للإنسان ما له وما عليه منذ نفخ الروح فيه. ولن يأخذ إنسان إلا ما كتب الله له . وكذلك فإن الصغرى لن تأخذ نصيب أختها أو تؤثر عليه .

> "قد يتصور البعض بمن فيهم الأخت الكبرى أن مجرد خطبة الصغرى قبلها يعني تفوقها فى الجمال أو الذكاء، وهذا التصور غالباً ما يكون خاطئاً ."

الجواهري في (فارونج) الروسية فهل تغار بغداد؟

رواء الجصاني

تناقل العديد من وسائل الاعلام، قبل بضعة أيام، وحسب الهوى، والميول والمقاصد، نبأ ازاحة الستار عن نصب تذكاري للجواهري الكبير، في احدى المؤسسات الجامعية بمدينة فاروخ الروسية... وإذ ابتهج المحبون بهذا الحدث، نوّه حريصون، وكذلك متربصون، الى ان مدن العراق، وبغداد والنجف بخاصة — عدا اربيل والسليمانية الكورديتين — تخلو إلى اليوم من نصب يليق بذلك الرمز الوطني والثقافي الخالد...

... وإذ يثار لغط وخلط هنا وهناك بشأن الخبر إياه، يبقى التساؤل، مثيراً، على أقل وصف، عن ذلك التغافل او الاغفال الأليم واللئيم، لصاحب العطاء والثراء المديد، برغم ما قد يدعيه البعض من مبررات، ويزعمه آخرون من أسباب، تتلحف جميعها بذرائع الظروف الخاصة التي تمر بها الأمة العراقية، ومقارعة المقاومين الشرفاء، فعلاً، للارهاب والظلامية والجهل... فكل ذلك أكثر من صحيح، بل وقد نزايد عليه أضعافاً، ولا نملّ... ولكن:

... هل حقاً ان الأمر يعود لتلك الأسباب والمبررات فحسب؟ أم أن ثمَّ الكثير من المعنيين، من سياسيين وغيرهم، يرى، ويعمل، وبدأب، لكي لا تنتشر قيم ومفاهيم الجواهري الرائدة لانهاض الوطن والمجتمع، والتي حرص عليها، وأطلقها وتبناها على مدى عقود الجور والعسف والطغيان، الفكري والثقافي أولاً، وقبل أي جور وعسف وطغيان آخر...

نظن، وبعض الظن ليس اثماً في عالم اليوم، كما نكرر دائماً: ان الموقف من ذلك الشاعر العظيم، نصباً وفكراً ورمزاً، يتجلى في الموقف والرؤى من الانطلاق المسؤول، والتوجه الرصين لتأسيس العراق الحضاري الخالي من الطائفية والعرقية والغلو، وبخلاف ذلك سيكون البناء "آيلاً" للسقوط، ومرة تلو أخرى، ما لم يرتكز على أسس المعرفة والتنوير، التي سعى لها الجواهري واضرابه نهجاً وممارسة...

... وخلاصة الحقيقة على ما نرى: ثمة فلسفتان تتصارعان في البلاد والمجتمع، وبكل تفاعل، وان كثرت المزاعم والادعاءات المقابلة... وإذ نتحدث عن تمثال او تكريم وسواهما، فما ذلكم كله سوى مدخل ليس إلا، فالخلود قرين النابغين والعباقرة والعظماء، بلا فضل أو وساطة او اجتهاد... فهل من ينابز في الأمر!

القصة القصيرة جدا وغواية الومضة

ايناس البدران

إبتداء القصة القصيرة جدا فن أدبي فرض نفسه رغم انه من أكثر أنواع الأدب القصصي صعوبة لذا فان الكثير من الكتاب المتمكنين من حيث الصنعة الفنية ينأون عنها لصعوبة تكنيكها وللقيود الخاصة بها، لكنها تظل نصا فنيا جميلا يعتمد اللفظة الفنية المكثفة وتحرك أذهان المتلقين بعد أن تجتاز كل المسافات لتدخل دائرة الإبداع.

و قبل أنها محبكة الإتقان، ذلك أن عملية إبداع هذا النص تتطلب صيغة من نوع راق إضافة الي قابلية الابتكار، كما أنها اقرب الأنواع الأدبية الي الطبيعة غير المتكلفة، فهي إبلاغ موجز متناغم مع لغة شعرية عالية فيها يمنح القاص قصصه بعدا شعريا انتقائيا لاستخدامه اللمحة الشعرية السريعة التي تحمل خلاصة موجزة للفكرة بلمحة ثاقبة لحدث شائك.

منهم من شبهها بالشعر و بعضهم من لم يعترف بها كجنس أدبي، لكنها ظلت فارضة نفسها بفضل كتابها الذين لم ينقطعوا عنها رغم إهمال اغلب النقاد لها، وتعد الفرنسية ناتالي سوروت ١٩٣٧ من أوائل من كتب القصة القصيرة جدا في مجموعتها التي ترجمت الي العربية أوائل السبعينات والمعنونة (انفعالات) التي بدا أبطالها وكأنهم ينبعون من كل مكان وينضحون من الجدران والحدائق والميادين. وفي ذات الفترة كتب الامريكي آرسكين كالدويل ما يصح تصنيفه بالقصص القصيرة جدا، اطلق عليها حينها (الومضة القصصية) أو (الضربة الخاطفة غير القابلة للتأجيل) أو (أقصوصة الحلم والدعابة).

وفي العراق بدأ الاهتمام بها في العقود الأخيرة من القرن الماضي حينما ظهرت بعض المحاولات الكتابية التي تحمل سمات متأثرة – ربما – ببعض التجارب العالمية التي سبقتها في هذا المجال.

وبعد ظهور هذا النوع من الفن القصصي تجديدا للعلاقة ما بين القصة القصيرة جدا والواقع بحكم عوامل تاريخية وحضارية اعتمدت التكيف والإيجاز والتقاط الذروة الدرامية، وخلاصة اللحظة المكتظة بالحياة الإنسانية بما ينسجم و إيقاع الحياة العصرية والتقدم التكنولوجي وميل الناس الي الإيجاز والبساطة وحالة التوتر والتأزم الملازمة لواقع تقدمت فيه العلوم الحديثة وتشعبت الرؤي الإبداعية، اخذ هذا اللون القصصي يغوي عددا متزايدا من كتاب قصيدة النثر، لما بين الاثنين من تنافذ اجناسي وتكثيف كما أن هناك مقصا للكثير من الزوائد والمفردات المكررة إضافة الي أن الترابط بين الثيمات يعمل علي صناعة نص مبني بحرفية ورصانة دونما إسفاف أو ترهل، فالقاص هنا هو الشاعر الذي يبتكر الأشياء الجديدة والفكرة هي ثيمة القصة ونقطة ارتكازها، فالزمن غير محسوب إذ انه محرك خفي لمحور بناء القصة القصيرة جدا، ولأنه لا مساحة بائنة فيها للزمانية، فيمكن عدها ومضة يقتنصها من يشتغل عليها ليمنحها المتلقي الحذر الذي لا يتسع وقته إلا لها لكنها تظل تقبل التأويل.

إن قصة من هذا النوع تطرح في الغالب تجربة علي نار ملتهبة فيها مزاوجة ما بين الحلم والواقع علي شكل هندسي محدد الأبعاد يعرض جانبا مهما من جوانب الواقع.

والقصة القصيرة جدا لاتتعدي بضعة اسطر غالبا و أحيانا تختزل الي بضعة كلمات، لذا فهي تمثل حدثا واحدا وتتناول شخصية مفردة، فكاتبها لايهتم بالجزئيات، وطريقة المعالجة لديه ترتبط بالموضوع والفكرة دونما اهتمام بالسرد.

ومن ابرز ميزاتها الخروج من الأبعاد الإغريقية الثلاث التي تتجسد في وحدة الزمان والمكان والحدث، ذلك إن الزمن فيها غير محسوس بل هو محرك خفي لمحور بناء القصة.

و أكثر كتابها إما شعراء أو روائيون، والقاص فيها هو الشاعر الذي يبتكر الأشياء الجديدة.

إن اسلوب القصة القصيرة جدا يقترب من الشعر في ومضته المشحونة بالخيال والموسيقى لكنه مختلف عنه في الحدث وعنصر الفعل والمحيط مع إضاءة سريعة للحظة المكانية المكتفية بذاتها المستغنية عن التفاصيل التي تفسرها أو تبعدها عن هدفها.

> ويعد ظهور هذا النوع من الفن القصصي تجديدا للعلاقة ما بين القصة القصيرة جدا والواقع بحكم عوامل تاريخية وحضارية اعتمدت التكيف والإيجاز والتقاط الذروة الدرامية، وخلاصة اللحظة المكتظة بالحياة الإنسانية

برياني كباب الدجاج

المكونات
• ٤ قطع من صدور الدجاج مخلية من العظم والجلد ومقطعة إلى قطع صغيرة جداً (قريبة من المفرية ولكن يفضل تقطيعها بالسكين عن فرمها في الخلاط الكهربائي)
• ١ ملعقة كبيرة من الزيت النباتي
• ١ ملعقة كبيرة من الزبد الهندي
• ١ ملعقة كبيرة من حبوب الكمون
• ١ ملعقة كبيرة من الزبد الهندي
• ١ بصلة صغيرة الحجم مفرية
• ١ ثمرة طماطم صغيرة مقطعة
• ١ ملعقة كبيرة من معجون الجنزبيل/ الثوم
• ١ ملعقة كبيرة من الكزبرة المفرية
• رشة من بهارات الجارام ماسالا المطحونة
التتبيلة:
• ½ ملعقة كبيرة من الملح
• ¼ ملعقة كبيرة من الهيل المطحون
• ١ ملعقة كبيرة من معجون الجنزبيل/ الثوم
• ¼ ملعقة كبيرة من بهارات الجارام ماسالا المطحونة
• ١ ملعقة كبيرة من الكرمة اللبناني
• ١ ملعقة كبيرة من الكزبرة المفرية
• ١ بيض
الأرز:
• ١ كوب من الأرز البسمتي منقوع في كوب من الماء • ٢ كوب من الماء
• ½ ملعقة كبيرة من الملح
طريقة التحضير
• تخلط قطع الدجاج مع جميع مكونات التتبيلة جيداً باليدين • يترك الخيط في البراد لمدة لا تقل عن نصف ساعة • توضع قطع الدجاج في أسياخ لتشوى حتى يصبح لونها بني من جميع الجهات (المقادير تكفي لعمل ٤ أسياخ)

• وفي نفس الوقت يسلق الأرز في كوبين الماء مع الملح لمدة ١٥ دقيقة • يسخن الزيت النباتي مع الزبد في قدر على النار ويضاف إليهما حبوب الكمون وتشوح على النار لمدة دقيقة ثم يضاف إليها الأرز
• يحمر الخليط على النار لمدة دقيقة أخرى • وفي قدر آخر يوضع ١ ملعقة كبيرة من الزبد مع بصلة مفرية وثمرة طماطم مقطعة وملعقة كبيرة من معجون الجنزبيل/ الثوم والقليل من الملح ويقلب الخليط جيداً • يضاف كباب الدجاج إلى الخليط ويقلب جيداً ثم يضاف ملعقة كبيرة من الكزبرة المفرية والقليل من الجارام ماسالا • يوضع في قدر عميق طبقة من أرز الكمون يليها طبقة من الكباب ثم طبقة أخري من الأرز المتبقي
• يزين القدر ببعض من الكزبرة المفرية ويغلق بإحكام ويوضع على الغطاء بعض من الفحم الساخن • يوضع القدر بعد ذلك على الفحم الساخن لمدة ٥ دقائق .

لتبييض البشرة والتخلص من البقع

ـ ثلاث حبات لوز
ـ بيضة واحدة
ملعقة صغيرة من عصير الليمون الحامض
التحضير:
يقشر اللوز وينقع في الماء ثم يطحن لصنع عجينة. ويضاف للعجينة عصير الليمون بعد خلطه ببياض البيضة. توضع طبقة من العجينة على مكان البقع ثم تشطف بعد ١٥ دقيقة بماء فاتر ثم ماء بارد ويكرر ذلك يومياً .
قناع دقيق اللوز الناعم
ـ ثلاث ملاعق كبيرة من دقيق اللوز الناعم
ـ خمس ملاعق كبيرة من اللبن الدافئ
قناع الزبادي والخيار
ـ ملعقتان كبيرتان من الزبادي
ـ ثمرة خيار متوسطة الحجم
التحضير:
يقشر الخيار ويهرس جيداً ويخلط باللبن الزبادي ويستخدم في دهان بشرة الوجه ثم يشطف الوجه بعد عشرين دقيقة بالماء الدافئ ثم الماء البارد

وجوه عديدة لمكياج الصيف

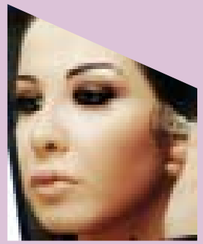

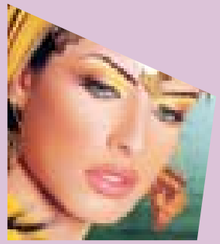

كلما اقترب الصيف يصبح المكياج الخفيف المستوحي من الطبيعة هو الأفضل. وتتنوع أشكال المكياج الخاصة بصيف ٢٠٠٩ ما بين الألوان المستوحاة من الطبيعة إلى اللون الذي يغلب عليه اللون الوردي الأنثوي.
استمدي ألوانك من الطبيعة!
تناسب مجموعة الألوان المستمدة من الطبيعة جميع أنوع البشرة تقريبا. اجمعي ألوان البني الخفيف وأخضر الشجر مع اللون الخوخي الهادئ للون طبيعي يبهر الجميع. وللحصول على هذا اللون استخدمي ظل الجفون البني مع تحديد العيون باللون الأخضر. وأضيفي أحمر الخدود باللون الخوخي مع لمسة أخيرة من أحمر الشفاه بلون خفيف أو محايد.
لوجه منير كالشمس
اختاري ألوان المكياج البرونزي أو الذهبي لتحصلي على وجه منير كالشمس. استخدمي فرشاة كثيفة لوضع البودرة أو أحمر الخدود البرونزي. واحرصي على أن يكون اللون أغمق من بشرتك بدرجة بسيطة جدا حتى يبدو طبيعيا. وأخيرا، ضعي البودرة البرونزية على أكثر الأماكن التي تتأثر بالشمس مثل الجبهة، الأنف، الخدود والذقن.
جفونك تتألق باللون الذهبي
أضيفي لجفونك اللون الذهبي الأنيق المناسب للصيف تماما ليعطي وجهك جاذبية خاصة جدا. ولكن احرصي عند وضع ظل الجفون الذهبي على ألا تبالغي فيه. وإذا أردت استخدامه صباحا فمن الأفضل أن تركزي على المنطقة فوق العين فقط، و أن تستخدمي درجة الأبيض أو البيج للمنطقة أسفل الحاجب.
جمالك باللون الوردي
كل ربيع أو صيف، يظل اللون الوردي الأنيق على ساحة موضة. يمكنك استخدامه كظل للجفون أو كأحمر خدود أو أحمر شفاه. وإذا أردت إضافة بعض الجرأة لمكياجك الوردي الرقيق، استخدمي تحديد العيون الأسود، والماسكارا المجعدة.

طريقك الأمثل للحمية الصحية

إن مقاييس الجمال حاليا هي مقاييس التجويع بقصد النحافة، بينما الأهم من ذلك هو الحصول على جسم متوازن وخسارة الكيلو غرامات الزائدة، ولا يكون هذا بالضرورة على دفعة واحدة بل من الأفضل تقسيم الحمية إلى عدة مراحل . كخسارة أول عشرة كيلو جرامات في البداية ثم أخذ استراحة بحمية أقل قساوة وبعدها العودة إلى بذل المجهود ومتابعة الرجيم،واعلمي: أن اتخاذ القرار باتباع حمية يجب أن يتم بسرية وخصوصية تفادياً لسماع أكثر من رأي وأكثر من انتقاد موجة من الصديقات و القريبات اللاتى يحاولن ويتبارين في إسداء النصائح والاقتراحات حول كل نوع رجيم،واعلمي: أن أسوأ طريقة لتناول الطعام تكمن في تناوله وقوفاً أو على وجه السرعة حيث يتم التهام كميات أكبر وبوقت قصير جداً لذلك يجب أن يكون وقت تناول الطعام فترة راحة وفترة ابتهاج يومي من ناحية ترتيب المائدة وتزيينها بالمأكولات المنوعة والملونة كالسلطة والوجبة الأساسية و الفواكه أو الحلوى فالتنويع على الطاولة يخفف نسبيا من الشراهة ويمنح الإحساس بالشبع. واعلمي: أنه للحصول على عملية هضم أفضل وللإحساس بالشبع بسرعة يجب أن يتم مضغ الطعام بهدوء على مدة لا بأس بها. ولتخفيف الإحساس بالجوع يستحسن تناول السوائل بين الوجبات مثل الشاي اليانسون بلا سكر . عصير الخضار . عصير الفواكه . ويكون تناول هذه المشروبات بين الوجبات لا خلالها لتفادي التخفيف من فعالية أنزيمات جهاز الهضم. واعلمي: أن العدو الأول لنظام التنحيف هو الميزان. لذلك يجب وضعه بعيداً عن الأعين خلال فترة الرجيم خاصة عند النساء اللواتي يشعرن بتغييرات الوزن بين يوم وآخر، والتي تحصل نتيجة الماء الزائد في الجسم أو بسبب الدورة الشهرية. في هذه الحالات لا تكون الكيلو غرامات الزائدة من الدهن.

جولة مع السينما الكوردية

صدر للكاتب السينمائي العراقي مهدي عباس كتاب جديد يحمل عنوان "قضية شعب . جولة في السينما الكوردية". ويأتي هذا في اطار اهتمامه بالتوثيق والتذكير والاستفادة من التجارب والتأكيد على اهمية السينما في حياة الشعوب . وهو أول كتاب يصدر باللغة العربية عن السينما الكوردية . وكعادته اظهر جهدا واضحا في البحث والتحري عن التفاصيل التي تخص الافلام معززة بالصور . وكما جاء في المقدمة التي افتتح بها كتابه يجد الزميل مهدي نفسه محاصرا بالدهشة التي ترتسم امامه وهو يبحث في شؤون وثائقه . فلا يجد الا ان يقول: "هناك عدة اسئلة تطرح نفسها . وفي الاجابة عليها قد نعرف اهمية السينما الكوردية وموقع الفيلم الكوردي بين السينما العالمية". وهو هنا يمتلك تلك الاسئلة التي استقاها من المعلومات التي حصل عليها بعد جهد جهيد طبعا . ثم يتساءل:"هل هي صدفة ان يحضر اسم العراق في مهرجان كان السينمائي وهو بلا شك اهم مهرجان سينمائي في العالم من خلال فيلم كوردي ؟ . وهل هي صدفة ان يكون اشهر مخرج ايراني وصاحب اكبر عدد من الجوائز العالمية في تاريخ السينما هو مخرج كوردي ؟ . وهل هي صدفة ان يكون اشهر مخرج تركي على الاطلاق هو مخرج كوردي ؟ . وهل هي صدفة ان يكون اشهر فيلم في تاريخ السينما الارمينية هو فيلم كوردي وبالاحرى يتحدث عن الاكراد ؟".

وطبعا .. هذه التساؤلات تخفي وراءها حكايات طويلة من الصعوبات والمعاناة والرغبة الدائمة في تأكيد حضور . ومن ثم اعجاب يعبر عنه الكاتب بقوله:"لقد اتاح لنا الفيديو مشاهدة عشرات الافلام الكوردية المنتجة في كوردستان العراق او تركيا او ايران او في الغرب او في امريكا ووجدنا فيها ناحيتين مهمتين اكسبتهما هذا الاحترام الدولي . الاول : هو المواضيع وهي بمجملها تتحدث عن امال والام هذا الشعب. والثاني : هو اللغة السينمائية المتقدمة لهذه الافلام". ويؤكد مهدي عباس:"في محاولتي لتوثيق اكبر عدد من الافلام الكوردية لا احدث عن تاريخ هذه السينما بقدر الحديث عن افلامها وصانعيها". مشيرا الى انه اختار التسلسل الزمني للتعريف بهذه الافلام من اجل ان يلاحظ القاريء كيف ان هذه السينما نضجت بشكل كبير في السنوات الاخيرة واصبحت لها هوية محددة . كما اشار الى الاهتمام الذي يوليه اقليم كوردستان بالسينما والذي كانت له نتائجه الايجابية التي اثمرت عن افلام عديدة بعضها مشترك مع جهات اخرى وبعضها من انتاج وزارة الثقافة في الاقليم او شركات انتاجية محلية . كما اشار الى المخرجين الكورد المهاجرين في اوربا وامريكا والذين كان لهم دور كبير ومؤثر في خلق سينما كوردية من خلال افلامهم التي قدموها هناك .واوضح مهدي الصعوبات التي واجهها في محاولات توثيقه للافلام الروائية الطويلة التي وثقت القضية الكوردية سواء التي انتجت في كوردستان او خارجها وهي عدم وجود مصادر باللغة العربية وهو ما دعاه ال الاعتماد على المصادر باللغتين الانكليزية والفرنسية بالاضافة الى مواقع المهرجانات السينمائية الدولية . وبعض الكتب والنشرات والافلام عن طريق الفيديو وسواه .

وتحدث الكتاب بالتفاصيل والمعلومات الكاملة عن "٦٨" فيلما كوردياً ابتداء من فيلم "زاري" للمخرج اموبك نزاريان المنتج في ارمينيا عام ١٩٢٧ . وانتهاء بفيلم "رائحة التفاح" للمخرج رافين عساف المنتج مشتركا بين المانيا والعراق عام ٢٠٠٨ . وقد وثق الكتاب لبوسترات اغلب الافلام كما تضمن صورا لمخرجين اكراد .

والزميل مهدي عباس من مواليد بعقوبة ١٩٥٥ حاصل على شهادة البكالوريوس في الادب الانكليزي من كلية الاداب. جامعة بغداد. ويكتب في النقد السينمائي منذ عام ١٩٧٦. وسبق له ان اصدر ثلاثة كتب عن السينما هي: دليل الفيلم الروائي العراقي عام ١٩٩٧. وموسوعة المخرجين العرب في القرن العشرين عام ٢٠٠٠ . وكتابات في السينما العراقية عام ٢٠٠٦ .

هيفاء وهبي

تصور"سينما ترزي"

تبدأ المغنية اللبنانية هيفاء وهبي تصوير فوازير شهر رمضان في ١٠ من الشهر الجاري "يونيو" بعد عودتها من لبنان . حيث قررت هيفاء السفر إلى لبنان لقضاء عطلة قصيرة وسط عائلتها في بيروت .وذلك حتى تعود مرة أخرى لاستئناف نشاطاتها الفنية والتي ستبدأ بفوازير رمضان لتكون جاهزة للعرض . الفوازير بعنوان "سينما ترزي" تأليف عمر طاهر. وإخراج سامح عبد العزيز. ومن إنتاج عمرو عفيفي. وتستعرض الحلقات أجزاء من أفلام السينما المصرية القديمة بشكل استعراضي يتخلله جزء من الكوميديا.

ولقد عرض لهيفاء مؤخراً فيلم "دكان شحاتة" الذي يعد أول تجربة سينمائية لها. وقد حاز أداؤها إعجاب الكثيرين بالنسبة لأول تجربة تمثيل لها.

سينما سينما سينما

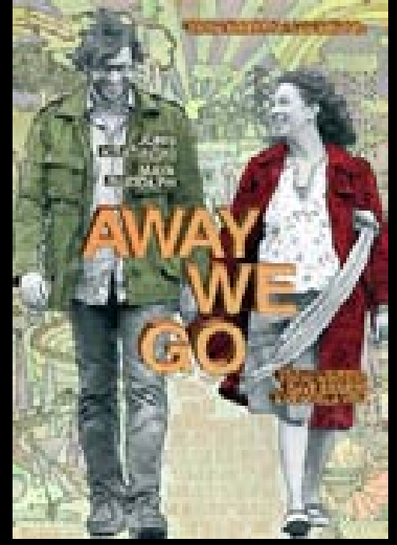

Away We Go

زوجين متحابين ينتظران مولودهما الاول يسافران في جولة حول البلاد من اجل ايجاد المكان الافضل لبدء حياتهم . الفلم الاجتماعي هذا من بطولة جون كراسينسكي ومايا رودولف واليسون جاني . واخراج سام مينديز

Drag Me to Hell

مأمور القروض العقارية تأتيه الاوامر باخراج امراة عجوز من منزلها وتجد نفسها مستفيدة من لعنة خارقة الامر الذي يجعل حياتها جحيما لايطاق وبعد اليأس تنطلق في محاولة لانقاذ روحها في حين تعمل قوى الشر على دفعها الى نقطة الانهيار. الفلم من بطولة اليسون لومان وجستين لوخ واخراج سام رايمي

Land of the Lost

بعد آخر تحدياته يجد الدكتور ريك مارشال نفسه ومعه مساعدته في بحوثه عالقين في متاهة كونية ومعهما ناج ثالث . وفي هذا الكون الغريب يكسبون صداقة احد المخلوقات والذي يصبح حليفهم الوحيد في عالم مليء بالديناصورات والمخلوقات العجيبة الاخرى . هل سيتمكنون من العودة ثانية وهم على قيد الحياة وهل سيتحول د.مارشال من الصفر الى بطل خارق بفضل اكتشافاته ؟ الفلم بطولة ويل فيريل ودايني مكبيرد وانا فرايل واخراج براد سيلبرلينك.

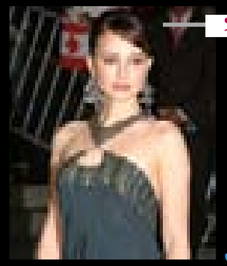

أعلنت النجمة ناتالي بورتمان استعدادها لبطولة فيلم جديد بعنوان "Your Highness". وستقوم بورتمان بدور أميرة محاربة تعيش في العصور الوسطى حياة مليئة بالمغامرات والكوميديا والإثارة، ويشاركها البطولة الممثل داني ماكبريد وجيمس فرانكو.

الخيار يمنع حصوات الكلى

أكدت دراسة علمية حديثة لمركز البحوث البيئية بجامعة أسيوط المصرية، أن الخيار فعال في علاج الاضطرابات البولية، ويمنع تكون الحصوات في الكلى والحالب إلى جانب دوره الحيوي في تخفيف الإضطرابات الهضمية وتخفيف الحموضة.

وأوضح الدكتور عبد السلام عاشور نائب رئيس الجامعة لشؤون البيئة، أن الخيار يدر البول ويمنع تكون حصوات الكلى والحالب وينقي الدم ويسكن الصداع، ويفيد في حالات التسمم والمغص وتهيج الأمعاء والنقرس والمفاصل، كما يستخرج من بذره مشروبات تفيد السعال وحرقة البول وأمراض الصدر والالتهابات. وأضاف عاشور أن الخيار المفروم مع اللبن يسكن عطش الأشخاص الذين يتبعون الحميات الغذائية، كما أنه يخفف الاضطربات العصبية، ويستعمل قشره لعمل كمادات فوق الجبهة لعلاج الصداع ويستعمل خارجياً لعلاج حالات كثيرة.

هل يزيد السهر الوزن؟

جاء في دراستين منفصلتين حديثتين، أن زيادة السهر تزيد من مستوى هرمون الجوع . وتقلل من مستوى هرمون الشبع في الجسم .

وأظهرت دراسة حديثة شملت ١٢ رجلا في بداية العشرينات من العمر، ان مستوى هرمون الشبع (ليبتين) قد انخفض بمقدار ١٥٪ لدى الذين ناموا فقط ٤ ساعات من الليل لمدة ليلتين، بينما ارتفع هرمون الجوع (غريلين) بمقدار ٢٨٪.

كما أظهرت الدراسة لأن المشتركين فيها قد مالوا الى تناول الأطعمة السكرية على حساب الفواكه والخضار أو مستحضرات الألبان. وقد يفسر ذلك حاجة الدماغ إلى طاقة سكر الغلوكوز السريعة، والتي فقدها خلال السهر . وهذه هي الدراسة الأولى التي تظهر أن النوم يعمل على تنظيم هذين الهورمونين .

أما الدراسة الثانية فقد وجدت أن أكثر الناس سهراً هم الأكثر إزدياداً في الوزن، ووجدت التغير الهورموني نفسه الذي وجد في الدراسة الأولى، وهو إنخفاض مستوى هورمون (ليبتين) الذي يحرك حاسة الشبع، وزيادة مستوى هرمون (غريلين) الذي يحرك حاسة الجوع لدى الساهرين.

زيت السمك للمحافظة على القوى العقلية

بعدما سبق أكدت دراسات بحثية أنّ الأسماك الزيتية تتمتع بالعديد من الفوائد الصحية المهمة، التي يأتي على رأسها منع الإصابة بالأزمات القلبية، ومحاربة التهابات المفاصل، وحماية حاسة البصر لدى المسنين، أزاحت دراسة بريطانية حديثة النقاب عن أنّ تلك النوعية من الأسماك التي تكون غنية عادة بفيتامين D ربما تقوم بدور حيوي للغاية في المحافظة على القوى العقلية للإنسان كلما تقدَّم به العمر. هذا وقد وجد باحثون من جامعة مانشستر الإنكليزية ومجموعة أخرى من الباحثين أنّ معدلات فيتامين D المرتفعة، التي تتجمع في البشرة بعد التعرض لفترة ما لأشعة الشمس، تتواجد أيضًا في الأسماك الزيتية. هذا وقد عمد الباحثون في تلك الدراسة إلى تقدير الأداء الإدراكي لعدد يزيد على ثلاثة الآلاف رجل ممن تتراوح أعمارهم بين الأربعين والتاسعة والسبعين في ثمانية مراكز مختبرية بالقارة الأوروبية. وتبين أنّ الرجال الذين تحتوي أجسامهم على نسب مرتفعة من فيتامين D . قد أبلوا بصورة متسقة على نحو أفضل في أحد الاختبارات النفسية والعصبية الحساسة التي يتم اجراؤها بشكل مبسط لتقييم انتباه الفرد وكذلك سرعة معالجة المعلومات لديه.وقال الطبيب دافيد لي، الباحث الرئيسي بتلك الدراسة التي أجريت بكلية الطب الحركي في مدينة مانشستر :" لقد توصلت الدراسات التي تم اجراؤها من قبل بغرض استكشاف العلاقة ما بين فيتامين D والأداء الإدراكي للمخ لدى البالغين إلى نتائج غير متوافقة. لكننا لاحظنا في دراستنا وجود علاقة قوية ومستقلة بين تباطؤ سرعة معالجة المعلومات وانخفاض مستويات فيتامين D . كما أنّ نقاط القوة الرئيسة في دراستنا هي تلك التي تم بناؤها على عينة كبيرة من السكان وأخذت بعين الاعتبار بعض العوامل الخارجية التي قد يكون لها دخل، مثل الاكتئاب والتوقيت الموسمي ومستويات النشاط البدني".

وتابع دافيد لي في سياق حديثه بالقول :" لقد اكتشفنا على نحو مثير أنّ العلاقة ما بين تزايد مستويات فيتامين D والإسراع في معالجة المعلومات كانت أكثر وضوحاً بين الرجال الذين تزيد أعمارهم على الستين عاماً، رغم بقاء الأسباب البيولوجية لذلك غامضة وغير واضحة". وقد تم نشر نتائج تلك الدراسة المهمة في مجلة الأمراض العصبية والأعصاب والطب النفسي.

الألوان..كيف تؤثر على مزاجية الموظفين

هل تؤثر الألون على الحالة المزاجية للشخص، وهل تؤثر بشكل مباشر على الموظفين؟ نعم.. فهذا ما أكدته دراسة حديثة أن الأشخاص الذين يعملون في مكاتب مطلية باللون الأزرق يشعرون بالاكتئاب، أما المكاتب المطلية باللون الأصفر فتجعلهم يشعرون بالسعادة والحيوية والنشاط والمزيد من التركيز على العمل.

وأوضح بحث أجرته شركة كونيكا مينولتا، أن المكاتب المطلية باللون الرمادي تجعل الموظفين يشعرون بالملل والكسل والتبلد، أما اللون الأسود يجعلهم يشعرون بأنهم أكثر خشونة وشدة.

وأشار متحدث باسم الشركة إلى أن عوامل التأثير على بيئة العمل المكتبي لا تنحصر فقط في صباح اليوم الأول أو ساعات الذروة، وإنما للألوان أيضاً تأثيرها البالغ في هذا الخصوص.

"تعاني احدى العوائل الصينية من مدينة جونغو ينغ من مشكلة داهمت طفلتهم، وهي الضحك المستمر من دون انقطاع والتي ظهرت بعد عام على ولادة الطفلة، ويبلغ عمر الفتاة حاليا ١٢ عاما، وقد تطورت المشكلة خلال السنوات اللاحقة من ولادتها وحتى الآن، بحيث اصبحت حالتها أكثر سوءا.وتقول العائلة إن هذه الحالة بدأت مع الطفلة في الشهر الثامن بعد ولادتها، ثم تطورت هذه الابتسامة بمرور الزمن، ومع تقدم عمرها، اصبحت تضحك بصورة متواصلة، وقد فقدت حاسة السمع لاحقا."

المرح.. شفاء للقلب

العقل والبدن جانبان لا ينفصلان من الجسم الحي للإنسان.. إنهما جانبا العملة الثمينة المسماة "البشرية".وإن كانت الصحة البدنية تؤثر بقوة على نظرة العقل المستقبلية فإن العكس صحيح أيضا. إلا أن العلماء الذين يدرسون الرابطة بين العقل والبدن، يركزون دراساتهم في العادة على العلاقة بين المشاعر السلبية وبين أمراض القلب والأوعية الدموية. وقد علموا على سبيل المثال، أن التوتر يزيد ضغط الدم والأخطار على القلب، وأن العداء والغضب قد يؤديان إلى تحطم القلب، وأن الكآبة والعزلة تساهمان في حدوث النوبات القلبية كما تعيقان الشفاء وإعادة التأهيل.ومن السهل أن نعرف لماذا يدرس الأطباء الأمراض، إلا أن هناك جزءا آخر من اللغز الذي يتطلب الاهتمام. فقد لاحظ واحد من كبار المشاهير وهو تشارلي تشابلن أن "الضحك منشط، ويقدم الراحة، ويوقف الألم". إلا أن حديثا كوميديا مشهورا عن فوائد الضحك هو مسألة تختلف عما قد يؤكده العلماء من أن المرح هو دواء جيد، والآن يبدو أن الأطباء في جامعة ماريلاند قد خطوا خطوة في هذا الاتجاه.

إن الدراسات حول النوبات القلبية أو السكتة الدماغية الحقيقية، تتطلب شمول عدد كبير من المرضى، كما تتطلب وقتا طويلا، وتكلف أموالا طائلة، ولحسن الحظ فإن هناك طرقا مفيدة لتقييم صحة القلب والأوعية الدموية داخل المختبرات، وإحدى هذه الطرق الجديدة والمتطورة هي مراقبة وظيفة بطانة الأوعية الدموية.□ بطانة الأوعية الدموية □ إن الغشاء المبطن للأوعية الدموية endothelium هو الشريحة أو الطبقة الداخلية الأعمق من الطبقات الثلاث التي تتكون منها جدران الأوعية الدموية. وقد أهملت في الماضي بوصفها بطانة خاملة، إلا أن طبقة خلايا بطانة الأوعية الدموية تعرف الآن بدورها الحاسم في صحة تلك الأوعية.ومن بين العديد من الأمور التي تنفذها هذه البطانة، إنتاجها لأكسيد النتريك، الذي يقوم بوظيفتين حيويتين، الأولى هي المحافظة على نعومة بطانة الشرايين وعلى "زلاقتها"، الأمر الذي يقيها من أضرار الالتهابات وحدوث خثرات دموية تسدّ الشرايين، والثانية: العمل على استرخاء وزيادة نعومة خلايا عضلات الطبقة الوسطى في الشرايين، الأمر الذي يدرأ وقوع التقلصات وسمح للشرايين بالتوسع بهدف زيادة تدفق الدم عبرها نحو الأنسجة التي تحتاج إلى أكسجين إضافي.ويؤثر تصلب الشرايين، المرض الذي يؤدي إلى النوبات القلبية والسكتة الدماغية بشدة على خلايا بطانة الأوعية الدموية، مقللا إنتاج أكسيد النتريكnitric oxide ، ولذا تصبح الشرايين أكثر لزوجة، وأكثر ضيقا، وأكثر تصلبا، ويمكن للتبغ، وكذلك للتدخين السلبي، ولتقدم العمر أن تقود إلى نفس هذه المشاكل، وبخلاف هذا، فان ممارسة الرياضة تحسن وظيفة البطانة، وتزيد من "شباب" الشرايين، وبمقدور أدوية الستاتين ومثيلاتها تقديم المساعدة أيضا، والآن يتساءل العلماء إن كان المرح يقدم نفس هذه الفوائد.□ فوائد المرح □ وللبحث في ذلك، أخذ العلماء في قياس وظيفة بطانة الأوعية الدموية endothelial function لـ٢٠ من الرجال والنساء الأصحاء، كان متوسط أعمارهم ٣٣ سنة، ودرس كل متطوع بعد صومه طيلة الليل وامتناعه عن تناول الكحول، وممارسة الرياضة، وتناول الفيتامينات والمكملات الأخرى.

وجرى قياس وظيفة البطانة أثناء الراحة، وبعد التعرض للإجهاد، وبعد إثارة المرح، وتم توفير مشاعر التوتر بمشاهدة المشاهد المروعة لفيلم "إنقاذ الجندي رايان" لعام ١٩٩٨، ولإثارة الضحك ــ مشاهد من الفيلم "كنغبين" الكوميدي لعام ١٩٩٦، أو فيلم "هناك شيء ما حول ماري" لعام ١٩٩٨.وقد أدى التوتر الذهني إلى حدوث انخفاض ملموس في "تدفق الدم المرتبط ببطانة الأوعية الدموية" لدى ١٤ من الـ ٢٠ متطوعا، وبلغ متوسط الانخفاض ٣٥ في المائة، وهو انخفاض ملموس، وعلى النقيض من ذلك تحسنت وظيفة البطانة لدى ١٩ من ٢٠ متطوعا عند حدوث الضحك، وازداد تدفق الدم في المتوسط بنسبة ٢٢ في المائة، ولذا فإن الفرق الصافي بين حالتي تدفق الدم خلال التوتر والضحك زاد على ٥٠ في المائة.

□ دور المرح□ كيف يساعد المرح بطانة الأوعية الدموية؟ إن الأمر يتطلب إجراء الكثير من الدراسات للإجابة عن هذا السؤال.

إن واحدا من الاحتمالات الممكنة يتمثل في انخفاض مستويات هرمونات التوتر مثل الأدرينالين والكورتيزول، والاحتمال الآخر هو التعزيز المباشر لإنتاج أكسيد النتريك، وتحسن الرياضة وظيفة بطانة الأوعية الدموية وفق نفس هذه الآليات، وربما لذلك، فإن نورمان كوزينز كان محقا عندما قال إن "الضحك هو أحد أشكال الهرولة الداخلية".

ونحتاج إلى إجراء دراسات أكثر لتأكيد نتائج دراسة جامعة ماريلاند، إلا أن مارك توين ربما كان محقا بعد أن بالغ قليلا، وقال إن "المرح هو أكبر نعمة للبشرية".

إحذروا العطس والسعال!

في المرة القادمة عندما تسعل او تعطس هناك سبب معقول لتغطية وجهك، فهناك ما يصل إلى ٢٠ الف فيروس يطردها الجسم في المتوسط في كل مرة يسعل فيها الانسان وهو ما يكفي تماما لإصابة العديد من الأشخاص وخاصة هؤلاء الذين لم يحصلوا على لقاح. السعال ينشر الفيروس!!

وقال جوليان تاغ المستشار في وحدة الأحياء الدقيقة بمستشفى جامعة سنغافورة الوطنية ان نحو ثلاثة الاف قطرة دقيقة تخرج في السعلة الواحدة.وباستخدام بحث سابق عن حجم الافرازات الفيروسية للأنف عند الإصابة بالانفلونزا وافتراض ان كل مرة يسعل فيها الانسان تخرج قطرات عرضها ما بين ميكروميتر الى ٥ ميكروميترات وذلك بالاضافة الى العديد والعديد من الفيروسات في كل سعلة، والميكروميتر او الميكرون هي واحد على مليون من المتر او واحد على الف من المليليمتر.وقال تاغ لرويترز "بناء على هذا البحث وبتقدير ان نحو ثلاثة آلاف قطرة تخرج في مرة السعال الواحدة فان متوسط فيروسات الانفلونزا التي تخرج في كل مرة سعال تصل إلى نحو ١٩٥ إلى ١٩٥٠٠". واضاف ان هذا الرقم ثلاثة الاف قطرة يشير الى تلك القطرات التي تظل عالقة في الهواء لفترات متفاوتة تكفي لإصابة الأشخاص.وقال "هذه "الثلاثة آلاف" هي ايضا عدد القطرات التي يقدر بقاؤها عالقة في الهواء لفترات طويلة ولذلك يطلق عليها قطرات النوى، والقطرات الأكبر التي تحمل فيروسات الأنفلونزا ربما ايضا تخرج خلال السعال ولكن هذه ستسقط على الأرض بسرعة نسبيا ولن تعتبر مهمة في نقل عدوى الانفلونزا".ومع انتشار فيروس انفلونزا جديد اتش١ ان١ في انحاء العالم فان الحكومات في العديد من الدول احيت اعلانات تحث الناس على الحرص على نظافتهم الشخصية.

لماذا تحب النساء الورد؟

الكثير من الناس يشترون الورد و الأزهار لمجرد شكلها الجميل أو للتعبير عن الحب أو عن معاني أخرى بحسب لون الأزهارأو الورود. إلا أن الحقيقة الأخرى عن هذه النباتات الجميلة أنها ذات مفعول قوي في التأثير على مزاج النساء فالأمر بالنسبة للمرأة يتعدى أن يكون مجرد ديكور فقد أثبتت الأبحاث العلميةأن لرائحة الورد مفعولا قوي يؤثر على مزاج المرأة . إلا أن التأثير يختلف في قوته بحسب نوع الزهرة و اختلاف رائحتها و إليك الآن بعض هذه الأنواع و فوائدهاالزنبق الزهري و النرجس البري الأصفر يساعدان على تحسين الشعور بعد يوم شاق من ضغط العمل . حيث أفادت الأبحاث أن مفعول رائحة هذه الأزهارافضل من تناول دواء (philodendron) فقد خلصت الدراسة التي أجريت على تسعين امرأة بحيث تم وضع باقة من الورود الملونة بجانب نساء يقمن بالطباعة أو إنجاز الأعمال المكتبية اليومية. كانت النتيجة أنهن شعرن بالتحسن بشكل كبير في مزاجهن و كن اكثر هدوءا خلال ساعات العمل- رؤية الأزهار المتفتحة تساعد في قدرة الإنسان على تحمل الألم؛ تم التوصل لهذه النتيجة عن طريق وضع النساء في غرفة تشبة غرف المستشفيات و تم وضع أيدي النساء في الثلج لمعرفة مدى تحملهن للألم. كانت النتيجة أن النساء اللواتي كن محاطات بالورود المتفتحة استطعن تحمل الألم لمدة دقيقة اكثر من النساء اللواتي كن في غرفة فارغة-الروائح العطرية ذات مفعول في تخفيف الحزن و التنفيس عن الغضب: أثبتت الدراسة أن النساء اللواتي تم تعريضهن لرائحة الحزامى (نوع من الورد) أثناء إجراء الامتحانات أفدن أنهن كن مسترخيات اكثر من غيرهن لذلك تنصح الدراسة كل النساء اللواتي يتعرضن للضغط في عملهن وفى حياتهن إلى إحاطة أنفسهن بالأزهار لتحسين أمزجتهن و أدائهن.

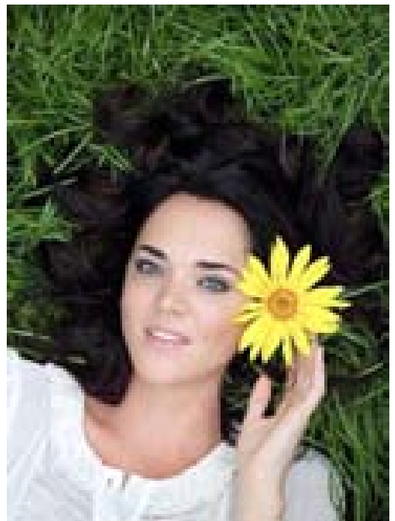

نجح أطباء في إزالة رصاصة اخترقت جمجمة امرأة قبل نحو ٤٢ سنة. وظلت السيدة الصينية هي ونينغ (٦٥ سنة) تشعر بصداع طوال هذه العقود ولكنها قررت الخضوع لعملية جراحية مطلع الشهر الجاري لإزالة الرصاصة التي أصيبت بها خلال الثورة الثقافية في الصين في عام ١٩٦٧، بعدما بات الألم لا يطاق.والغريب في الأمر أن السيدة هي لم تعرف أن في جمجمتها رصاصة إلاّ في عام ١٩٧٨ وهو الوقت الذي اكتشف فيه الأطباء سبب الصداع الدائم الذي كانت تعاني منه.

شذرات

إعداد: سارا علي

يا حبيبتي

قلت لك اكثر من مرة
لا تصدقي غيري ولا تنجرفي نحو تيار كاذب
انا اكذب مع الجميع الا معك
وانا اخايل على الجميع عداك انتي
وانا لم يملك احدا منهم قلبي الا انتي
فلماذا تصدقين الجميع الا انا
ولماذا تثقين في الجيع الا انا
ولماذا تسمعين للجميع من دوني
ارجعي الى قلبك
فهو شاهدي الوحيد في هذا العالم
فلا يعلم ما بيننا الاالله و قلبينا
نعم انا اغار من احرفك اللتي تسيل عذوبة
لغيري
ولا املك امام غيرتي الا صمتي
حتى انني اصبحت اسلي نفسي بتعذيبك لي
بتلك الاحرف
التى ظلت الطريق فذهبت الى من لا
يستحقها
فلا اعتقد ان هناك من يحبك سواي
وها انا اقولها بملىء صوتي انا احبك

هــوى الـــــروح

صفـــاء محمـــد

عش يا هوى الروحِ بروحي
واسقها عطرَ الولوع
واحفظ الودَ فبوحي
ساكنٌ بين الضلوع
وابق للقلب الطموح
عن عيوني لا تضيع
صاحب الطبع السموح
مثلما يثني الجميع
أنت شمس في حياتي
أنت في عيني دموع
يا سنا الفكر المليح
والمسك من حرفٍ يضوع
كالشهاب في الوضوح
أو كأنفاس الربيع
ذكراك تحتل روحي
في النهار وفي الضجيع
أنا إن قلت سأسلو
عنك لا لن أستطيع
لا تخيب لي ظنوني
ووادي لا تبيع!!!

وتضـبـــعُ الخطـــــواتُ

وتضيع الخطوات
حُـمْـقا
حين يُـجْـفي النوم
عيوني
وتُـلهبُ الفؤادَ سِـياطُ
البعادِ
أتنقل ما بين
منخفضات الإرتباكـِ
وقصور من أنثى الريح
تتسلقني وحشة
فتضيع الخطواتُ
تُـهـتُ
في اوردة الجنون
صحت بالليل
كسرُ حقولِ الصمتِ
فالخيمة خط استواءِ
وخِصَم من أهوال
رسم الليل ضاحكا مني
المقلتين
غواية منزوفة
كالعرجون هشاشة
في رهانات التخمين
أصفر
أحمر
بلح هو في طي الكتمان
تُـهْـتُ
وأطماع اللقاء
أنـات ضارعة
والريح مائلة يسارا
تلوي الأكف بالبعاد
والطير
بكم صم
ما حملت لكـَ , ندائي
أسير هو
يستبيحه
سِفْـرُ الأوجاع
وأرغب في الأسر فيك
وفي الحمق انتظارا
وإن ضاعـت
مني الخطوات

سأعاند قلبي اليوم

لن أفكر بك
لن أحلم بك
ولن أقع في غرامك هذا اليوم!!!
لأنني مللت من كل هذا الأحداث
الرتيبة والمتكررة
وقررت للمرة الأولى أن أغير حياتي
ولو بالابتعاد عنك
فلقد مللت من الاسطوانة
اليومية
أحبك ...أعشقك... أموت بك
ما الإثارة في كل هذه العبارات
المتكررة!!!
أريدك أن تخترع لي ألفاظًا غيرها
كلا
أريدك أن تخاصمني.... وأن تجرحني
أن تهملني ....أن تتجاهلني
أن تحب امرأة غيري
أن تقبل امرأة غيري
أن تقول أحبك لامرأة غيري
حتى اكتوي بنيران الغيرة
أريد أن أبكي حبك
أبكي بعدك
أبكي عذابك
ابكي تجاهلك لي ...ونسيانك لي
ومن ثم
أريدك أن تندم على ما فعلت
و أن تعود لي نادمًا ...حزينًا...
مكتئبًا
تطلب الصفح مني على كل ما
فعلت!!!
ولا أمنحك إياه !!!
في البداية فقط
ولكنني حتمًا سأسامحك
أريدك فقط أن تغير روتين حياتي
فهل تفعل؟؟؟

صرخات

باسم الانصاري

ها هي الصرخات تنطلق
صوب الغربان .
كلما أهدى الانسان ألوانه الى
الله .
وها هو ظلام المدينة يرتعش ،
كلما هجمت عليها مشاعل
المدن الأخرى .
فلنستمع . فلنستمع الى
الموسيقى المعزوفة في
الغابات .
ولننس أسرار الوجود الأبدية .
لنكتب سيرة من ينقل
الصرخات الى الأحضان .
ولندع أغانينا تنام فوق
الدخان .
انظروا . ثم انظروا !
الأشجار ترقص على ألحان
الجمرات .
والدروب تتلطخ بالأشباح .
كلما حلّقت صرخة الموت فوق
الرؤوس .
يا ابن آدم !
دع المغفلين يرددون أناشيد
الحياة المتصالحة مع العالم .
وأنشد آياتك الغامضة لمن يرى
الربيع في أعماق الخريف .
ثم أرحل نحو صرخة الفجر
من دون ضجيج .